



(صحتك)

## أمراض جلدية شائعة في الصيف

أن الحادث يعد «تطوراً خطيراً»، واتهم مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون إيران بأنها مسؤولة عن الهجوم على ناقلات نفط. ولم يتضح على الفور ما إذا كانت الرئاسة الكويتية لمجلس الأمن خلال الشهر الحالي ستدعو إلى اجتماع رسمي، أو مشاورات، للمجلس بخصوص هذا الملف.

الغام بحرية على درجة من التعقيد تشير إلى أن دولة تقف وراءها، وأن هناك ترجيحاً بأن هذه الدولة هي إيران. وكانت وزارة الخارجية الإماراتية أفادت بأن أربع سفن تجارية تعرضت لـ «عمليات تخريبية» قرب المياه الإقليمية للدولة، موضحة أن الحادث وقع خارج مضيق هرمز الذي يعتبر ممراً حيوياً للنفط والغاز. واعتبرت

## نتائج عُرِضت على ممثلي دول مجلس الأمن خلال اجتماع في بعثة الإمارات بنيويورك التحقيق في هجوم الناقلات: ألعام معقدة وترجح تورط إيران

نيويورك، علي بردي

أطلقت بعثات الإمارات والسعودية والنرويج أمس مندوبي الدول الأعضاء في مجلس الأمن، على النتائج الأولية للتحقيقات الجارية بشأن الاعتداءات على أربع ناقلات قبالة ميناء الجبيرة خارج مضيق هرمز في 12 مايو (أيار) الماضي. وجاء ذلك خلال اجتماع عقده البعثة الإماراتية لدى الأمم المتحدة، في مقرها بنيويورك، مع مندوبي الدول الـ15.

وأفاد دبلوماسيون بأن نتائج تحقيق أولي مشترك حول استهداف ناقلتي نفط سعوديتين وناقلة نفط نرويجية وسفينة شحن إماراتية في الخليج، أكدت أن الهجمات نفذت باستخدام

## هجوم مضاد على قوات النظام شمال حماة إيران تتغلغل في المجتمع السوري... وروسيا تعزز مواقعها بالجيش

اسطنبول - بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»

ظهرت مؤشرات على «تغلغل» إيران في المجتمع السوري بجنوب البلاد وشمالها الشرقي، في وقت توسع فيه روسيا نفوذها في المؤسسات الحكومية، خصوصاً الجيش والأمن.

وكشفت مصادر من المعارضة السورية في تركيا، أمس، عن تغييرات في أجهزة الأمن والجيش جرت أخيراً دلت على زيادة تأثير موسكو في مؤسسات الجيش والأمن بعد نحو 4 سنوات على التدخل الروسي الذي أدى إلى زيادة مناطق الحكومة السورية من نحو 15% إلى 60% من مساحة البلاد البالغة 186 ألف كلم مربع. وأقامت موسكو قاعدتين عسكريتين في اللاذقية وطرطوس، وحصلت على عقد لتشغيل مرافق طرطوس بعدما حصلت طهران على عقد لتشغيل مرافق اللاذقية.

في المقابل، قال «المركز السوري لحقوق الإنسان»، أمس، إن إيران «تواصل تمدها في الجنوب السوري ودير الزور وأماكن أخرى في دمشق وريفها، من خلال مواصلة استقطاب

## خبراء أتراك يدرّبون ميليشيات طرابلس الجيش الليبي يسقط «درون» تركية ثانية

القاهرة، خالد محمود

السراج والمعترف بها دولياً. وأضاف الحاسي، الذي يقود المعارك على تخوم طرابلس، أن «هذا يؤكد للعالم أجمع تواطؤ تركيا ودعمها للميليشيات المسلحة والإرهابية» التي تدعم حكومة السراج.

وتحدث اللواء محمد منصور، قائد سلاح الجو في «الجيش الوطني»، عن وجود 30 خبيراً عسكرياً تركياً يدرّبون الميليشيات المسلحة في طرابلس، ضحايا أو تاجر حركة الملاحة الجوية.

وعُدّ اللواء عبد السلام الحاسي، قائد عمليات المنطقة الغربية في «الجيش الوطني»، في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، أن الطائرة هي الثانية من نوعها التي يسقطها الجيش منذ بدء «معركة تحرير طرابلس» في 4 أبريل (نيسان) الماضي، مما يعني أن «تركيا هي التي تحارب الجيش الوطني عبر إرسالها طائرات ومدركات إلى الحكومة غير الشرعية»، في إشارة إلى حكومة الوفاق التي يرأسها فائز

## الاتحاد القاري علق عضوية الخرطوم... ومبعوثه أكد لـ الشرق الأوسط أهمية التفاوض مبادرة أفريقية للسودان وتشكيل مجموعة دولية للحل



ترمب وماركرون لدى مشاركتهما في مراسم إحياء ذكرى إنزال الحلفاء في النورماندي في بلدة كولفيل سور مير الفرنسية أمس (إ.ب.أ)

## ضغوط أميركية - فرنسية على إيران للعودة إلى التفاوض

باريس، ميشال أبو نجم

عبر الرئيسان الأميركي دونالد ترمب والفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس، على هامش فعاليات إحياء الذكرى الـ75 لإنزال الحلفاء في النورماندي، عن رفضهما السماح لإيران بالحصول على السلاح النووي، ومارسا ضغوطاً عليها للعودة إلى التفاوض. وقال ترمب خلال مؤتمر صحافي مشترك مع ماكرون بمدينة كون (غرب فرنسا): «أفهم أنهم (الحكومة الإيرانية) يريدون التحدث. هذا جيد جداً. سنتحدث، لكن نمة شيء مؤكد: ليس بمقدورهم الحصول على سلاح نووي، واعتقد أنّ الرئيس الفرنسي سيقاوم تماماً».

بدوره، قال ماكرون: «نريد أن نكون متيقنين من أنهم (الإيرانيين) لن يحصلوا على السلاح النووي»، لكنّه أضاف: «الديننا الية لذلك تستمر حتى 2025»، في إشارة إلى الاتفاق النووي الموقع في فيينا عام 2015 الذي انسحبت منه واشنطن. وأشار ماكرون إلى برامج

السراج والمعترف بها دولياً. وأضاف الحاسي، الذي يقود المعارك على تخوم طرابلس، أن «هذا يؤكد للعالم أجمع تواطؤ تركيا ودعمها للميليشيات المسلحة والإرهابية» التي تدعم حكومة السراج.

وتحدث اللواء محمد منصور، قائد سلاح الجو في «الجيش الوطني»، عن وجود 30 خبيراً عسكرياً تركياً يدرّبون الميليشيات المسلحة في طرابلس، ضحايا أو تاجر حركة الملاحة الجوية.

وعُدّ اللواء عبد السلام الحاسي، قائد عمليات المنطقة الغربية في «الجيش الوطني»، في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، أن الطائرة هي الثانية من نوعها التي يسقطها الجيش منذ بدء «معركة تحرير طرابلس» في 4 أبريل (نيسان) الماضي، مما يعني أن «تركيا هي التي تحارب الجيش الوطني عبر إرسالها طائرات ومدركات إلى الحكومة غير الشرعية»، في إشارة إلى حكومة الوفاق التي يرأسها فائز

## استدعي للاستجواب خلال مشاركته في مراسم التجديد لإنفانتينو تحقيق مع أحمد رئيس «كاف» بقضايا فساد

باريس، «الشرق الأوسط»

خضع رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم أحمد أمس للتحقيق أمام السلطات الفرنسية في باريس بشأن اتهامات بالتورط في فساد مالي. وذكرت مصادر فرنسية أن أحمد أمس (من مدغشقر) تم استجوابه في مسكنه الذي يقم به في العاصمة الفرنسية على هامش مشاركته في مراسم إعادة انتخاب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جيانى إنفانتينو. وأكد «فيفا» خبر خضوع أحمد أمس للتحقيقات، وقال في بيان له إن «رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) أحمد أمس خضع للاستجواب من قبل السلطات الفرنسية لكن فيفا ليس على اطلاع على التفاصيل المحيطة بالتحقيق».

وكشفت المصادر الفرنسية عن

## «هاوي» تتحدى واشنطن من البوابة الروسية

موسكو - لندن، «الشرق الأوسط»

فيما بدا أنه تحد للصراع الذي تشنه واشنطن ضدها على المستوى العالمي، وقعت شركة «هاوي» الصينية مع شركة «إس» الروسية، اتفاقية شراكة لتطوير وإطلاق شبكات الجيل الخامس من الإنترنت في روسيا.

ووقع الاتفاقية بين «هاوي» وإم تي إس» خلال حفل حضره الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ونظيره الصيني شي جينبينغ، وعدد من الشخصيات الروسية والصينية، عشية انطلاق فعاليات منتدى بطرسبرغ الاقتصادي الدولي الذي تشهده روسيا حالياً.

جاء ذلك فيما منحت وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصينية، أمس، تراخيص الاستخدام التجاري لتكنولوجيا الجيل الخامس إلى 4 شركات.

## الأمن يصادر الاتفاقيات المناهضة لقياد الجيش عشية «مظاهرات الجمعة» الرئيس الانتقالي للجزائر يدعو إلى حوار يمهد لانتخابات

الجزائر، بوعلام غمراسة

دعا الرئيس الانتقالي للجزائر عبد القادر بن صالح أمس، الطبقة السياسية في البلاد، إلى حوار يمهد لإجراء انتخابات في أقرب وقت، من أجل حل الأزمة. ووجد بن صالح نداءه للاطراف بتبليغ الحكمة وصلحة الشعب خلال الحوار.

وطالب، في كلمة له بنها التلفزيون الرسمي مساء أمس، بعدم إضاعة الوقت، بما يساعد على إيجاد صيغ الحلول التوافقية الكفيلة بتنظيم انتخابات رئاسية نزيهة.

وجاء خطاب بن صالح

تزامناً مع تعزيز قوات الأمن في الساحات العامة بالعاصمة، وفي ضواحيها، أمس، استعداداً للمظاهرات المرتقب تنظيمها اليوم.

وبينما خضعت السيارات والشاحنات التي حملت لوحات بارقاه ولايات خارج العاصمة، إلى تفتيش دقيق، صادرت قوات الأمن (الدرك والشرطة) كل اللاتقات التي تحمل خطاباً مناهضاً لقائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح.

وكان قايد صالح قد تعرض إلى هجوم في مظاهرات الأسابيع الماضية، بسبب رفضه تلبية كل المطالب، وخاصة تنحية الرئيس الانتقالي للبلاد بن صالح ورئيس الوزراء نور الدين بدوي.

وبحسب الشعارات التي تم تحضيرها لمظاهرات اليوم، فهي تحمل رسالة واضحة،

عيدكم مبارك وعساكم من عواده

كل عام وأنتم بخير

سامبا sambasamba

Price List Austria (€) - Belgium (€) - Canada (\$2.50) - Cyprus (1.20CYP) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2) - Germany (€) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€) - Netherlands (€) - Norway (22Nkr) - Portugal (€22) - Slovakia (€2.10) - Spain (€) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New York (\$2.50) other states (\$2.50)



التحضير لعقد أول مؤتمر لـ«الجرارك» منتصف الشهر الحالي

## الجزائر: مصادرة لافتات معادية لقائد الجيش لمنع تداولها في مظاهرات الجمعة

وقد أعد هؤلاء ورقة تتضمن اختيار مجموعة شخصيات مستقلة، لقيادة مرحلة انتقالية تدمر عاما واحدا، يتم فيها صياغة دستور جديد ومراجعة قانون الانتخابات. وتعيين «حكومة كفاءات». كما يقترحون سحب تنظيم الانتخابات من وزارة الداخلية، وأن تؤدي هذه المهمة هيئة مستقلة تقاديا لأعمال التزوير التي طالت العمليات الانتخابية في وقت سابق. وسيتم مناقشة هذه الآليات في «مئذى «الحراك»». ووقع شبه إجماع بينهم على أسماء محددة لرئاسة المرحلة الانتقالية، أبرزها وزير الخارجية سابقا أحمد طالب إبراهيمي الشهير بـ«الحكيم» ورئيس الوزراء سابقا أحمد بن بيتور. وهذه الخطة تقترح حلا سياسيا للأزمة، بينما تحفظ قيادة الجيش بشدة على فكرة الخروج عن الدستور الذي ينص على أن رئيس الدولة، الذي يخلف رئيس الجمهورية بعد استقالته، هو من يقود المرحلة الانتقالية ولمدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر. والحاصل أن «المجلس الدستوري» مدد عهدة بن صالح التي تنتهي في 9 يوليو المقبل، حينما كلفه بالتحضير لرئاسة جديدة، وفي ذلك خروج صريح عن الدستور بحسب خبراء القانون.



خلال مظاهرة في الجزائر مطلع الشهر الجاري (أ.ب)

من أجل الانتقال الديمقراطي»، و«المئذى المدني للتغيير»، أسس اجتماعات بالعاصمة، في إطار تحضيرات بداتها الأطراف الثلاثة مطلع الشهر، لتنظيم «مئذى «الحراك»، وتتكون هذه الكيانات من نقابات وجمعيات وتنظيمات وناشطين مستقلين عن الحكومة، يسعون للمشاركة في ترتيبات المرحلة المقبلة.

الاعتداء على رجال أمن. وندد بادي بذلك قائلا إن ملفات المشتكى منهم، «لا تتضمن أي دليل مادي على تهمة الاعتداء كوجود سلاح، إلا إذا كانت الجهة الشاكية تعتبر الملابس التي وقعت خلال المظاهرات «عداء».

في هذا السياق، عقد كل من «كونفدرالية النقابات المستقلة» و«فريق الناشطين» واطلقت السلطات متابعات قضائية ضد عشرات المتظاهرين، بتهم مختلفة تتعلق بمواجهات مع رجال الأمن. ويوجد الكثير منهم بالسجون. وقال المحامي والحقوقى عبد الغاني بادي لـ«الشرق الأوسط»، أنه يدافع عن 10 أشخاص، غير موقوفين، تلاحقهم مديرية الشرطة بتهمته

نور الدين بدوي. وبحسب الشعارات التي تم تحضرها لمظاهرات اليوم، فهي تحمل رسالة واحدة واضحة، المرتقبة اليوم، فيما أطلقت نقابات وجمعيات وعشرات من المنخرطين بالحراك الشعبي، تحضيرات لتنظيم «مؤتمر الحراك» هو الأول من نوعه في 15 من الشهر الجاري، لحث خطة للخروج من المازق، قبل عرضها على قيادة الجيش. ولوحظت منذ صباح أمس، تعزيزات أمنية كبيرة في أهم الساحات العامة للجمعيات الشعبية الأسبوعية بالعاصمة، وفي ضواحيها أيضا؛ حيث خصعت السيارات والشاحنات التي حملت لوحات بارقام ولايات خارج العاصمة، إلى تفتيش دقيق. وصادر الدرك والشرطة كل اللافتات التي تحمل خطابا سلبيا تجاه رئيس أركان الجيش الجنرال قايد صالح، حتى لا يترك حراك الجمعة انطبعا بأنه يعادي قائد الجيش الذي أصبح الحاكم الفعلي البلاد. وتعرض صالح لهجوم حاد في مظاهرات الأسابيع الماضية، بسبب رفضه تلبية كل المطالب، وبخاصة تخحية الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح ورئيس الوزراء

الجزائر؛ بوعلام غمراسة

نشرت قوات الدرك والشرطة الجزائرية عناصرها وسط العاصمة وبمداخلها أمس، استعدادا لمحصرة المظاهرات المرتقبة اليوم، فيما أطلقت نقابات وجمعيات وعشرات من المنخرطين بالحراك الشعبي، تحضيرات لتنظيم «مؤتمر الحراك» هو الأول من نوعه في 15 من الشهر الجاري، لحث خطة للخروج من المازق، قبل عرضها على قيادة الجيش. ولوحظت منذ صباح أمس، تعزيزات أمنية كبيرة في أهم الساحات العامة للجمعيات الشعبية الأسبوعية بالعاصمة، وفي ضواحيها أيضا؛ حيث خصعت السيارات والشاحنات التي حملت لوحات بارقام ولايات خارج العاصمة، إلى تفتيش دقيق. وصادر الدرك والشرطة كل اللافتات التي تحمل خطابا سلبيا تجاه رئيس أركان الجيش الجنرال قايد صالح، حتى لا يترك حراك الجمعة انطبعا بأنه يعادي قائد الجيش الذي أصبح الحاكم الفعلي البلاد. وتعرض صالح لهجوم حاد في مظاهرات الأسابيع الماضية، بسبب رفضه تلبية كل المطالب، وبخاصة تخحية الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح ورئيس الوزراء

## خادم الحرمين يتلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس التركي



جدة، الشرق الأوسط

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، اتصالاً هاتفياً أمس من الرئيس التركي رجب طيب إردوغان هناك خلاله بحلول عيد الفطر المبارك. وأعرب خادم الحرمين الشريفين عن شكره للرئيس التركي على التهئة بهذه المناسبة المباركة، سائلاً الله تعالى أن يعيدها على الأمتين الإسلامية والعربية بالخير والبركات.

## الجيش الليبي يسقط ثاني طائرة «درون» تركية في معارك طرابلس



دمار لحق بمركز المراقبة الجوية الرئيسي في مطار طرابلس من جراء الصاعقة (فيسبوك)

غلاف العاصمة (صبراتة، وصرمان، وغريان، وترونة)، وتوغلت في الضواحي الجنوبية لطرابلس، في إطار محاولتها اختراق الطوق العسكري حول وسط المدينة، الذي يضم المقرات السبانية. بدوره، أكد اللواء عبد الله الهمامي أمر غرفة عمليات تحرير سرت التابعة لـ«الجيش الوطني»، في برقية وجهها إلى المشير حفتر على ما وصفه بـ«الجاهزية الكاملة للغرفة في أي وقت وأي مكان لتنفيذ الأوامر لحماية الوطن وتحقيق سيادته والقضاء على الإرهاب واجتثاثه». ونشر المركز الإعلامي لغرفة عمليات «الكرامة» التابعة للجيش، أول من أمس، نص برقية الهمامي لحفتر للتهنئة بمناسبة عيد الفطر، دون أن يفصح عن المزيد من التفاصيل. إلى ذلك، أعلن جهاز خفر السواحل التابع لحكومة السراج إنقاذ 82 مهاجرا شمال شرقي العاصمة طرابلس، وقال العميد أيوب قاسم الناطق باسم الجهاز، في بيان، أمس، إن دورية بحرية أنقذت المهاجرين، وهم من جنسيات أفريقية، كانوا على متن قارب مطاطي محطم ونصف غارق في المياه، على بعد نحو 60 ميلا شمال شرقي طرابلس. ويأتي هذا بعد يوم واحد فقط من الإعلان عن إنقاذ 125 مهاجرا في عمليتين منفصلتين، شمال غربي طرابلس. وترتفع وتيرة الهجرة عبر البحر المتوسط انطلاقاً من ليبيا مع دخول فصل الصيف واستقرار العوامل الجوية خاصة أمواج البحر، علما بأن مفوضية اللاجئين أعلنت إنقاذ أكثر من 1200 مهاجر من قبل البحرية الليبية خلال الشهر الماضي.

لحكومة السراج، قالت في المقابل، إن «الجيش الوطني» قصف مطار معيتيقة في الوقت الذي فتح فيه جسر جوي بين طرابلس ومدينة غات جنوب غربي البلاد، لنقل المساعدات والمعونات الطائرة لأهالي المدينة المنكوبة بالسبيل منذ بضعة أيام. واعتبرت العملية في بيان لها أول من أمس، أن القصف الجوي قد يؤخر عمليات تجهيز المعونات وسحبها جواً، إضافة إلى تهديد سلامة حركة الطيران المدني، وتعريض حياة المدنيين الأمنين في العاصمة للخطر. ومع ذلك، لم تتأثر الحركة الجوية في مطار معيتيقة الدولي، الذي أعلن عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، في بيان مقتضب، أن مدرج الإقلاع تعرض للقصف بطائرة حربية، قبل أن ينقل عن برج الملاحظة الجوية بالمطار أن القصف كان بعيداً عن المهبط وأن التشغيل يسير بشكل عادي. ويعتبر مطار معيتيقة الدولي المقام داخل قاعدة طرابلس الجوية، هو المنفذ الجوي الوحيد والمتاح حتى الآن في غرب ليبيا والعاصمة طرابلس منذ سنوات، علما بأنه تعرض في السابق لغارات جوية جراء اشتباكات مسلحة أو توترات أمنية تسببت في تعطيل حركة الملاحة الجوية فيه مرارا. وتوقفت جميع رحلات شركات الطيران منذ عام 2014، عقب تدمير مطار طرابلس الدولي المنفذ الجوي الرئيسي في البلاد، بعدما سيطر تحالف ميليشيات قوات «فجر ليبيا» على العاصمة. وتمكنت قوات الجيش من دخول 4 مدن رئيسية تمثل

القاهرة: خالد محمود

أعلن «الجيش الوطني» الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، أن مقاتلاته الجوية أسقطت في ساعة مبكرة من صباح أمس، طائرة تركية مسيرة قامت بالإغارة على قواته في العاصمة طرابلس، مؤكداً نجاحه في تدمير الطائرة أثناء هبوطها في المدرج الذي خرجت منه في قاعدة معيتيقة، دون تسجيل ضحايا أو تأثر حركة الملاحة الجوية. واعتبر اللواء عبد السلام الحاسي «الإرهابية». وتحدث اللواء محمد منفور، قائد سلاح الجو بـ«الجيش الوطني»، في تصريحات لوسائل إعلام محلية، أول من أمس، عن وجود 30 خبيرا عسكريا تركيا يعملون لصالح الميليشيات المسلحة في طرابلس، نافيا استهداف مدرج المطار أو الطائرات المدنية حفاظا على سير الرحلات للمواطنين بصورة منتظمة. لكن عملية «بركان الغضب» التي تشنها القوات الموالية

## مصر للحد من الهجرة غير المشروعة عبر برامج توعية للشباب

القاهرة: «الشرق الأوسط» سوفي)، وبناء على التقارير التي اعتمدها الوزارة في دراستها لتحدد العوامل المؤثرة في قرارات الهجرة غير المشروعة للشباب»، مضيفا أمس، أن «وزارة الهجرة نفذت عددا من برامج التوعية من مخاطر الهجرة غير المشروعة والتعريف بسبل الهجرة الآمنة والأطفال، للتوعية بمخاطر الهجرة غير المشروعة، والتعريف بسبل الهجرة الآمنة. وأكدت السفيرة نديلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، أن «الأم والطفل هما أساس التوعية من مخاطر الهجرة غير المشروعة، وذلك من منطلق أن الأم هي الركن الأساسي لغرس قيم الانتماء ورياسة الأسرة والحفاظ على كيانها، فضلا عن ضرورة احتواء أطفالنا وحمايتهم من الأفكار التي تهدد للبلد منهم في هذه المرحلة العمرية بتشجيعهم على الهجرة غير المشروعة». من جهة، أكد صابر سليمان، مساعد وزيرة الهجرة للتطوير المؤسسي، أن إطلاق برامج توعية الأمهات والأطفال تجاه مخاطر الهجرة غير المشروعة، يأتي أيضا من منطلق الارتقاء بالتنمية المجتمعية والحضرية في المناطق العشوائية في ضوء بروتوكول التعاون الموقع مع وزارة التخطيط والإصلاح الاجتماعي، بقيمة 4000 فرصة إدارية، في ضوء خطة مكافحة الهجرة غير المشروعة. وقال المراقبون إن «الوزارة تسعى بكل الوسائل غير المشروعة والاتجار بالبشر، عن طريق توفير فرص عمل وخلق شباب مؤهل لسوق العمل المحلي والدولية، وتعزيز مشاركتهم في التنمية العامة وتنمية مهاراتهم بالنسبة للتدريب الحرفي، وكذلك العمل على نشر ثقافة الأسر المنتجة ومشروعات ريادة الأعمال، ورفع الكفاءة الإنتاجية لأصحاب الحرف اليدوية عن طريق إلحاق الشباب المتدرب بالعمل في السوق الرسمية».

القاهرة: وليد عبد الرحمن في تحرك مصري لافت للتصدي بقوة للتهديدات على الأراضي المملوكة للدولة من قبل بعض الأشخاص في ربوع البلاد، قال مصدر مطلع إن «الحكومة المصرية جددت تحذيرها أمس من خطورة التعدي على أراضي الدولة». وأضاف المصدر أن «الحكومة تواصل إجراءات استرداد أراضي الدولة، ولجان تقنين وضع الأراضي تعمل على مدار الساعة وفق توجيهات رئاسية، لافتاً إلى أن «الدكتور مصطفى

وأكد النائب أحمد سعد، عضو مجلس النواب، أن «التعدي على أراضي الدولة جريمة، وتحتاج إلى تحرك من جميع أجهزة الدولة المصرية لإزالة كل التعديلات التي تمت على الأراضي خلال السنوات الماضية»، مضيفا لـ«الشرق الأوسط»، أنه «في حال تقنين أوضاع الأراضي سوف يتم القضاء على الفوضى في الطرق والشوارع والمحافظات، وسوف يعود على الدولة المصرية بمبالغ كبيرة، مما يسهم في إقامة مشروعات جديدة والارتقاء بالبنية التحتية».

## تلكيفات رئاسية بمواصلة التصدي لها تحذيرات حكومية من التعدي على أراضي الدولة المصرية

وأضاف المصدر المتطلع، أن «الحكومة تستهدف إزالة التعديلات على أراضي أملاك الدولة (البالغ عددها 402) ألف حالة على مساحة 7,8 مليار متر مربع وفق خطة محددة... وأن المحافظات المصرية تواصل الحملات الأمنية المتكررة عقب إجازة عيد الفطر المبارك، لإزالة التعديلات على أملاك الدولة، وأيضا على الأراضي الزراعية». وسبق أن انتقد الرئيس السيسي قيام بعض الأفراد بالتعدي على أراضي الدولة المصرية، مؤكداً حينها أنه «لن يسمح أبداً بذلك».

مذبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، شدد على ضرورة سرعة الانتهاء من تحصيل حق الدولة من تقنين التعديلات على الأراضي، مع منع أي تعديلات جديدة». وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قد دعا في نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، الحكومة إلى «مواصلة التصدي للتعديلات بجميع أشكالها، وعدم التنازل عن حقوق الدولة... وسبق ذلك توجيه السيسي لوماً إلى مسؤولين في الدولة بسبب ارتفاع معدلات البناء العشوائي».

القاهرة: وليد عبد الرحمن أصدرت الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، أمس، العدد الثاني من نشرة دورية شهرية إلكترونية باسم «جسور» تهدف إلى مد جسور التواصل وتبادل الخبرات بين أعضاء الأمانة. وقال الدكتور إبراهيم نجم، مستشار مفتي مصر، الأمين العام للأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، إن «العدد الجديد يحتوي الكثير من الأبواب والموضوعات المهمة التي تعالج إشكاليات وقضايا قائمة ومعاصرة». وتقول «إفتاء مصر»، إن

تعالج إشكاليات القضايا المعاصرة وتواجه فوضى الآراء

## مصر: نشرة إلكترونية لتبادل الخبرات مع الهيئات الإفتائية حول العالم

لصناعة الإرهاب، في الوقت الذي لم تحرك فيه ساكناً في أزمات الإندماج... كما تم استعراض الظروف التي آلت إلى سيطرة تنظيم (الإخوان) الذي تعتبره السلطات المصرية إرهابياً على أبرز المنظمات في الغرب». وأكد الدكتور إبراهيم نجم لـ«الشرق الأوسط»، أن «النشرة محاولة لتبادل النفع بين أعضاء الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، وذلك من خلال نسخ ونشرات ومجلات وخبرات دار الفتاء المصرية في مجال الإعلام الديني، في إصدار نشرة تسهم في إيصال خطاب ديني وسطي يعود بالنفع على العالم».

عصرية وموسمية تشغل بال الكثيرين، إضافة إلى قضايا وتقرير آخري تسلط الضوء على أعلام الإفتاء وتاريخه المليء بنجاح مشرق أثرت الحياة العلمية والإفتائية بثقافتها وفكرها ومؤلفاتها، فضلاً عن متابعة حية لكل ما يتعلق بأخبار وفعاليات المؤسسات الإفتائية في العالم». لافتاً إلى أن «العدد يضم تقريراً للمؤشر العالمي للفتوى يستعرض أرقاما وإحصائيات وتحليلا لفتاوى المرأة، حدث يستعرض في العدد تحليلاً لأكثر من 5 آلاف فتوى خاصة بالمرأة على مستوى العالم». وأوضح نجم، أن باب

«إصدار نشرة (جسور) تأتي إيماناً من الدار بالأهمية القصوى للفتوى وتطوير المؤسسات والهيئات الإفتائية وأثرها في المجتمع، والسعي لأن تكون الفتوى لبنة من اللبنات الرئيسية لبناء فرد ومجتمع ودولة وأمة مستقرة وفاعلة بين الأمم». وأكد الدكتور شوقي علام، مفتي مصر، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، المشرف على النشرة، أن «فكرة تدشين نشرة إلكترونية شهرية، جاءت لتكون جسراً للتواصل والتعاون وتبادل الآراء بين أعضاء الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم،

إيماناً من الدار بالأهمية القصوى للفتوى وتطوير المؤسسات والهيئات الإفتائية وأثرها في المجتمع، والسعي لأن تكون الفتوى لبنة من اللبنات الرئيسية لبناء فرد ومجتمع ودولة وأمة مستقرة وفاعلة بين الأمم». وأكد الدكتور شوقي علام، مفتي مصر، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، المشرف على النشرة، أن «فكرة تدشين نشرة إلكترونية شهرية، جاءت لتكون جسراً للتواصل والتعاون وتبادل الآراء بين أعضاء الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم،







## قال لـ التنسيق الأوسط إن التسهيلات السعودية تتجاوز المتوقع... وتوعد الشركات المخالفة

## وزير في «الشرعية»: 350 ألف يمني اعتمروا... وسجلنا 24 ألف حاج



د. أحمد عطية

وتوعد عطية وكالات الحج اليمنية التي ترتكب أي مخالفات أو رفع للأسعار بعقوبات رادعة وإيقاف نشاطها بالكامل، وقال في هذا الخصوص: «نحن نراقب حركة التسجيل في المحافظات المحررة، ونفحص سندات الحجاج، وتناكد من ذلك عند دخول جميع الحجاج إلى الأراضي المقدسة، وعند ثبوت أخذ أي وكالة حج مبالغ زائدة نقوم بمعاقتها؛ بل وإيقافها، وقمنا بإيقاف عدد من الوكالات المخالفة».

على قدم وساق، وتم إكمال مرحلة التسجيل بشكل كامل، وأضاف: «هناك لجان تعمل على مدار العام استعداداً وترتيباً وتنظيماً لموسم حج هذا العام، ونريد أن يكون موسماً نموذجياً بعد أن حصدنا المركز الأول من بين 165 دولة وبعثة حج في الموسم الماضي، وعدد الحجاج اليمنيين هذا العام 24 ألفاً و255 حاجاً تم الانتهاء من تسجيلهم في آخر شهر مارس (آذار) الماضي وتم تسجيل جميع حجج هذا العام كاملاً».

وتكثيف الورديات العاملة فيه من (الجانب السعودي)، وتجاوزنا مشكلة الكندس التي كانت تهدد مرور هذه الجموع البشرية الهائلة، وقمنا بدورنا بإنشاء لجان ميدانية تتبع للأوقاف في المنفذ اليمني لتذليل وترتيب حركة المعتمرين، ولم تسجل أي حادثة تذكر».

وقت باتت فيه العمرة متنفساً للشعب اليمني بعد انقطاع لمدة 4 سنوات بسبب الحرب التي شنها الانقلابيون» بحسب تعبير الوزير.

وأشار عطية إلى أن هناك منفذاً برياً وحيداً يمر من خلاله المعتمرين اليمنيون إلى الأراضي السعودية، فيما كان قبل اندلاع الحرب الإيرانية على الشرق الأوسط، أن «حجم التسهيلات الممنوحة للمعتمرين اليمنيين كبير وتجاوز ما كان متوقعاً، في

اليميني، أن عدد المعتمرين اليمنيين الذين أدوا العمرة حتى الآن بلغ 350 ألف معتمر يمني منذ بداية العام الهجري، لافتاً إلى أن هذا الإقبال الكثيف ولأول مرة في تاريخ اليمن يعود إلى سهولة الإجراءات وانخفاض الأسعار وامتيازات كثيرة لم تعدها العمرة من قبل.

وأوضح الدكتور أحمد عطية، وزير الأوقاف والإرشاد

## «التحالف» ينقذ بحاراً هندياً

## استجابة لنداء سفينة قبالة الحديدية

جدة، «الشرق الأوسط»

هي المرة الأولى التي تنقذ فيها البحرية السعودية حياة أشخاص وطواقم سفن تعرضت لمشكلات في البحر الأحمر خلال الفترة الماضية، والتي كان آخرها إنقاذها لحياة صاب «إيراني الجنسية» بعد تلقيها نداء استغاثة الثلاثة الماضي من السفينة الإيرانية «سافين» قبالة ميناء الحديدية اليمنية في البحر الأحمر رغم الأدوار المشبوهة التي تقوم بها السفينة، وتعاملت بما تمليه عليها القيم الإنسانية وكذلك الأعراف الدولية، رغم ما تمثله هذه السفينة المشبوهة من تهديد بجنوب البحر الأحمر، وما تقوم به من أعمال عداوية ضد قوات التحالف وضد مصالح الشعب اليمني، وتهديدها المستمر لطرق المواصلات البحرية والتجارة العالمية بجنوب البحر الأحمر.

استجابت قوات دعم الشرعية في اليمن يوم أمس لنداء استغاثة من أطقه السفينة التجارية (NAVARINO) غرب ميناء الحديدية في البحر الأحمر بوجود حالة صحية حرجة لأحد أفراد طاقم السفينة من الجنسية الهندية، الأمر الذي باشرت معه القيادة المشتركة للتحالف لتلبية النداء وإرسال إحدى سفن التحالف لتقديم المساعدة الطبية اللازمة للمريض وإخلائه لأحد المستشفيات جنوبى السعودية، في إطار جهودها الإنسانية المستمرة بما ينسجم مع القيم والأعراف الدولية.

وتأتي استجابة التحالف لنداء الإغاثة ليست

تقديم كل الدعم لضمان استمرار خدمة المسنين بالشكل اللائق وعلى أعلى المستويات، وتوجه عبد الملك في جولته إلى مستشفى «الصداقة» في عدن، وتفقد مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمرضى في المستشفى من عدن والمحافظات المجاورة لها.

كما زار أقسام رعاية الأطفال حديثي الولادة، ووحدة العناية المركزة للأطفال، وغيرهما، وتعرف على الخدمات الصحية بعدد من الحالات والتخصصات المقدمة للمرضى من مختلف الفئات العمرية؛ خصوصاً فئة الأطفال، من خلال استقبالهم وإجراء الفحوصات الطبية اللازمة لهم وتشخيص حالاتهم الصحية وإعطائهم العلاجات ومتابعة حالاتهم الصحية حتى تماثلهم للشفاء. ووجه إدارة



د. معين عبد الملك لدى مشاركته نحو 170 طفلاً فرحة العيد في عدن أمس (سبأ)

المستشفى بالرغم بتقرير شامل حول مستلزمات المستشفى، من أجل العمل على توفيرها وفقاً للإمكانات المتاحة، من أجل تقديم الخدمات للمرضى. وحث إدارة وطواقم المستشفى على مضاعفة جهودهم والعمل على تقديم خدماتهم الصحية للمرضى في مختلف المجالات للمساهمة في التخفيف من معاناتهم.

كما زار عبد الملك خلال جولته في عدن أمس، دار المسنين، ووجه برفع الموازنة المالية التشغيلية وتوفير الاحتياجات العاجلة الخاصة بالدار والعاملين فيها جهودهم في خدمة نزل الدار، والحرص الدائم والمستمر على إبلاهم جُل

اليميني برفقة محافظ عدن أحمد سالم ربيع علي في دار المسنين والأقسام الخاصة بتقديم الخدمات المختلفة للنزلاء بالدار. وشهد الدكتور معين على مواصلة إدارة الدار والعاملين فيها جهودهم في خدمة نزل الدار، والحرص الدائم والمستمر على إبلاهم جُل

كما أكد الحرس على توفير الأجزاء الملائمة كافة للعيش الأطفال مرحلة الطفولة الآمنة والسكنة بالشكل المطلوب من خلال حصولهم على حقه من التعليم والصحة والترفيه... وغيرها من الحقوق التي تجعلهم يعيشون سعادة بعيداً من منغصات الحياة.

عدن، «الشرق الأوسط»

شارك رئيس الوزراء اليمني الدكتور معين عبد الملك الأطفال في «مركز الطفولة الآمنة» بالعاصمة المؤقتة عدن، أمس، أفراح العيد؛ إذ زار المركز واطلع على طبيعة أوضاع الأطفال فيه، وتعرف على احتياجاتهم ومتطلبات المركز الذي يستقبل الأطفال من مختلف محافظات الجمهورية.

ووفقاً لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، أكد الدكتور معين عبد الملك، حرص الحكومة على تقديم الدعم والاهتمام بالمراكز المعنية بشؤون الأطفال والطفولة وجوانب الخدمات الاجتماعية المقدمة لمختلف فئات وشرائح المجتمع؛ بينها فئة الطفولة، للتخفيف من معاناتهم والقضاء على الأهم نتيجة الظروف الصعبة التي تعيشها البلاد بسبب الحرب.

كما أكد الحرس على توفير الأجزاء الملائمة كافة للعيش الأطفال مرحلة الطفولة الآمنة والسكنة بالشكل المطلوب من خلال حصولهم على حقه من التعليم والصحة والترفيه... وغيرها من الحقوق التي تجعلهم يعيشون سعادة بعيداً من منغصات الحياة.

## مقتل 27 انقلابياً في الضالع بينهم قيادات

تعر، «الشرق الأوسط»

الاربعاء، وسقط فيها قتلى وجرحى بصفوف الانقلابيين. وذكر الجيش اليمني أن «مقاتلات تحالف دعم الشرعية شنت، الأربعاء، غارات جوية استهدفت تحركات وتجمعات الميليشيات الحوثي الانقلابية شمال مديرية قعطبة»، وأن «الغارات أسفرت عن مصرع القيادي البارز في ميليشيا الحوثي الانقلابية المدعو سفيان الفحيف، وعدد آخر من عناصر الميليشيات الانقلابية».

مديرية قعطبة، شمالاً، والتي تم تطهير مدينتها من الانقلابيين. وأعلن الجيش اليمني مقتل أحد القيادات الحوثية الميدانية بغارات لمقاتلات تحالف دعم الشرعية، في حين قتل 3 حوثيون آخرون من قيادات الانقلاب الميدانية في معارك مع الجيش الوطني شمال الضالع. وأحرز الجيش تقدماً جديداً في مديرية الأزرق شمال الضالع، وسيطر على عدد من القرى بعد معارك عنيفة مع الانقلابيين شهدتها الجبهة،

قتل 27 انقلابياً، بينهم 4 قيادات من صفوف الحوثي البارزين، وأصيب آخرون بمواجهات وغارات في محافظة الضالع جنوب اليمن، حيث تشهد المحافظة عملية عسكرية واسعة من الجيش بإسناد من تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية، لاستكمال تحريرها من ميليشيات الحوثي الانقلابية، بلغ أشدها في الجبهات الشمالية والغربية

## الميليشيات تنهب مساعدات أيتام اليمن... وترج بهم في جبهات القتال

صنعاء، «الشرق الأوسط»

مخازنها. ويتجاوز عدد الأيتام في اليمن المليون ونصف المليون يتيم، فيما يبلغ عدد الدور والمؤسسات التي تهتم برعاية وكفالة يتيم 10 دور، سواء أكانت تتبنى كفالات كاملة أم جزئية، في حين يصل أعداد الأيتام الذين تتبناهم الدور (سكن وتغذية ومعيشة وتعليم وصحة) إلى نحو 100 ألف يتيم، وأكثرها دار الأيتام في شارع تزع جنوب العاصمة صنعاء، ودار الرحمة الواقعة في حي بيت بوس.

ويصل عدد الدور والجمعيات التي تعمل على كفالة الأيتام، وهم في بيوتهم، إلى نحو 300 مؤسسة أو جمعية، ويتم تكفل المؤسسة أو الجمعية باليتيم، أو تبحث له عن كافل، ويتم إعطائهم مبالغ شهرية حسب قدرة الكافل، ولا تقوم هذه الجمعيات بكفالة الأيتام.

وفي ظل تردى الأوضاع المعيشية في اليمن، تقدر إحصائيات المنظمات الدولية أن 18,8 مليون شخص بحاجة للمساعدات الإنسانية في اليمن، و10 ملايين شخص بحاجة لمساعدات إنسانية للبقاء على قيد الحياة، مع وجود مليوني طفل يعانون من سوء التغذية الحاد، و3 ملايين نازح، و3 ملايين شخص فقدوا أعمالهم ومصادر الرزق.

وعُلفت بعض المنظمات دعمها للجمعيات الواقعة تحت سيطرة الحوثيين لإقامة مشروعات أو أنشطة بهذا الخصوص، لعدم قدرة الجمعيات على إخلاء الذمة المالية، في ظل ازدياد الإتاوات والجبائات من قبل ميليشيات الحوثي، كما عمل الكافلون للأيتام على التواصل مع الأيتام وإعطائهم مبلغ الكفالة بشكل مباشر دون العودة إلى الجمعيات. يشار إلى أن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في اليمن يقوم بتبني عدد من المشروعات لرعاية الأيتام وحماية أسر الأيتام، من خلال تأمين الإيواء وتقديم الرعاية الصحية والنفسية والغذاء والوسائل التعليمية في محافظات عدن وتعز والجوف والبيضاء ومارب وحضرموت ومناطق الساحل الغربي.

ونهبها، وكذلك منع إيصال الكفالة المالية للأيتام. ويقول العاصلون في هذه الجمعيات إن الجماعة الحوثية قامت بسحب كل الأموال المالية الإرسالة إلى أغلب الجمعيات الناشطة في تبني وكفالة يتيم، سواء من داخل اليمن أو من فاعلي الخير من خارج اليمن، وعندما علم الكافلون امتنعوا من تحويل المبالغ، والبعض الآخر منهم بات يتواصل مع الأيتام بشكل شخصي.

واتجهت الميليشيات الحوثية نحو تفريغ جمعيات ودور أيتام في كل المناطق الواقعة تحت سيطرتها، وبالمقابل غيرت المسؤولين في الدور التابعة للدولة، من أجل أن تسيطر على كل الموارد، سواء المالية أو العينية، التي تحصل عليها الدور من المنظمات الداعمة أو فاعلي الخير أو التجار.

أم مانع، في العقد الرابع من العمر، مات زوجها إثر جلطة قلبية قبل 8 سنوات تاركاً وراءه 4 أبناء تكفل بهم فاعل خير عبر إحدى الجمعيات، وكانت تحصل شهرياً على مبلغ مالي من الجمعية، مقابل إيجار سكن ومعيشة، لكن ميليشيات الحوثي أوقفت الدعم عنهم بحجة أن فاعل الخير توفق عن إرسال المبلغ.

وتقول أم مانع: «حاولت مراجعة الجمعية دون فائدة، ولكن أحد الموظفين بالجمعية أخبرني بصفة شخصية أنه تم استبعادنا بتوجيه من مشرف حوثي، ولكن الكافل اتصل بنا بعد ذلك وأرسل لنا المبلغ مباشرة»، وكانت الميليشيات الحوثية اقتحمت دار أيتام مدينة الحديدية (غرب)، وخطفت جميع الأطفال، ودفعت بهم إلى جبهات القتال، لتعويض النقص البشري في صفوفها، فيما حوّلت عدداً من دور الأيتام في البيضاء وحجة وصعدة وعمران ودمار إلى معسكرات تدريبية أو مقرات للميليشيات. كما رصد حقوقيون يمنيون قيام الميليشيات الحوثية الانقلابية بنهب مساعدات إنسانية لمنظمات إغاثية دولية، في إحدى دور الأيتام بمحافظة الحويت (شمال غربي صنعاء) عقب اقتحامها ونهب محتوياتها وإفراغ



طفل يماني يمسك بسلاح خلال أداء صلاة العيد في صنعاء أمس (أ.ف.ب)

تحمّل نفقات المواصلات أو تكاليف المعيشة لهم بعد إخراجهم». ويصف مدرس بدار الأيتام، تحدث لـ «الشرق الأوسط»، حالة اليأس التي يعيشها الأيتام في الدور الحكومية جراء تسلط الميليشيات على مصاريف التغذية ومخصصات العلاج والتعليم ويقول: «يعيش الأيتام حالة صعبة، فقد أفرغت جماعة الحوثيين الدور من كل إمكاناتها وصارت مستحقات المتجهدين بالتغذية والأطباء الذين يعالجون الأيتام ومخصصات العلاج وصرفات الحسابات المالية وتسلطت على الأموال التي يتبرع بها فاعلو الخير والمتكفلون بالأيتام».

ويضيف: «طلبت الجماعة في أكثر من جمعية ودار لأيتام أرقام فاعلي الخير وعناوينهم، لهذا مخالفت للاتفاق بين الجمعية أو الدار وكافل يتيم الذي يطلب السرية»، مشيراً إلى أن أغلب الجمعيات رفضت العلاج والتعليم ويقول: «يعيش ذلك، وهو ما جعلها عرضة للنهب والمضايقات والابتزاز».

وتقول أم هارون، التي توفي زوجها في حادثة انقلاب سيارة: «قدر الله لأولادي أن يعيشوا أيتاماً نصارع شظف العيش ونقاوم المرض وضخيت من أجلهم، ولن أسمح للحوثيين بأخذهم إلى الجبهات، لهذا أخرجتهم من دار الأيتام بصنعاء». وتضيف أم هارون، وهي في العقد الثالث من العمر: «أعرف كثيراً من الإسهات لم تسمح لهم حالتهم المعيشية الصعبة أن يتحملن تكاليف إخراجهم من الدور، سواء

على النزح بالأيتام إلى جبهات القتال وحرمانهم من العيش الكريم من خلال النهب الممنهج للدور والمؤسسات والجمعيات الراعية للأيتام وتجميع الأيتام عمداً لأيام متواصلة، بعد سرقة المواد الغذائية الخاصة بهم، وبيعها في السوق السوداء». وبحسب المحصنين، «تمارس الميليشيات جميع أصناف الضغوط على الدور والمؤسسات الناشطة في رعاية وكفالة الأيتام من أجل إقامة أنشطة طائفية ومحاضرات حُص على الذهاب إلى الجبهات، كما تفرض تكاليفهم من قبل فاعلي خير وبيبالغ محددة. ويضيف: «نحن في طريقنا إلى توقيف كل الأنشطة وإغلاق الجمعية بسبب ما ندفعه للحوثيين، وبسبب إحلال الأسماء الحوثية بدل الأيتام المعتمدين». ويعتبر مختصون اجتماعيون عن قلقهم من إصرار جماعة الحوثي

فوق الحرمان من حنان الأبوة،

يقابل اليتيم في اليمن بانتهازية واستغلال من قبل ميليشيات الحوثي الانقلابية، إذ تتعدّد معاناة الأيتام في اليمن، فمن شظف الحياة والفقر المرض، إلى الابتزاز والنهب والتجوع والرّج بهم في الجبهات. ويقول عاملون في دار الأيتام في صنعاء، تحدث لـ «الشرق الأوسط»، إن ميليشيات الحوثي أقالمت المسؤولين القائمين على الدار وعيّنت خلفاً لهم من أتباعها بهدف الاستحواذ على مقدرات وإيرادات الدار من العقارات التابعة لها، التي تصل إلى ملايين الريالات شهرياً. ولم تكف الميليشيات - وفق العالمين - بنهب المساعدات التي تقدم لدور الأيتام الحكومية، بل فرضت مبالغ مالية كبيرة على المؤسسات التعليمية التي تتجهج المؤسسة في المجتمع وإجبار فرص عمل، يقول: «قامت بالأيام، وأرغمتها على توريتها دعماً للمجهود الحربي، وأيضاً على استقطاع 20 في المائة من السلال الغذائية والحفائظ المدرسية ومن كل مشروع تنظمه الدور لمصلحة المشرفين الحوثيين.

ويؤكد وكيل وزارة حقوق الإنسان اليمنية، نبيل عبد الحفيظ، لـ «الشرق الأوسط»، أن «الميليشيات تعمل على هدم كل قيم التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع اليمني، من خلال النهب واكل حقوق الآخرين بأي شكل كان، وهو الأمر الذي انعكس على الجمعيات الخيرية ودور الأيتام، فكتير من الأعمال الخيرية أوقفها وقاموا بنهبها، فهم يتعاملون كجماعة لصوص ينهبون كل شي».

ويضيف: «يتعاملون مع كثير من دور الأيتام بقسوة شديدة حيث ياكلون حقوقهم، ويرغمون كثيراً من الأيتام على الذهاب إلى الجبهات، مستغلين احتياجاتهم للعيش، وليس لهم أحد سيدافع عنهم، ومن يستهن بإزهاق روح الأيتام فلن يوثاني عن أكل حقوقهم».

ويتهم الوكيل عبد الحفيظ مشرفي الميليشيات الحوثية بأنهم نهبوا كل دور الأيتام واستغلوها أبعش

عن الكشوفات المالية، والموازنة للدار،



## حذر أميركي وسط تراجع التوترات مع إيران وأمل حول إمكانات التفاوض

واشنطن، هبة القدسي

الاستخباراتية أن إرادة وقدرة الولايات المتحدة على الرد محل تساؤل». وقدم دانفورث تفاصيل حول تعامل الإدارة الأميركية مع المعلومات الاستخباراتية التي وردت، وقال: «في عطلة نهاية الأسبوع الأخير من أبريل (نيسان) بدأت أرى بوضوح أكثر الأشياء التي تم التقاطها على مدى أشهر». مضيفاً أنه «وردت تقارير عدة في 3 مايو تشير إلى تهديدات متعددة ربما كانت كلها تتجمع في الوقت المناسب». وتابع دانفورث: «عندها سرعان ما تبلورت خطة إرسال قوات في المنطقة وتم إصدار إعلان من مستشار الأمن القومي جون بولتون حول نشر القوات وحاملة الطائرات الأميركية».

ويشير تقرير لشبكة «سي إن إن» إلى رفض مكتب دانفورث تحديد ما كان يشير إليه خلال الندوة، لكن أوضح التقرير نقلاً عن مسؤولين آخرين أن هناك 4 تيارات من المعلومات الاستخباراتية تم الحصول عليها من خلال اختراق بعض الاتصالات ومن خلال العملاء الاستخباراتيين والمحلين؛ وهي المعلومات التي أظهرت أراء ونوايا المسؤولين الإيرانيين.

وقال مسؤولون أميركيون في هذا الصدد إن «المعلومات الاستخباراتية بقيت على مستوى عالٍ من السرية بشكل غير معتاد، لأنها تكشف عن طرق جمع المعلومات ومصادرها»، وأشاروا إلى أن «المعلومات تم دمجها مع صور من الأقمار الصناعية والصور المخوذة من خلال الطائرات، والتي أظهرت القدرات العسكرية الإيرانية على الأرض، لكنها لم تقدم تحليلاً

تقنياً حول نوايا الإيرانيين». من جانب آخر، رد وزير الخارجية السابق جون كيري على انتقادات وزير الخارجية الحالي مايك بومبيو الذي اتهم كيري بالتدخل وعقد اجتماعات مع المسؤولين الإيرانيين، وقال كيري في حديث لشبكة «سي إن بي سي» في نورماندي بفرنسا أمس: «لم أتحدث إلى الإيرانيين مؤخراً حول أي مشكلة، لقد تحدثت فقط مع شخص إيراني خلال الفترة التي تم فيها اتخاذ القرار بالاستسحاب من الاتفاق النووي».

وأضاف: «لقد رايت وزير الخارجية الإيراني لمدة وجيزة في مؤتمر ميونخ للأمن، لكن لم ينطق بالحديث إلى ما يجب أو لا يجب على الإيرانيين القيام به. هذا ليس شائناً». وحين سئل كيري عن مشاورات عبر قنوات اتصال سرية مع الإيرانيين، أجاب: «لا ليس لدي قنوات اتصال سرية مع الإيرانيين منذ أن تم اتخاذ القرار من الاستسحاب من الاتفاق النووي؛ وحتى قبل ذلك لم تكن هناك قنوات سرية أو خلفية». وأشار وزير الخارجية السابق جوزيف دانفورث للحاضرين أنه في 3 مايو (أيار) بعد ظهور تهديد التخطيط الإيراني لهجوم على المصالح الأميركية «أينما في المعلومات

قال مسؤولون في الإدارة الأميركية إن الرئيس دونالد ترمب أبلغ حلفاءه الأوروبيين بأن واشنطن لا تسعى للحرب مع إيران، وبن الاستراتيجية في التعامل مع طهران، التي تعتمد على إرسال قوات عسكرية ومعدات وحاملة طائرات، بمثابة سياسة ردع لدفع النظام الإيراني للتفاوض والجلوس إلى طاولة المحادثات.

وكرر ترمب، أمس، استعداده للتفاوض مع إيران بشأن برنامجها النووي، مشيداً بتأثير العقوبات الاقتصادية الأميركية على تدخلات إيران وسلوكها المخرب في منطقة الشرق الأوسط، وقال: «إنهم يفشلون كاملة. ولا أريدهم أن يفشلوا كاملة... إنني أدرك أنهم يريدون التحدث، وإذا كانوا يريدون التحدث فهذا أمر جيد، وستحدث».

وأوضح مسؤولون بالإدارة الأميركية أن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف لديه حالياً تفويض لتحديد ما إذا كان يمكن الوصول إلى وضع شروط للمحادثات.

وبعد شهر من التحركات العسكرية الأميركية وإرسال حاملة طائرات وأنظمة صواريخ إلى منطقة الخليج العربي، في رد فعل على التقارير التي أشارت إلى أن إيران تخطط لمهاجمة القوات الأميركية في المنطقة، أشار عدد من المسؤولين الأميركيين إلى أن التوترات مع إيران بدأت تخف إلى حد كبير.

وحول شروط التفاوض، لمح المسؤولون إلى أن إيران تصر على رفع العقوبات الأميركية شرطاً مسبقاً للمحادثات مقابل إطلاق سراح عدد من المعتقلين والسجناء الأميركيين في دليل على حسن النية. وتشير تسريبات إلى أن واشنطن قد تعرض لتعليق الخطط لتقديم الأدلة إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة حول تورط إيران في الهجوم على 4 سفن تجارية قبالة سواحل الإمارات العربية المتحدة، للإشارة إلى الاستعداد الأميركي لخفض درجة التوتر وإجراء محادثات.

ووفقاً للمسؤولين، لم تأخذ إيران في البداية التحركات العسكرية الأميركية على محمل الجد، فقد لمح الجنرال جوزيف دانفورث رئيس هيئة الأركان المشتركة، إلى ذلك خلال ندوة «بروكينغز» قبل 10 أيام، فيما أشار ديمقراطيون في الكونغرس الأميركي إلى أن الجمهوريين قاموا بتفسير تقارير أجهزة الاستخبارات الأميركية بطريقة تثير المخاوف وتزيد من خطورة التهديد الإيراني. وخلال ندوة «بروكينغز»، أوضح رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال جوزيف دانفورث للحاضرين أنه في 3 مايو (أيار) بعد ظهور تهديد التخطيط الإيراني لهجوم على المصالح الأميركية «أينما في المعلومات

وأضافت الوزارة أن ماس شدد خلال محادثاته مع بومبيو على أنه «ما دامت طهران تلتزم بالقواعد المتفق عليها، فإن الاتفاق يجعل المنطقة أكثر أمناً».

لكن بومبيو قال لصحيفة المانية: «نأمل أن تفعل ألمانيا المزيد... النظام (الإيراني) هو نظام ديني توسعي. الديمقراطية الحرة عليها واجب حماية العالم من هذا التهديد».

في غضون ذلك، أفادت وكالة «إنترفاكس» الروسية، أمس، بأن مندوب روسيا الدائم لدى الاتحاد الأوروبي فلاديمير تشيغوف يجري مشاورات في بروكسل للانضمام إلى آلية العالم التي أطلقتها ألمانيا وفرنسا وبريطانيا في نهاية أبريل (نيسان) الماضي بهدف الالتفاف على العقوبات الأميركية مواصلة التعاملات التجارية مع طهران رغم العقوبات الأميركية المفروضة عليها.

وقال تشيغوف: «نجري محادثات مع الأوروبيين بشأن الانضمام إلى (إيس تكس)، وهم لا يخفون أن الآلية تواجه صعوبات كبيرة». وأضاف أن «الآلية ليست ناجحة في الوقت الراهن رغم إطلاقها منذ أشهر».

إلى ذلك، حث الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس، على الفصل بين البرنامج الصاروخي الإيراني والاتفاق النووي». وقال: «لا أحد يحظر مناقشة برنامج الصواريخ مع إيران الذي قد يثير القلق، وهذا ليس سبباً لتدمير الإنجازات السابقة».

وتنقلت وكالة «سبوتنيك» عن بوتين قوله لرؤساء تحرير وكالات الأنباء «الحادي» يزور إيران منذ عامين ونصف العام.

وكان المستشار السياسي بوزارة الخارجية الألمانية ينس بلوتنر التقى مع نائب وزير الخارجية الإيراني قبل أسبوعين من أجل الإعداد لزيارة ماس.

وعقب زيارة بلوتنر حذرت الخارجية الأميركية من عقوبات على دول قد تنتهك العقوبات. وتختلف واشنطن وبرلين بشأن «برنامج إيران النووي»، لكن المستشار الألمانية أنجيلا ميركل شددت الأسبوع الماضي على ضرورة مواجهة التحدي المتمثل في منع إيران من حيازة أسلحة نووية «فعالها العدائية».

وزيروز ماس طهران بعد شهر من إعلان طهران التراجع عن بعض الالتزامات بموجب الاتفاق وهو ما يهدد بانتهيار.

وأملت طهران الدول الأوروبية 60 يوماً لرفع العقوبات البنكية والغنمية. وقالت وزارة الخارجية الألمانية عقب مشاورات بين ماس ونظيره الأميركي مايك بومبيو: «تتفق ألمانيا والولايات المتحدة على أنه المهم الامتناع عن أسلحة نووية، من أجل أمن المنطقة».

## محاولة لإنقاذ الاتفاق النووي وخفض التوتر

# أسبوع للحوار في طهران يبدأ بوفد ألمانيا وينتهي باليابان



الرئيس الروسي بوتين يتحدث لوكالات الأنباء على هامش منتدى سان بطرسبرغ الاقتصادي الدولي أمس (أ.ب.أ)

واشنطن. وقال ترمب، أول من أمس، إنه مستعد للحديث مع الرئيس الإيراني حسن روحاني «لكن هناك دائماً فرصة لعمل عسكري أميركي».

ولا تبدو مهمة الوساطة بين واشنطن وطهران سهلة في ظل الرسائل التي يوجهها الطرفان بشأن «البرنامج الصاروخي» والدور الإقليمي الإيراني»، لكن رئيس الوزراء الياباني يضع عينيه على قيمة مردودها في ظل اقتراب موعد «مجلس المستشارين» الذي يخوضه تحالفه في الشهر المقبل وسط تكهنات حول دعوته لانتخابات مبكرة في مجلس النواب.

وتنقلت وكالة الأنباء الألمانية عن المتحدة باسم وزارة الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف سيجريان مشاورات في العاصمة الإيرانية طهران يوم الاثنين المقبل. وبحسب المتحدث، فإن

هناك محطات أخرى لزيارة وزير الخارجية بالمنطقة تشمل الإمارات العربية المتحدة والأردن، وقالت: «إنها رحلة إلى الأمانة»، لافتة إلى أن ماس يعترزم أن يدعو للتفعل

جُل ما يمكن لأبي تحقيقه هو إقناع إيران والولايات المتحدة باستئناف المحادثات وخفض حدة التوتر.

وأضاف أن الجانبين ربما يسعيان للخروج من المواجهة بطريقة تحفظ ماء الوجه، وإن أبي في مكانة تؤهله للمساعدة في تحقيق ذلك. وفي هذا الإطار، قال دبلوماسي ياباني سابق طلب عدم ذكر اسمه بسبب حساسية الموضوع: «أفضل ما يمكن لأبي قوله هو أن يقترح على المرشد الإيراني علي خامنئي الجلوس مع الرئيس الأميركي دون أي شروط مسبقة».

ورجح الدبلوماسي السابق أن يكون أبي اتلقى مؤشرات إيجابية من الجانبين. وقال: «ربما يكون أبي بخاطر لكنني لا اعتقد... لا اعتقد أن إيران ستسعي معاملة السيد أبي. لا اعتقد أن إيران ستتركت رئيس الوزراء يعود حاوي الوفاض».

وأيد مصدر دبلوماسي الرأي القائل إنه من المستبعد أن يقوم أبي بهذه الزيارة المهمة دون تأكيدات من واشنطن. وقال: «لدى أبي على ما يبدو بعض الضمانات بأنه بغض النظر عما سيفعله، فلن يكون لذلك أثر عكسي».

وترتبط اليابان وإيران علاقات ودية منذ أمد طويل، ويوافق العام الحالي مرور 90 عاماً على بدء العلاقات الدبلوماسية بينهما. كما تربط طوكيو علاقات وثيقة مع

وستانكون هذه أول زيارة يقوم بها رئيس وزراء ياباني لإيران خلال وجوده في منصبه منذ أكثر من 4 عقود. تأتي الزيارة وسط تصاعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة وبعد عام من انسحاب واشنطن من اتفاق بين طهران وقوى عالمية بهدف لكبح برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب قد رحب في زيارة إلى اليابان نهاية الشهر الماضي بمساهمة أبي في التعمال مع قضية إيران بعدما ذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية أن رئيس الوزراء يدرس زيارة طهران.

وقبل ترمب بأسبوع زار وزير الخارجية اليابان وأجرى محادثات مع أبي، وهو ما حمل مؤشرات على توجه إيراني لاختبار ما تعده طوكيو للوساطة التي أعلنت استعدادها لها.

وتستورد اليابان غالبية النفط من المنطقة، ولذلك فهي من الدول التي تتخوف وتتنظر بقلق لتعمق التوتر في المنطقة. وكانت الولايات المتحدة قد منحت اليابان إعفاء من العقوبات النفطية على إيران، لكنها أوقفت الإعفاء بدءاً من الشهر الماضي.

وقال خبراء دبلوماسيون إن

لندن: «الشرق الأوسط»

أخذ التحرك الدبلوماسي للوساطة بين الولايات المتحدة وإيران منحى جدياً أمس، ووضعت اليابان حداً للتقارير غير الرسمية بشأن زيارة رئيس الوزراء شينزو أبي إلى إيران، وأكد المتحدث باسم الحكومة اليابانية رسمياً زيارة أبي إلى طهران، في محاولة للحد من التوترات بين طهران وواشنطن. فيما قالت المندوبة باسم الخارجية الألمانية أمس إن وزير الخارجية هايكو ماس سيزور طهران الاثنين المقبل لإجراء مفاوضات للبقاء على الاتفاق النووي، وقالت روسيا إنها تفاوض الاتحاد الأوروبي للانضمام إلى آلية الدفع الخاصة التي أطلقتها الدول الأوروبية في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال المتحدث باسم الحكومة اليابانية، أمس، إن طوكيو ترتب لزيارة رئيس الوزراء شينزو أبي إلى إيران في المستقبل القريب رغم أن العمل لا يزال جارياً بشأن تفاصيل الزيارة.

وامتحن كبير أمناء مجلس الوزراء يوشيهيدي سوجا، خلال مؤتمر صحفي دوري، عن تحديد موعد أو تأكيد تقارير كشفت عن لقاء أبي والمرشد علي خامنئي والرئيس حسن روحاني، لكنه قال: «سنبدل جهوداً لتكون مفيدة» بحسب ما نقلت «رويترز».

وستكون هذه أول زيارة يقوم بها رئيس وزراء ياباني لإيران خلال وجوده في منصبه منذ أكثر من 4 عقود. تأتي الزيارة وسط تصاعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة وبعد عام من انسحاب واشنطن من اتفاق بين طهران وقوى عالمية بهدف لكبح برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب قد رحب في زيارة إلى اليابان نهاية الشهر الماضي بمساهمة أبي في التعمال مع قضية إيران بعدما ذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية أن رئيس الوزراء يدرس زيارة طهران.

وقبل ترمب بأسبوع زار وزير الخارجية اليابان وأجرى محادثات مع أبي، وهو ما حمل مؤشرات على توجه إيراني لاختبار ما تعده طوكيو للوساطة التي أعلنت استعدادها لها.

وتستورد اليابان غالبية النفط من المنطقة، ولذلك فهي من الدول التي تتخوف وتتنظر بقلق لتعمق التوتر في المنطقة. وكانت الولايات المتحدة قد منحت اليابان إعفاء من العقوبات النفطية على إيران، لكنها أوقفت الإعفاء بدءاً من الشهر الماضي.

وقال خبراء دبلوماسيون إن

## مخاوف من تسلس عناصر «داعش» إلى المناطق الجنوبية من العراق

أن «التنظيم الإرهابي مسؤول عن مجموعة عمليات، أما الأخرى؛ فإنه لم ينجحها، وهذا ما يرغب فيه التنظيم الإرهابي لجهة استخدام مناطق الصراع السياسي للعب على أوتارها»، مبيناً في الوقت نفسه أن «هذا لا يعني أن العنف السياسي قد انتهى، فهو محصلة ونتيجة الصراع السياسي على المناصب والحدود الجغرافية للمحافظات والمصادر المالية والطبيعية والاستثمارات والأراضي الزراعية، وهذا ما يجعل الوضع الأمني قرباناً للصراعات».

15 كيلومتراً عن قضاء هيت، وإصابة أحد المقاتلين خلال هذا الوجد». من جهته؛ قال أستاذ الأمن في «كلية النهدين» الدكتور حسين علاوي، «الشرق الأوسط» إن «الأوضاع في المحافظات المحررة تعاني من مشكلات مركبة تجمع بين العمليات الإرهابية والصراع السياسي والثار الاجتماعي للحضايا من عوائل (داعش)، مما يعني أن التهديدات ما زالت مركبة في تلك المناطق».

باسماء عدد من الإرهابيين؛ تمت مصادرتها مع بعض الجولات والأسلحة». وفي قضاء هيت بمحافظة الأنبار أيضاً تمكنت قوة مشتركة، من قتل 3 إرهابيين داخل نفق. وقالت «خليفة الإعلام الحربي» في بيان لها إنه «وفقاً لمعلومات استخباراتية مؤكدة، تمكنت قوة مشتركة (قيادة عمليات الأنبار) وبإسناد من طيران التحالف الدولي، من قتل 3 عناصر إرهابية داخل نفق في منطقة الصفاكية - الجزيرة، التي تبعد

المتمثلة بـ(فرقة المشاة الآلية الثامنة) و(الفرقة السابعة) دمرت مضافات وقتلت عدداً من الإرهابيين في قاطع (عمليات الجزيرة) شرق نهر الفرات ووادي العلوك في صحراء قضاء القائم». وأشار الحمدي إلى أن «العملية جاءت بإسناد مباشر من طيران الجيش وطيران التحالف الدولي الذي دمر بضربة جوية مخازن للعباد وعدداً من أليات العدو». وأضاف: «كما عرفت قواتنا على عدد من الحواسيب الشخصية والمستندات الثبوتية الخاصة

المختلطين عرقياً ومذهبياً قبل أن يتم الانتصار عليه عسكرياً أواخر عام 2017 وطرده نهائياً من الأراضي التي كان يسيطر عليها، وانتقال ما تبقى من عناصره للعمل تحت الأرض. إلى ذلك؛ كشف قائد «عمليات الجزيرة» في محافظة الأنبار غرب العراق اللواء الركن قاسم الحمدي، عن تدمير مضافات وقتل ضحايا «داعش» حول بلدة كوجو في مارس (آذار). وقالت الشهر الماضي إنها نبشت 12 من بين 16 موقعاً تم تحديدها حول كوجو. لكن اليوسف قال إن المرحلة التالية للتعرف على رفات الضحايا ستكون عملية صعبة جداً.

التابع للامم المتحدة». والإيزيديين أقلية يصل عددها لأكثر من نصف مليون شخص، ويتركز وجودها خصوصاً قرب الحدود السورية في شمال العراق. ويقول الإيزيديون إن ديانتهم تعود إلى آلاف السنين، وإنها انبثقت من الديانة البابلية القديمة في بلاد ما بين النهرين، في حين يرى آخرون أن ديانتهم خليط من ديانات قديمة عدة مثل الزرادشتية والمناوية.

وفي عام 2014، قتل تنظيم داعش أعداداً كبيرة من الإيزيديين في سنجار بمحافظة نينوى، وأرغم عشرات الآلاف منهم على الهرب خلال فترة حكم التنظيم، لكن لا يزال الآلاف منهن مجهولات المصير.

## بدء إجراءات التعرف على هويات جثث في مقابر جماعية شمال العراق



أطفال عراقيون يلهون بالأراجيح احتفالاً بعيد الفطر في شمال مدينة الموصل (أ.ب.ب)

منهم من الفرار، وتم إنقاذ البعض منهم، وما زال مصير الآخرين مجهولاً.

وبحسب الأمم المتحدة، فإن الأدلة تشير إلى أن المئات من سكان قرية كوجو في سنجار قتلوا بيد تنظيم داعش، بينما تم اختطاف أكثر من 700 امرأة وطفل.

بدأت الأمم المتحدة تحقيقها المشترك العام الماضي، لاستخراج أولى جثث ضحايا «داعش» حول بلدة كوجو في مارس (آذار). وقالت الشهر الماضي إنها نبشت 12 من بين 16 موقعاً تم تحديدها حول كوجو. لكن اليوسف قال إن المرحلة التالية للتعرف على رفات الضحايا ستكون عملية صعبة جداً.

التابع للامم المتحدة». والإيزيديين أقلية يصل عددها لأكثر من نصف مليون شخص، ويتركز وجودها خصوصاً قرب الحدود السورية في شمال العراق. ويقول الإيزيديون إن ديانتهم تعود إلى آلاف السنين، وإنها انبثقت من الديانة البابلية القديمة في بلاد ما بين النهرين، في حين يرى آخرون أن ديانتهم خليط من ديانات قديمة عدة مثل الزرادشتية والمناوية.

وفي عام 2014، قتل تنظيم داعش أعداداً كبيرة من الإيزيديين في سنجار بمحافظة نينوى، وأرغم عشرات الآلاف منهم على الهرب خلال فترة حكم التنظيم، لكن لا يزال الآلاف منهن مجهولات المصير.

بغداد، حمزة مصطفى

في وقت بدأت فيه خلابا نائمة لتنظيم «داعش» تنشط بمناطق مختلفة من العراق؛ أخرها في منطقة الطارمية شمال عرقي بغداد، حذر مدير شرطة الديوانية (180 كيلومتراً جنوب بغداد) من إمكانية تسلس عناصر من التنظيم الإرهابي إلى محافظة الديوانية.

وقال قائد شرطة الديوانية اللواء فرقد العيسوي إنه تم اتخاذ إجراءات أمنية مشددة في صحراء الشنافية

بغداد 141 جثة استخرجت من مقابر جماعية في سنجار المعقل الرئيسي للاقليات الإيزيدية في شمال العراق.

وقال زيد اليوسف، مدير عام الدائرة، لوكالة الصحافة الفرنسية أمس: «سنجري بالبداية فحص الرفات البشرية بعدها نأخذ عينات الحمض النووي - دي إن أي - ونقارنها بقاعدة البيانات التي تم جمعها من العائلات»، وأشار الطبيب إلى أن «هذا العمل جهد مشترك بين مؤسسة الشهداء ومديرية المقابر الجماعية وكوادر الطب العدلي مع منظمة اللجنة الدولية لشؤون المفقودين، إضافة إلى الفريق الدولي



## قرار بإخلاء مخيم للنازحين في البقاع بعد اعتداء على الدفاع المدني

## تشديد الإجراءات حيال السوريين في لبنان... بين تطبيق القانون ودعوات الترحيل

اليوم، وسيستخدمها النظام ورقة سياسية في المستقبل». وهنا يدعو ياسين «من يطرح هذه الخطة لتسجيل اللاجئين وتصنيفهم وإرسال الأسماء إلى النظام السوري لعودة الموالين على الأقل، وعندها إذا نجحوا في ذلك؛ فإنهم يكونون قد سجلوا خطوة متقدمة في هذه القضية». وتلفت بولس إلى أن وزير الخارجية جبران باسيل يؤكد أنه سيتم العمل على إدراج خطة النازحين بعد إقرار الموازنة، مشددة على «ضرورة الإسراع بالإجراءات بعد كل التداعيات التي انعكست على المجتمع اللبناني وتحديدًا على الاقتصاد، وبشكل يحفظ أمن النازحين والمناطق الموجودين فيها على حد سواء ومنعًا للتوتر والكرامة».

وتوضّح: «جزء كبير من النازحين لا تطبق عليهم صفة اللاجئ، وبالتالي لا بد من البدء بهذه النقطة للتمييز بين النازحين ومن يعملون في قطاعات بشكل غير قانوني، والذين سبق أن دعمهم وزارة العمل لتسوية أوضاعهم». وتقول بولس إن «هناك 348 ألف سوري يعملون في لبنان في قطاعات مختلفة خلافاً للقانون، بينما لا يزيد عدد الحائزين بإجازة عمل على 17333 شخصاً، لبنان من 11 في المائة إلى 35 في المائة».



مخيم النازحين في دير الأحمر (تصوير: حسين درويش)

من جهته، أعلن محافظ بعلبك - الهرمل شير خضّر أنه «منعاً لمزيد من الاحتقان والاستفزاز، وتجنباً لأي إشكال قد يطرأ بين الطرفين، وحفاظاً على أمن أهالي البلدة والسوريين على حد سواء، اتخذ قرار بفرض منع تجول على النازحين حتى صباح الجمعة، مع المتابعة الحثيئة مع الأجهزة الأمنية

السوريين على الدفاع المدني، وأوضحوا أنه نتيجة للغضب الشعبي العارم وحفاظاً على سلامة النازحين، ومنعاً لتكرار مثل هذه الحادثة، اتخذ قرار بعدم عودة النازحين السوريين إلى المخيم الذي سبق أن أخلي إثر الحادثة تحت أي ذريعة وتكليف شرطة الاتحاد والبلديات حراسة

الوقت عينه وضع الإجراءات التي تنفذ في المرحلة الأخيرة في خاتمة الضغط على النازحين، مؤكدة أن «ما يحصل اليوم ليس إجراءات عقابية؛ بل قانونية بعد سنوات من الفوضى في هذا المخيم». وكان رؤساء بلديات منطقة دير الأحمر ومخاتيرها وفاعلياتها استنكروا التعدي السافر من قبل مجموعة من

السوريين على الدفاع المدني، وأوضحوا أنه نتيجة للغضب الشعبي العارم وحفاظاً على سلامة النازحين، ومنعاً لتكرار مثل هذه الحادثة، اتخذ قرار بعدم عودة النازحين السوريين إلى المخيم الذي سبق أن أخلي إثر الحادثة تحت أي ذريعة وتكليف شرطة الاتحاد والبلديات حراسة

حريق في المنطقة ونجح سكان المخيم وعناصر من الجيش اللبناني في إخماد الحريق أتى الدفاع المدني وحصل شجار بين عناصره وأحد السكان، فقام سائق الية الإطفاء بدهس خيمتين للسوريين بسيارته، ما أثار الهلع في صفوفهم، ثم أتت شرطة البلدية والقوى الأمنية واعتقلت عشرات الشبان من المخيم الذي يسكنه نحو 150 عائلة، فيما سرت إصابات بأته سيتم إحراق كل الخيام، مما أدى إلى هرب جميع الأهالي.

وفي حين أجمعت المواقف على استنكار ما حصل ورفض التعرض للدفاع المدني ومحاسبة الفاعلين، كان هناك رفض لسياسة العقاب الجماعي التي طالت جميع سكان المخيم وأدت إلى فرض منع تجول السوريين وكذلك الدعوة إلى إزالة المخيم، وهو ما يشير إليه مدير الأبحاث في «مركز عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية»، في الجامعة الأميركية الدكتور ناصر ياسين، لافتاً إلى أن «ما حصل في دير الأحمر لا ينفصل عن كل الإجراءات الأخيرة التي تطال اللاجئين وتعكس بشكل واضح استراتيجيّة للضغط عليهم وترحيلهم». وفيما تلتفت مستشاراً وزير الخارجية لشؤون النازحين علا بطرس إلى أن العنيتين في دير الأحمر اتخذوا قراراتهم بناء على المعطيات التي لديهم، ترفض في

بيروت، كارولين عاكوم

تفاعلت قضية الاعتداء على وحدة للدفاع المدني من قبل بعض اللاجئين السوريين بمنطقة دير الأحمر في البقاع أول من أمس، ووصلت إلى حد اتخاذ قرار بإخلاء ما يعرف بمخيم «كارياتاس» بأكمله بعد توتر بين أهل المنطقة والسوريين.

وأنت هذه الحادثة بعد سلسلة إجراءات بدأت تطال السوريين في الفترة الأخيرة في لبنان وهي التي وضعها البعض في خانة التصفيق عليهم لترحيلهم، محذرين من انعكاس هذا الأمر على العلاقات بين المجتمعات المضيقة واللاجئين، فيما يؤكد البعض الآخر؛ وعلى رأسهم «التيار الوطني الحر»، أنها لا تعدو أن تكون إجراءات قانونية لا بد من تطبيقها بعد الفوضى التي كانت سائدة في السنوات السابقة.

وتضاربت المعلومات حول الاعتداء على عناصر الدفاع المدني في دير الأحمر، إذ فيما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام بإصابة عنصر في الدفاع المدني وتحطم الية إطفاء، إثر رشق عدد من الشبان السوريين الآلية بالحجارة، عند محاولتها إخماد حريق شب داخل حرج أمتشاب بجانب أحد مخيمات النازحين بحجة انزعاجهم من انبعاث الدخان، يقول الناشط السوري أحمد القصير إنه وبعد ما نسب

## روكز شدد على وجوب تسريع المحاكمات لينال كل مرتكب جزاءه

## عملية طرابلس تحرك ملف الموقوفين الإسلاميين



سجن رومية

بجرم إقترفه شخص واحد. وقال الرفاعي لـ«الشرق الأوسط»: «من بين 1200 معتقل إسلامي، لا يتجاوز عدد الذين أقدموا على قتل عناصر من الجيش أو قوى الأمن إلا في المائة أما معظم الباقي فاقفوا إما لارتباطهم بصلّة قرابة مع مرتكبين وإما لوجود صورة ما على الهاتف أو ذلك من الحجج الواهية، حتى أن بعضهم قضى نحو 5 سنوات في السجن قبل أن تثبت براءته، فيما البعض ما زال من دون محاكمات منذ 6 أو 7 سنوات».

واعتبر الرفاعي كيف أن «المحكمة العسكرية أخلت سبيل عبد الرحمن ميسوط الذي أقررت جريمة طرابلس بعد عام ونصف العام مع علمها أنه قاتل في صفوف «داعش» وتعرّض أماسها عن نقمة عارمة على الجيش اللبناني، في وقت تصدّر أحكاما تصل لعشرات السنوات بحق أشخاص آخرين». وختم الرفاعي قائلاً: «عندما يضرب العساکر الأمنيين في طرابلس يعني استهدافنا نحن كاهل المدينة، وبالتالي العمل على ضربنا مرتين من خلال محاولة الموقوفين، مستهجنًا محاولة هؤلاء معاقبة مئات الشبان

موقوف إسلامي، وهم من أبناء الطائفة السنية، ونحو 6 آلاف أغلبهم من المسيحيين الذي فروا إلى إسرائيل منذ عام 2000 بعد انسحابها من جنوب لبنان، ونحو 30 ألف شخص من أبناء منطقة البقاع اللبناني، غالبيتهم من الطائفة الشيعية ومعظمهم فسارون ومصلطون للعدالة بمدكرات توقيف وأحكام بجرائم الاتجار بالمخدرات وتعاطيها

سعد الحريري العام الماضي لجنة وزارية وقانونية دراسة مشروع قانون العفو العام وقد أُنجزت مهمتها وسلّمت الحريري مسودة المشروع، حيث اطلع عليه وأرسل نسخاً عنه إلى الكتل النيابية للاطلاع وإبداء الملاحظات على بنوده. ومن المتوقع في حال تم السير بالمشروع، أن تستفيد منه كل الطوائف اللبنانية. إذ يُقتصر أن يشمل قسماً كبيراً من 1200

من خلال تسريع المحاكمات فينال المرتكب عقابه وبالمقابل يتم إطلاق الأبرياء. وقال روكز لـ«الشرق الأوسط»: «لقد تقدمت باقتراح قانون للمجلس النيابي للتعويض عن الموقوفين احتياطاً الذين تثبت براءتهم لأن استمرار الوضع على ما هو عليه غير مقبول».

ويُعتبر روكز من أبرز الرافضين لموضوع العفو العام الذي بدأ التداول به قبل الانتخابات النيابية والذي تم إقراره في البيان الوزاري للحكومة الحالية، إذ يشدد على رفض مفهوم العفو العام ككل، لافتاً إلى أنه لا يجب أن يكون موجوداً أصلاً، فالبريء يجب أن يكون خارج السجن أما المرتكب سنوات من نيفال الاحتياطي، وإشتر

إلى أن تضمن البيان الوزاري العفو العام لا يعني أن هذا الأمر حقق وعاءه، فقد تم إيراد عدة بنود سواء في البيان أو في الموازنة التي تعتبرها غير محقّة وغير عادلة.

بيروت، يولا أسطيح

أعاد الهجوم الذي تعرض له الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي في مدينة طرابلس شمال لبنان ليلية عبد الفطر فتح ملف الموقوفين الإسلاميين بعد مطالبة عدد من النواب والقياديين السياسيين بالتشدد في محاكمتهم مقابل دعوة أهاليهم لتسريع البت بقضاياهم والعفو العام عنهم.

ويقع في سجن رومية نحو 1200 ممن يعرفون بـ«الموقوفين الإسلاميين» الذين توجه إليهم تهم بالإرهاب والاتصال والتعاون مع منظمات إرهابية، إلا أن قسماً كبيراً منهم لا يزال ينتظر أن تتم محاكمته بعد سنوات من نيفال الاحتياطي يرده المعينون لتراكم الملفات والضغط الكبير الذي تشهده المحاكم اللبنانية.

واعتبر عواد تكتل «لبنان القوي» النائب شامل روكز أن ما حصل أخيراً في طرابلس يتوجب أن يجرى ملف الموقوفين الإسلاميين، لا أن يدفعه مجدداً إلى الأدرج، مشدداً على وجوب وضع حد للتوقيف الاحتياطي والاحترازي أو أي توقيف ظالم

## 5 موقوفين على ذمة التحقيق بأحداث طرابلس

بيروت، «الشرق الأوسط»

الأصوات فلا شيء سيوقفنا عن الموضوع ونقول لكل أهالي الشهداء الذين سقطوا لن نترك المسألة والخطوات ستظهر ذلك قريباً». أتى ذلك في وقت قالت مصادر مطلعة على التحقيقات لـ«الشرق الأوسط» إنه تم توقيف خمسة أشخاص على ذمة التحقيق من الجسيتين اللبنانية والفلسطينية يعلمون حراسا في مركز تابع للشيخ كنعان ناجي، وهو أحد رموز «حزب التوحيد الإسلامي»، سابقاً إضافة إلى استمرار التحقيق مع والد منفذ العملية عبد الرحمن ميسوط وشقيقه وزوجته.

ونقلت قناة Ibc عن مصادر عسكرية تأكيداً من ميسوط لم يدل بأي كلام ينتج عن حقد على الجيش والأجهزة الأمنية عندما أوقفه الأمن العام وسلمه لخباير الجيش في شهر مارس (آذار) الماضي بموجب المذكرة 303 وجرى الإفراج عنه بعد مراجعة القضاء. المذكرة 303 تشمل كل الذين حوكموا أو أوقفوا في قضايا إرهاب وهي تتيح للأجهزة الأمنية استمرار مراقبتهم واستجوابهم في أي وقت.

أكد وزير الدفاع الوطني إلياس بوعصب العمل على كشف الحقيقة في عملية مقتل أربعة عناصر من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي. وبعدما كان مدير عام الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان قال إن الميسوط كان في حالة نفسية غير مستقرة، اعتبر بوعصب بعد تقديمه واجب العزاء بالنقيب حسن فرحات في بلدة برعشيت الجنوبية أنه «من المبكر تحيد ما إذا الإرهابي يعانى من وضع نفسي أم لا، وهناك تحقيق»، معلناً: «بعد الانتهاء من عطلة عيد الفطر سنوقع ترقية الشهداء وسفتح التحقيق من جديد». وقال إن «هناك وطناً وجيشاً يدعى الثمن ولن نسكت عن شيء نعرفه، مؤكداً: «سنحقق بالملف وهناك توجهات من رئيس الجمهورية ميشال عون بأن تظهر الحقيقة». ومع تشديده على أن ما حصل في طرابلس عملية إرهابية قال: «مهما علت

## على الرغم من تهديدها الديموغرافي مع ارتفاع نسبة الأجانب والنازحين

## هجرة اللبنانيين تحد من البطالة وتعزز الاقتصاد

خارج لبنان». ويستدرك: «لكن الأمر ربما لن يستمر إلى آخر السنة، بعد إقرار الموازنة ودخول (سيدن) حين التنفيذ، مما سيضع وسائل الإنتاج بما يخفف من التوترات الهجرة»، ويوضح أن «التوترات السياسية في المنطقة أثرت على فرص العمل في لبنان. إذ لا يمكن إلا يتأثر بما يجري حوله. كما أن العقوبات تخفف الرغبة في الاستثمار وتؤثر على سوق العمل».

ويشدد جمعة على إيجابيات الهجرة. ويورد أن «دراسة أجريت بالتعاون بين المديرية العامة للمغتربين والجامعة السبوعية والأمم المتحدة، تظهر أن 51 في المائة من الشعب اللبناني يعيش على تحويلات المغتربين، وأن 25 في المائة من هذه التحويلات تذهب إلى التعليم، في حين تدنن نسبة التحويلات العمومية ولكن بنسبة ضئيلة مع انتظام للمبالغ المتعلقة بالضروريات». إلا أن الخبير الاقتصادي الدكتور كامل وزني يقول لـ«الشرق الأوسط» إن «الأموال التي تحوّل إلى لبنان تأثرت بسبب الظروف والعقوبات الأميركية، ما أدى إلى

وإنما على المستوى السياسي أيضاً، لناعية إعادة إنتاج أدوات السلطة لما تسببه من خلل ديموغرافي. في متابعة لملف المهاجرين اللبنانيين، صنفت مجلة الشؤون الخارجية الأميركية لبنان منذ العام 2011 في دائرته «التحذير العالي جداً». فالهجرة الخارجية تعدّ القضية الاجتماعية الأكثر بروزاً في المجتمع اللبناني، لا سيما أن نحو 30 في المائة من المقيمين على أرضيه هم من غير اللبنانيين، وقد وصلت هذه النسبة إلى مستوى لم يعرفه أي بلد آخر. ويقول المدير العام السابق للمغتربين في وزارة الخارجية ورئيس «المنتدى اللبناني للتنمية والهجرة» هيمم جمعة لـ«الشرق الأوسط» إن أعداد المهاجرين اللبنانيين طبيعية نظراً إلى الظروف التي يعيشها لبنان في ظل منع التوظيف في المرافق الخارجية وغياب خطة وطنية لتوجيه الموارد البشرية. بالإضافة إلى نمو عدد المخريين من الجامعات والمعاهد المهنية وتناقص عدد المؤسسات المستقرة في القطاعات الإنتاجية وإقفال الشركات بسبب الركود الاقتصادي ونقل الرساميل إلى

بيروت، سناء الجالك

توقعت شركة «الدولية للمعلومات» أن يصل عدد المهاجرين اللبنانيين الذين تقل أعمارهم عن أربعين سنة إلى 56 ألفاً بحلول نهاية العام 2019، مشيرة في دراسة أصدرتها أن 34 ألفاً و502 لبناني غادروا لبنان في العام 2018 ولم يعودوا. والهجرة هي إيجابية العيش في قاموس اللبنانيين، تدخل في الأدب والأغاني وفي تاريخ القرى التي يشيد فيها المغتربون دوراً تدق فاعرة من أصحابها إلا خلال الأزمات الصيفية والأعياد.

ومعظم البيوت يقيم فيها الوالدان بمفردهما بعد أن يكبر أولادهما ويسافرون، ليصبح التواصل مع الأولاد والأحفاد وتنشط حركة السفر لأن الأهل لا يجدون بدا من الطائرة لزيارة الأحياء، بما ينذر بتحول المجتمع اللبناني إلى الكهولة. وفي حين تربط بعض الدراسات الهجرة باستفحال ظاهرة الفساد ونهب المال العام، تحمل تصريحات معظم السياسيين تحذيراً من مخاطر الهجرة ليس على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية حسب،

التي تتركب بعض الدراسات الهجرة باستفحال ظاهرة الفساد ونهب المال العام، تحمل تصريحات معظم السياسيين تحذيراً من مخاطر الهجرة ليس على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية حسب،

التي تتركب بعض الدراسات الهجرة باستفحال ظاهرة الفساد ونهب المال العام، تحمل تصريحات معظم السياسيين تحذيراً من مخاطر الهجرة ليس على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية حسب،

## البرلمان الألماني يرفض اعتبار «حزب الله» إرهابياً

برلين، واعدة بهتام

ضروي. ورداً على سؤال آخر حول ما إذا كان لدى الحكومة معلومات حول مصادر

دون الإصاح عن معلومات لأنظمة صنفته سرية، بحسب رد الحكومة حينها.

وعاد الجدل حول حظر الجناح السياسي لـ«حزب الله» في ألمانيا، بعد قرار بريطانيا قبل أشهر قليلة الخروج على السياسة الأوروبية بفصل الجناحين السياسي والعسكري وإدراج الحزب بجناحيه منظمة إرهابية.

وتزايدت الضغوط الأميركية على برلين لحظر الحزب وللتشدد أكثر مع إيران. وأمام هذه الضغوط، حظرت برلين في ديسمبر (كانون الأول) الماضي طيران «ماهان إير» من العمل فوق أراضيها، بحجة أن «الحرس الثوري الإيراني» يستخدم الطيران لنقل أسلحة ومقاتلين إلى مناطق الصراع في الشرق الأوسط. ورحبت واشنطن حينها بالخطوة. وغالباً ما يوجه السفير الأمريكي في برلين ريتشارد غرينيل انتقادات علنية للحكومة الألمانية لتعاطيها مع الملقين. وفي «يوم القدس العالمي» الأسبوع الماضي الذي يدعو إليه إيران، خرجت مظاهرة كبيرة شارك فيها عناصر «حزب الله»، كتب حينها غرينيل على صفحته على «تويتر»: «إن السماح لـ(حزب الله) بالتميز بين جناحين عسكري وسياسي للحزب، فكان رد الحكومة بأن الجناح السياسي لـ«حزب الله» ممثل في البرلمان اللبناني والحكومة وأن الحوار معه

الاتجاه اليميني المتطرف منذ دخوله «البوندستاغ» عام 2017.

ووجه النائب أوميد نوريبور من حزب الخضر انتقادات لاذعة لحزب «البدليل لألمانيا»، بسبب سياسته في سوريا وتقريبه من روسيا. وقال: «لو كنتم جادين في منع (حزب الله) بسبب مسيرة القدس كان عليكم أيضاً إدانة جرائمه بحق السوريين».

وبحسب معلومات لـ«الشرق الأوسط»، فإن بعض أعضاء حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي الحاكم وشقيقه البيافاري، لا يوافقون حزبيهما على السياسة المعتمدة تجاه الميليشيات اللبنانية، وهم يعملون داخل «البوندستاغ» على حظر الحزب. ويرى مصطفى عمار، عضو مجلس الأنساء في حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي ومفوض الاندماج لدى الحكومة، إن هناك «مخاوف في ألمانيا من ضم حزب الله إلى قائمة الإرهاب، لأنه جزء من الحكومة اللبنانية وهذا سيعني أن لبنان بأكمله باتت له يد في الإرهاب». وليست هذه المرة الأولى التي يناقش فيها البوندستاغ «حزب الله»، ففي صيف العام الماضي، تقدم حزب الليبراليين الأحرار، وهو حزب وسطي صديق للأعمال، بسؤال للحكومة حول سبب التمييز بين جناحين عسكري وسياسي للحزب. فكان رد الحكومة بأن الجناح السياسي لـ«حزب الله» ممثل في البرلمان اللبناني والحكومة وأن الحوار معه

رفض البرلمان الألماني طلب برقع «البدليل لألمانيا» اليميني المتطرف برقع توصية للحكومة بتصنيف «حزب الله» منظمة إرهابية، بجناحه السياسي والعسكري، علماً بأن ألمانيا تعتبر الجناح العسكري إرهابياً منذ عام 2013 أسوة بسائر دول الاتحاد الأوروبي. وطلب نواب حزب «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» الحاكم بالعمل على المستوى الأوروبي لاتخاذ خطوات إضافية ضد الحزب. وقال النائب رودرتش كيسفتر: «لو أردنا فعلاً منع حظر المنظمة يجب على كامل أوروبا أن تتخذ قراراً».

ورغم إدانة معظم المتحدثين من كل الأحزاب الألمانية لأعمال «حزب الله» الإرهابية، فإنهم اتهموا حزب «البدليل لألمانيا» بالتعامل «خبثاً» مع الميليشيا اللبنانية بسبب عدم انتقاده جرائمها في سوريا. وحتى حزب الليبراليين الأحرار الذي كان انتقد في السابق التمييز بين الجناحين السياسي والعسكري، رفض التصويت على الورقة. وقال النائب بنجامين شتراس من الليبراليين الأحرار، إن «هناك دلائل كبيرة في ألمانيا بأن عناصر الحزب يجمعون أموالاً بطريقة غير شرعية ويرسلونها إلى الحزب في لبنان». ولكنه أضاف بأن «البدليل لألمانيا» يريد تحويل الانتظار عن سياسته العنصرية. ويتهم هذا الحزب بتقوية



## القتل متواصل في سوريا وسط لا مبالاة الدول الغربية

مجلس الأمن الدولي يدين الحملة العسكرية في إدلب ويحذر من كارثة إنسانية في حال شنت قوات النظام هجوماً واسع النطاق.

ورأى مصدر دبلوماسي فرنسي أن «الأميركيين مرجحون، لا ينجحون في الدخول في حوار مع الروس لأن الروس يغلقون الباب» من جهته، سعى ماكرون لإقامة حوار مع موسكو من خلال مجموعة اتصال تضم ست دول، من غير أن ينجح في جهوده.

ولم تعلن دمشق رسمياً بدء هجوم واسع، لكن الإعلام الرسمي يواكب يوميا تقدم قوات النظام.

وتخضع المنطقة المستهدفة لاتفاق روسي - تركي يخص على إقامة منطقة منزوعة السلاح - تفصل بين قوات النظام والفصائل «الجهادية» والمقاتلة، لم يتم استكمال تنفيذها، ويرجح محللون ألا يتحول التصعيد إلى هجوم واسع كون تركيا وروسيا لا تريدان سقوط الاتفاق، ولطالما تودعت دمشق باستعادة كافة المناطق الخارجة عن سيطرتها وفي مقدمها إدلب، وهو ما يشير إليه تصعيد القصف والمعارك على الأرض.

وقال المصدر الدبلوماسي الفرنسي: «نعلم أن الروس والأسد قرروا أنه ينبغي (التحرك)». ورأى ميشال دوكلو السفير الفرنسي السابق لدى سوريا والمستشار الخاص لدى معهد «مونتيني» للدراسات أن الأسرة الدولية تعاني منذ وقت طويل من «إحساس بالعجز» وفي هذه الحالة، يفضل الأمانة، الذي أظهره في اتجاه آخر». وأشار دوكلو مؤلف كتاب بعنوان «اللبل السوري الطويل» إلى «تراجع أيضاً في حدة الاستنكار من حلب (2016) إلى الغوطة (أربف دمشق، 2018) ثم إدلب»، متسائلاً: «إن لم تكن في نهاية المطاف نعتاد الماسي الإنسانية».

وتحذر الولايات المتحدة وفرنسا النظام خصوصاً من شن أي هجوم كيميائي في إدلب، ملحوظة بضربات جوية في حال تجاوزت دمشق هذا «الخط الأحمر»، كما حصل في 2018 في الغوطة.

ويخشى الأوروبيون تدفق مئات الآلاف اللاجئين من إدلب التي تضم ثلاثة ملايين شخص إلى قاراتهم عبر تركيا.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان في نهاية مايو مخلصاً الوضع أمام الجمعية الوطنية: «إنه تهديد لا يحتمل لأمن المنطقة، وبصورة غير مباشرة لأننا الخاص».

باريس - لندن، «الشرق الأوسط»

بعد حلب وغوطة دمشق، تتكرر مأساة الحرب السورية في محافظة إدلب أمام أنظار أسرة دولية صامته وعاجزة حيال قتل الأطفال وقصف المستشفيات وتهجير السكان.

لم يعد النزاع الذي يهز هذا البلد منذ 2011 يتصدر صحف العالم بعد هزيمة تنظيم «داعش» في مارس (آذار)، عنف الحرب لم يعد يخبر التنديد والاستنكار كما في السابق، والمنظمات غير الحكومية فقدت الأمل في استنهاض المجتمع الدولي.

يقول محمد زاهد المصري ممثل تحالف المنظمات غير الحكومية السورية: «العالم بأسره يشاهد المذبحة الجارية ويلزم الصمت، والأمم المتحدة لم تحرك ساكناً».

ويشن نظام الرئيس السوري بشار الأسد وحليفه الروسي منذ نهاية أبريل (نيسان) قصفاً عنيفاً على جنوب محافظة إدلب ومحيطها، بالتزامن مع اشتباكات على الأرض بين قوات النظام من جهة والفصائل المتطرفة والمقاتلة من جهة أخرى.

وتسيطر هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) على الجزء الأكبر من محافظة إدلب وأجزاء من محافظات حماة وحلب واللاذقية المجاورة، كما توجد في المنطقة فصائل إسلامية ومقاتلة أخرى أقل نفوذاً.

وقتل أكثر من 300 مدني بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فيما اضطرت أكثر من 270 ألف شخص للنزوح وفق أرقام الأمم المتحدة. وطال القصف أكثر من 23 منشأة طبية و35 مدرسة.

بين الحين والآخر ترد تغريدة مستنكرة من مسؤول غربي على غرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي كتب على «تويتر» الأحد: «العالم يراقب هذه المذبحة، ما هو الهدف منها؟ ما الذي ستحصلون عليه منها؟ توقفوا!». وحذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في السبوع من مايو (أيار) بأن «الوضع الإنساني في سوريا حرج، وأي خيار عسكري غير مقبول، لكن دبلوماسياً علق: «ماذا يعني تغريدة صادرة عن الرئيس؟» مندداً بـ«الحذ الأدنى» الذي يلزمه الغربيون العاجزون عن التأثير على مجرى الأحداث.

وتؤكد روسيا، الداعم الأكبر لدمشق، أنها تستهدف «إرهابيين» في إدلب، وقد منعت موسكو في مطلع مايو (أيار) صدور بيان عن



دخان يتصاعد من خان شيخون في ريف إدلب بعد غارات من قوات النظام أمس (أ.ف.ب)

روسيا صعداً منذ أواخر أبريل للغارات الجوية والقصف على المنطقة فيما تدور اشتباكات على أطرافها.

وقُتل في الغارات والقصف على محافظة إدلب والمناطق المجاورة أكثر من 300 شخص منذ أواخر أبريل، حسب «المرصد». وقد أدى القصف إلى نزوح نحو 270 ألف شخص خلال شهر مايو (أيار) وحده، وفقاً للأمم المتحدة.

وتعرضت 24 منشأة صحية و35 مدرسة للقصف في التصعيد الأخير، وفقاً لمكتب الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة.

ويتوقع المحللون أن يواجه الرئيس بشار الأسد وحلفاؤه ضرب المنطقة دون إطلاق هجوم كبير من شأنه أن يخلق حالة من الفوضى على أبواب تركيا.

كذلك قُتل امرأة وطفلاها وأصيب زوجها، وفق «المرصد»، عندما استهدفتهم غارة جوية وهم يستقلون دراجة نارية في مدينة معرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي.

وتتأسي أعمال القصف والغارات وسط تصاعد أعمال العنف في أجزاء من شمال غربي البلاد تسيطر عليها هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً).

وكان يفترض أن يجنب اتفاق تم التوصل إليه في سبتمبر (أيلول) محافظة إدلب والمناطق المتاخمة لها هجوماً واسع النطاق لقوات النظام.

وتضم المحافظة نحو 3 ملايين شخص نصفهم تقريباً نزحوا من مناطق أخرى في سوريا.

لكنّ النظام السوري وحليفته

وقُتل عشرة مدنيين في شمال غربي سوريا، الأربعاء، في قصف للقوات السورية، حسب «المرصد». وقال إن الغارات الجوية وأعمال القصف أسفرت عن مقتل ستة أشخاص بينهم طفلان في بلدة كفرعبد في محافظة إدلب.

وتجمع أهالي وأقرباء الضحايا في مقبرة البلدة بعد ظهر الأربعاء لمواراتهم الثرى في مقبرة جماعية. وجمعت في الساعة الواحدة ووضعت في صندوق قبل دفنها، وفق مصور لوكالة الصحافة الفرنسية. وعلّق جثمان الطفل الآخر بغطاء أزرق مطرز.

وقُتل امرأة في قصف طال ريف حماة الشمالي الذي تسيطر عليه فصائل جهادية، وفق «المرصد».

وخان شيخون ومحيط كفرسجنة وكفرعين وتل عاس والهبيط والشيخ مصطفى في ريف إدلب الجنوبي. كما ارتفع عدد القتلى إلى 460 عدد القذائف التي أطلقتها قوات النظام، أمس (الخميس)، على الهبيط وخان شيخون وعابدين وأم الصير وترملا في القطاع الجنوبي من الريف الإدلب، ولطمين والصيداء وكفرزيتا والطامنة والزكاة بريف حماة الشمالي.

وكان «المرصد» قد أشار إلى أن 1122 شخصاً «قتلوا منذ بدء التصعيد الأعنف على الإطلاق ضمن منطقة (خضف التصعيد) في 30 أبريل (نيسان) الفائت، بينهم 352 مدنياً بينهم 84 طفلاً و76 مواطنة».

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»

شنت فصائل سورية معارضة وأخرى منظرية هجوماً عنيفاً على مواقع استعادة قوات النظام السيطرة عليها شمال حماة وسط البلاد وسط استمرار الغارات الروسية والسورية على شمال غربي البلاد في منطقة «خضف التصعيد» بموجب اتفاق بين موسكو وأنقرة.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن «هجوماً عنيفاً بدأت مجموعات وفصائل أخرى على مواقع قوات النظام والمسلحين المواليين لها في الحبيبن وتل ملح والحماميات بريف حماة الشمالي، حيث دارت معارك عنيفة بين الطرفين، وسط عمليات تمهيد مكثفة وأكثر من 340 قذيفة وصاروخاً مستهدفة كلاً من كفرنبودة والقصابية وتل ملح والغدير ومحردة الخاضعة لسيطرة قوات النظام بريف حماة وإدلب، بالتزامن مع إشعال العشرات من الإطارات المطاطية مستفيدة من دخانها الكثيف في محاولة للتشويش على الطائرات التي تحوم في سماء المنطقة».

وأشار «المرصد» إلى أن «طائرات النظام الحربية شنت غارات جديدة على بلدة كفرزيتا بريف حماة الشمالي، كما ارتفع عدد الغارات التي نفذتها الطائرات الحربية الروسية على كل خان شيخون بريف إدلب الجنوبي، وحصرايا والزكاة والطامنة وأطرافها شمال حماة، ودير سنبل جبل شحشوب، في وقت ارتفع إلى 45 على الأقل عدد البراميل المتفجرة التي القاهها الطيران المروحي على قرية الأربعين بريف حماة الشمالي، ومحور كيانة ضمن جبل الأكراد،

## أكد التوافق بشأن ضرورة تحقيق وقف إطلاق النار في إدلب

# جيفري: نعمل مع تركيا للتوصل إلى حل سياسي لا يشمل الأسد

شمال شرقي سوريا، قال جيفري إن واشنطن تأخذ بعين الاعتبار بواعث القلق التركي بشأن وحدات حماية الشعب الكردية، التي تحتكرها امتدادا لحزب العمال الكردستاني، والتي هي في الوقت نفسه حليف لبلاده.

وأضاف أننا ما زلنا ندرس موضوع المنطقة الآمنة في إطار الذي يحقق مقتضيات أمن تركيا، وفي الوقت نفسه لا يضر حليناها في المنطقة (الوحدات الكردية)، ونرى أنه من الممكن تحقيق ذلك عبر صيغة لإبعاد الوحدات الكردية عن الحدود

مشاورات من أجل التوصل إلى وقف إطلاق النار وتحقيق الاستقرار، مشدداً على أن كل ما يجري في إدلب الآن يخالف اتفاق سوتشي الموقع بين تركيا وروسيا.

وأضاف أن الاتصالات في هذا الشأن لا تتوقف على تركيا، فحسب، وإنما تتشاور معها مثلما تتشاور مع أطراف أخرى.

وأكد أن الولايات المتحدة ستقوم بالرد حال استخدم النظام أسلحة كيميائية في إدلب. ولفت إلى أن هناك أكثر من 3,5 مليون مدني يعيشون في إدلب وأن

إنشاء اللجنة الدستورية، لافتاً إلى أن الحديث لا يزال يدور منذ أشهر حول تشكيل اللجنة الدستورية من النظام والمعارضة السورية بإشراف الأمم المتحدة لوضع دستور جديد لسوريا.

وكان من المتوقع أن يتم تشكيل اللجنة في محادثات الجولة الثامنة عشرة في «أستانة»، التي عقدت في 25 و26 من أبريل (نيسان) الماضي، إلا أن الخلاف على بعض الأسماء واعتراض النظام على وجودهم حال دون ذلك.

كان جيفري قال الأسبوع

النظر بين بلاده وتركيا بشأن عدم استمرار الرئيس السوري بشار الأسد في الحكم قائلًا إن واشنطن وأنقرة تعملان معاً لإنشاء لجنة دستورية لإقرار النظام الجديد في مرحلة ما بعد الأسد.

وأوضح جيفري، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «حرييت» التركية، في واشنطن ونشرت (الخميس)، أن الطريقة الوحيدة لإنهاء الحرب هي خفض المواجهات العسكرية، والتقدم في العملية السياسية من خلال

أفقره: سعيد عبد الرازق

قال المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا جيمس جيفري إن بلاده تعمل مع تركيا فيما يتعلق بالملف السوري بعيداً عن الملفات الأخرى الخلافية في العلاقات بين البلدين، وإن واشنطن تؤيد المطالبات التركية بوقف إطلاق النار في إدلب ولديها مخاوف مشابهة بالنسبة للمدنيين في المحافظة الواقعة في شمال غربي سوريا.

وأكد جيفري تطابق وجهات

التي تحوم في سماء المنطقة».

وأشار «المرصد» إلى أن «طائرات النظام الحربية شنت غارات جديدة على بلدة كفرزيتا بريف حماة الشمالي، كما ارتفع عدد الغارات التي نفذتها الطائرات الحربية الروسية على كل خان شيخون بريف إدلب الجنوبي، وحصرايا والزكاة والطامنة وأطرافها شمال حماة، ودير سنبل جبل شحشوب، في وقت ارتفع إلى 45 على الأقل عدد البراميل المتفجرة التي القاهها الطيران المروحي على قرية الأربعين بريف حماة الشمالي، ومحور كيانة ضمن جبل الأكراد،

## موسكو تدعم تغييرات عسكرية في دمشق... وطهران «تتغافل» اجتماعيا في الجنوب

مناطق سيطرة قوات النظام الإيرانيين والمليشيات الموالية لها، تشهد عمليات تجنيد بشكل متواصل، لا سيما في البوكمال والميادين والمناطق المحيطة بهما، وذلك عبر شبكات من العزائين الذين ينشطون بشكل سري وعلني مستقطبين مزيداً من الشبان والرجال مقابل مبالغ مادية في استغلال متواصل لسوء الأحوال المعيشية، بالإضافة للعزف على الوتر الطائفي.

وقال «المرصد» إنه «مع تجنيد المزيد من الرجال والشبان، فإنه يرتفع إلى نحو 1710 عدد الشبان والرجال السوريين من أعمار مختلفة ممن جرى تجنيدهم في صفوف القوات الإيرانية والمليشيات التابعة لها مؤخراً، وذلك ضمن منطقة غرب نهر الفرات في ريف دير الزور». وفي محافظة درعا، توصلت عمليات التجنيد لصالح القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها في ريف درعا عبر الحملات السرية والعلنية، حيث رصد «المرصد» تصاعد تعداد المتطوعين في الجنوب السوري إلى أكثر من 2910 متطوعين.

مناطق سيطرة قوات النظام الإيرانيين والمليشيات الموالية لها، تشهد عمليات تجنيد بشكل متواصل، لا سيما في البوكمال والميادين والمناطق المحيطة بهما، وذلك عبر شبكات من العزائين الذين ينشطون بشكل سري وعلني مستقطبين مزيداً من الشبان والرجال مقابل مبالغ مادية في استغلال متواصل لسوء الأحوال المعيشية، بالإضافة للعزف على الوتر الطائفي.

وقال «المرصد» إنه «مع تجنيد المزيد من الرجال والشبان، فإنه يرتفع إلى نحو 1710 عدد الشبان والرجال السوريين من أعمار مختلفة ممن جرى تجنيدهم في صفوف القوات الإيرانية والمليشيات التابعة لها مؤخراً، وذلك ضمن منطقة غرب نهر الفرات في ريف دير الزور». وفي محافظة درعا، توصلت عمليات التجنيد لصالح القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها في ريف درعا عبر الحملات السرية والعلنية، حيث رصد «المرصد» تصاعد تعداد المتطوعين في الجنوب السوري إلى أكثر من 2910 متطوعين.

مناطق سيطرة قوات النظام الإيرانيين والمليشيات الموالية لها، تشهد عمليات تجنيد بشكل متواصل، لا سيما في البوكمال والميادين والمناطق المحيطة بهما، وذلك عبر شبكات من العزائين الذين ينشطون بشكل سري وعلني مستقطبين مزيداً من الشبان والرجال مقابل مبالغ مادية في استغلال متواصل لسوء الأحوال المعيشية، بالإضافة للعزف على الوتر الطائفي.

وقال «المرصد» إنه «مع تجنيد المزيد من الرجال والشبان، فإنه يرتفع إلى نحو 1710 عدد الشبان والرجال السوريين من أعمار مختلفة ممن جرى تجنيدهم في صفوف القوات الإيرانية والمليشيات التابعة لها مؤخراً، وذلك ضمن منطقة غرب نهر الفرات في ريف دير الزور». وفي محافظة درعا، توصلت عمليات التجنيد لصالح القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها في ريف درعا عبر الحملات السرية والعلنية، حيث رصد «المرصد» تصاعد تعداد المتطوعين في الجنوب السوري إلى أكثر من 2910 متطوعين.

مناطق سيطرة قوات النظام الإيرانيين والمليشيات الموالية لها، تشهد عمليات تجنيد بشكل متواصل، لا سيما في البوكمال والميادين والمناطق المحيطة بهما، وذلك عبر شبكات من العزائين الذين ينشطون بشكل سري وعلني مستقطبين مزيداً من الشبان والرجال مقابل مبالغ مادية في استغلال متواصل لسوء الأحوال المعيشية، بالإضافة للعزف على الوتر الطائفي.

وقال «المرصد» إنه «مع تجنيد المزيد من الرجال والشبان، فإنه يرتفع إلى نحو 1710 عدد الشبان والرجال السوريين من أعمار مختلفة ممن جرى تجنيدهم في صفوف القوات الإيرانية والمليشيات التابعة لها مؤخراً، وذلك ضمن منطقة غرب نهر الفرات في ريف دير الزور». وفي محافظة درعا، توصلت عمليات التجنيد لصالح القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها في ريف درعا عبر الحملات السرية والعلنية، حيث رصد «المرصد» تصاعد تعداد المتطوعين في الجنوب السوري إلى أكثر من 2910 متطوعين.

مناطق سيطرة قوات النظام الإيرانيين والمليشيات الموالية لها، تشهد عمليات تجنيد بشكل متواصل، لا سيما في البوكمال والميادين والمناطق المحيطة بهما، وذلك عبر شبكات من العزائين الذين ينشطون بشكل سري وعلني مستقطبين مزيداً من الشبان والرجال مقابل مبالغ مادية في استغلال متواصل لسوء الأحوال المعيشية، بالإضافة للعزف على الوتر الطائفي.

وقال «المرصد» إنه «مع تجنيد المزيد من الرجال والشبان، فإنه يرتفع إلى نحو 1710 عدد الشبان والرجال السوريين من أعمار مختلفة ممن جرى تجنيدهم في صفوف القوات الإيرانية والمليشيات التابعة لها مؤخراً، وذلك ضمن منطقة غرب نهر الفرات في ريف دير الزور». وفي محافظة درعا، توصلت عمليات التجنيد لصالح القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها في ريف درعا عبر الحملات السرية والعلنية، حيث رصد «المرصد» تصاعد تعداد المتطوعين في الجنوب السوري إلى أكثر من 2910 متطوعين.

مناطق سيطرة قوات النظام الإيرانيين والمليشيات الموالية لها، تشهد عمليات تجنيد بشكل متواصل، لا سيما في البوكمال والميادين والمناطق المحيطة بهما، وذلك عبر شبكات من العزائين الذين ينشطون بشكل سري وعلني مستقطبين مزيداً من الشبان والرجال مقابل مبالغ مادية في استغلال متواصل لسوء الأحوال المعيشية، بالإضافة للعزف على الوتر الطائفي.

وقال «المرصد» إنه «مع تجنيد المزيد من الرجال والشبان، فإنه يرتفع إلى نحو 1710 عدد الشبان والرجال السوريين من أعمار مختلفة ممن جرى تجنيدهم في صفوف القوات الإيرانية والمليشيات التابعة لها مؤخراً، وذلك ضمن منطقة غرب نهر الفرات في ريف دير الزور». وفي محافظة درعا، توصلت عمليات التجنيد لصالح القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها في ريف درعا عبر الحملات السرية والعلنية، حيث رصد «المرصد» تصاعد تعداد المتطوعين في الجنوب السوري إلى أكثر من 2910 متطوعين.



دورية روسية في درعا جنوب سوريا (غيتي)

مناطق سيطرة قوات النظام الإيرانيين والمليشيات الموالية لها، تشهد عمليات تجنيد بشكل متواصل، لا سيما في البوكمال والميادين والمناطق المحيطة بهما، وذلك عبر شبكات من العزائين الذين ينشطون بشكل سري وعلني مستقطبين مزيداً من الشبان والرجال مقابل مبالغ مادية في استغلال متواصل لسوء الأحوال المعيشية، بالإضافة للعزف على الوتر الطائفي.

وقال «المرصد» إنه «مع تجنيد المزيد من الرجال والشبان، فإنه يرتفع إلى نحو 1710 عدد الشبان والرجال السوريين من أعمار مختلفة ممن جرى تجنيدهم في صفوف القوات الإيرانية والمليشيات التابعة لها مؤخراً، وذلك ضمن منطقة غرب نهر الفرات في ريف دير الزور». وفي محافظة درعا، توصلت عمليات التجنيد لصالح القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها في ريف درعا عبر الحملات السرية والعلنية، حيث رصد «المرصد» تصاعد تعداد المتطوعين في الجنوب السوري إلى أكثر من 2910 متطوعين.

مناطق سيطرة قوات النظام الإيرانيين والمليشيات الموالية لها، تشهد عمليات تجنيد بشكل متواصل، لا سيما في البوكمال والميادين والمناطق المحيطة بهما، وذلك عبر شبكات من العزائين الذين ينشطون بشكل سري وعلني مستقطبين مزيداً من الشبان والرجال مقابل مبالغ مادية في استغلال متواصل لسوء الأحوال المعيشية، بالإضافة للعزف على الوتر الطائفي.

وقال «المرصد» إنه «مع تجنيد المزيد من الرجال والشبان، فإنه يرتفع إلى نحو 1710 عدد الشبان والرجال السوريين من أعمار مختلفة ممن جرى تجنيدهم في صفوف القوات الإيرانية والمليشيات التابعة لها مؤخراً، وذلك ضمن منطقة غرب نهر الفرات في ريف دير الزور». وفي محافظة درعا، توصلت عمليات التجنيد لصالح القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها في ريف درعا عبر الحملات السرية والعلنية، حيث رصد «المرصد» تصاعد تعداد المتطوعين في الجنوب السوري إلى أكثر من 2910 متطوعين.

مناطق سيطرة قوات النظام الإيرانيين والمليشيات الموالية لها، تشهد عمليات تجنيد بشكل متواصل، لا سيما في البوكمال والميادين والمناطق المحيطة بهما، وذلك عبر شبكات من العزائين الذين ينشطون بشكل سري وعلني مستقطبين مزيداً من الشبان والرجال مقابل مبالغ مادية في استغلال متواصل لسوء الأحوال المعيشية، بالإضافة للعزف على الوتر الطائفي.

وقال «المرصد» إنه «مع تجنيد المزيد من الرجال والشبان، فإنه يرتفع إلى نحو 1710 عدد الشبان والرجال السوريين من أعمار مختلفة ممن جرى تجنيدهم في صفوف القوات الإيرانية والمليشيات التابعة لها مؤخراً، وذلك ضمن منطقة غرب نهر الفرات في ريف دير الزور». وفي محافظة درعا، توصلت عمليات التجنيد لصالح القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها في ريف درعا عبر الحملات السرية والعلنية، حيث رصد «المرصد» تصاعد تعداد المتطوعين في الجنوب السوري إلى أكثر من 2910 متطوعين.

مناطق سيطرة قوات النظام الإيرانيين والمليشيات الموالية لها، تشهد عمليات تجنيد بشكل متواصل، لا سيما في البوكمال والميادين والمناطق المحيطة بهما، وذلك عبر شبكات من العزائين الذين ينشطون بشكل سري وعلني مستقطبين مزيداً من الشبان والرجال مقابل مبالغ مادية في استغلال متواصل لسوء الأحوال المعيشية، بالإضافة للعزف على الوتر الطائفي.

وقال «المرصد» إنه «مع تجنيد المزيد من الرجال والشبان، فإنه يرتفع إلى نحو 1710 عدد الشبان والرجال السوريين من أعمار مختلفة ممن جرى تجنيدهم في صفوف القوات الإيرانية والمليشيات التابعة لها مؤخراً، وذلك ضمن منطقة غرب نهر الفرات في ريف دير الزور». وفي محافظة درعا، توصلت عمليات التجنيد لصالح القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها في ريف درعا عبر الحملات السرية والعلنية، حيث رصد «المرصد» تصاعد تعداد المتطوعين في الجنوب السوري إلى أكثر من 2910 متطوعين.

مناطق سيطرة قوات النظام الإيرانيين والمليشيات الموالية لها، تشهد عمليات تجنيد بشكل متواصل، لا سيما في البوكمال والميادين والمناطق المحيطة بهما، وذلك عبر شبكات من العزائين الذين ينشطون بشكل سري وعلني مستقطبين مزيداً من الشبان والرجال مقابل مبالغ مادية في استغلال متواصل لسوء الأحوال المعيشية، بالإضافة للعزف على الوتر الطائفي.

وقال «المرصد» إنه «مع تجنيد المزيد من الرجال والشبان، فإنه يرتفع إلى نحو 1710 عدد الشبان والرجال السوريين من أعمار مختلفة ممن جرى تجنيدهم في صفوف القوات الإيرانية والمليشيات التابعة لها مؤخراً، وذلك ضمن منطقة غرب نهر الفرات في ريف دير الزور». وفي محافظة درعا، توصلت عمليات التجنيد لصالح القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها في ريف درعا عبر الحملات السرية والعلنية، حيث رصد «المرصد» تصاعد تعداد المتطوعين في الجنوب السوري إلى أكثر من 2910 متطوعين.

مناطق سيطرة قوات النظام الإيرانيين والمليشيات الموالية لها، تشهد عمليات تجنيد بشكل متواصل، لا سيما في البوكمال والميادين والمناطق المحيطة بهما، وذلك عبر شبكات من العزائين الذين ينشطون بشكل سري وعلني مستقطبين مزيداً من الشبان والرجال مقابل مبالغ مادية في استغلال متواصل لسوء الأحوال المعيشية، بالإضافة للعزف على الوتر الطائفي.

وقال «المرصد» إنه «مع تجنيد المزيد من الرجال والشبان، فإنه يرتفع إلى نحو 1710 عدد الشبان والرجال السوريين من أعمار مختلفة ممن جرى تجنيدهم في صفوف القوات الإيرانية والمليشيات التابعة لها مؤخراً، وذلك ضمن منطقة غرب نهر الفرات في ريف دير الزور». وفي محافظة درعا، توصلت عمليات التجنيد لصالح القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها في ريف درعا عبر الحملات السرية والعلنية، حيث رصد «المرصد» تصاعد تعداد المتطوعين في الجنوب السوري إلى أكثر من 2910 متطوعين.

إسطنبول - بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»

ظهرت مؤشرات على «تغلغل» إيران في المجتمع السوري بجنوب البلاد وشمالها الشرقي، في وقت توسع فيه روسيا نفوذها في المؤسسات الحكومية، خصوصاً الجيش والأمن؛ إذ كشفت مصادر من المعارضة السورية في تركيا، أمس، عن تغييرات في أجهزة الأمن السورية جرت أخيراً دلت على زيادة تأثير موسكو في مؤسسات الجيش والأمن في سوريا بعد نحو 4 سنوات على التدخل العسكري المباشر في البلاد.

وأدى التدخل العسكري الروسي في نهاية سبتمبر (أيلول) 2015 إلى زيادة مناطق الحكومة السورية من نحو 15 في المائة إلى 60 في المائة من مساحة البلاد البالغة 186 ألف كيلومتر مربع. وأقامت موسكو قاعدتين عسكريتين في اللاذقية وطرطوس، وحصلت على عقد لتشغيل مرفأ طرطوس بعدما حصلت طهران على عقد لتشغيل مرفأ اللاذقية.

وحسب مصادر المعارضة، شملت التغييرات الأمنية تعيين اللواء أكرم محمد نائياً لمدير إدارة المخابرات العامة، والعميد الركن قيس رجب رئيساً لفرع أمن الدولة في طرطوس، والعميد غسان العلي رئيساً لفرع أمن الدولة في الحسكة، حيث يقع موقع لقرات الحكومة إلى جانب «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من التحالف الدولي بقيادة أميركا. كما جرى تعيين العميد سالم



## الجيش الإسرائيلي يشير إلى ارتفاع العمليات الفلسطينية في الضفة

# أشّية يتهم إسرائيل في الأزمة المالية... وغرينبات يحمله مسؤولية التدهور

تل أبيب، الشرق الأوسط



محمد أشّية رئيس الحكومة الفلسطينية

صرح رئيس الوزراء الفلسطيني، د. محمد أشّية، بأن «الشعب الفلسطيني يمر بأزمة مالية المتسبب الرئيسي فيها هو الجانب الإسرائيلي الذي اقتطع الأموال التي نصرفها لعائلات الشهداء والأسرى، وترفض تحويل هذه الأموال لأنها منقوصة ونحن نريدها كاملة».

وقال أشّية إن حكومته وجهها «إلى أبناء شعبنا» عبر فيديو نشره على صفحته على موقع «فيسبوك»، أمس الخميس، أن «الضغط المالي الذي تمارسه إسرائيل علينا، هو جزء من حرب مالية من أجل دفعنا للاستسلام والهزيمة والقبول بما يسمى (صفقة القرن)»، مضيفاً أن «شعبنا لن يهزم ولن يقبل إلا بالعدالة التي تكون على أساس دولة مستقلة ذات سيادة، وعاصمتها القدس، وكذلك حق العودة للاجئين».

واضح أشّية في رسالة وجهها «إلى أبناء شعبنا» عبر فيديو نشره على صفحته على موقع «فيسبوك»، أمس الخميس، أن «الضغط المالي الذي تمارسه إسرائيل علينا، هو جزء من حرب مالية من أجل دفعنا للاستسلام والهزيمة والقبول بما يسمى (صفقة القرن)»، مضيفاً أن «شعبنا لن يهزم ولن يقبل إلا بالعدالة التي تكون على أساس دولة مستقلة ذات سيادة، وعاصمتها القدس، وكذلك حق العودة للاجئين».

وإعلان إفلاسها ملياً خلال شهرين أو ثلاثة، مشيراً إلى أن ذلك سيجلب المخاطر لإسرائيل والمنطقة برمته. وكان أشّية قال في تصريحات لصحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، الأربعاء، إن «السلطة الفلسطينية الآن على وشك الانهيار بسبب المشاكل المالية تفاقمت جراء قرار إسرائيل سحب رواتب ذوي منفذ العمليات ضد قواتها والأسرى من أموال الضرائب، ما دفع السلطة إلى رفض تسلم هذه الأموال، لأن ذلك يعتبر اعترافاً بأن منفذ العمليات

والأسرى إرهابيون، مشدداً على أن هذا الأمر غير مقبول سياسياً، وقد يؤدي إلى مواجهة السلطة والمصارف الفلسطينية شكوى أمام المحاكم الأميركية والإسرائيلية». وأكد رئيس الوزراء الفلسطيني أن الوضع الحالي قد يؤدي إلى إفلاس السلطة الفلسطينية في يوليو (تموز) أو أغسطس (آب)، مشدداً على أنها لن تحل نفسها، مضيفاً أن «على إسرائيل دفعها إلى الانهيار إن أرادت ذلك». وأشار إلى أن السلطة ستضطر في هذه الحال إلى

حل أجهزتها الأمنية وهو ما رأت فيه «نيويورك تايمز» تهديداً مباشراً لإسرائيل التي تهتم بضمان الأمن في الضفة الغربية. وقال: «هذا الصنف سيكون حاراً جداً على جميع المستويات، وأمل في ألا تصل الأمور إلى هذه النقطة». وقد رد جيسي غرينبات، المستشار الخاص إلى الشرق الأوسط في البيت الأبيض، على أشّية بتخريدية في «تويتر»، قال فيها إن «السلطة الفلسطينية هي أساس البلاء». وقال إن السلطة الفلسطينية هي المسؤولة عن هذه المشكلة لأنها

ترفض قبول أموال الضرائب وتمول الإرهاب. وقالت مصادر عسكرية في الجيش الإسرائيلي، أنها تلاحظ ارتفاعاً جديداً وكبيراً في عدد المحاولات الفلسطينية لتنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية عسكرية أو ضد المستوطنين في الشهرين الأخيرين. لكنها وعدت بالاستمرار في سياستها في الحالة الرامية إلى خلق هذه العمليات قبل وقوعها. وكان الناطق بغير بذلك، لذا تقوم قواته بعمليات الاعتقال الواسعة في صفوف الفلسطينيين، فقال إن قوات

الجيش بالتعاون مع «الشباب» (جهاز المخابرات العامة)، اعتقلت الفلسطيني أحمد إبراهيم سليمان نصر الله من بلدة تقوع بمحافظة بيت لحم، بزعم قيامه برمي شاكوش باتجاه سيارة للمستوطنين أسفرت عن إصابة مستوطن بشكل طفيف في شهر أبريل (نيسان) 2019. ووفقاً لبيان الجيش فإن الفلسطيني كان أسيراً وتم الإفراج عنه في شهر 2018، وقد تمّ تقديم لائحة اتهام خطيرة ضده. وقال بيان آخر إن امرأة من جنين، لنا فيصل نزال (40 عاماً)، اعتقلت وهي عائدة من عمان على جسر اللنبي (الكرامة).

وكشف الشاباك أنه اعتقل هذا الشهر خلية متهمه بإلقاء زجاجات حارقة باتجاه بلدة مستوطنات «عتصيون» (قرب نابلس)، وقال قائد كتيبة «دوخيفات»، في الجيش، نير إيفرغن: «قمنا بحملة اعتقالات ليلية، اعتقلنا خلالها ثلاثة مشتبهيين بإلقاء الزجاجات الحارقة باتجاه عتصيون».

وقالت مصادر عسكرية في بيت لحم، في الرابع من مايو (أيار) الماضي، وقال قائد كتيبة «دوخيفات»، في الجيش، نير إيفرغن: «قمنا بحملة اعتقالات ليلية، اعتقلنا خلالها ثلاثة مشتبهيين بإلقاء الزجاجات الحارقة باتجاه عتصيون».

بيت لحم، «الشرق الأوسط» أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، أن مستوطنين استولوا، أمس الخميس، على أرض زراعية في منطقة المخروم في مدينة بيت جالا غرب مدينة بيت لحم. وقال مدير هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية لـ«وفا»، إن الجمعية الاستيطانية «كيرين كيممت» استولت

على أربعة دونمات من أراضي المواطنين في بيت جالا، واستصلحتها وزرعها ووضعت أسلاكاً حولها، مشيرة إلى أنها ستضع بيوت متنقلة «كرفانات» فيها، مستعينة بمجموعات من جمعية «الكاكال» الاستيطانية.

وقال مدير هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية لـ«وفا»، إن الجمعية الاستيطانية «كيرين كيممت» استولت

على أربعة دونمات من أراضي المواطنين في بيت جالا، واستصلحتها وزرعها ووضعت أسلاكاً حولها، مشيرة إلى أنها ستضع بيوت متنقلة «كرفانات» فيها، مستعينة بمجموعات من جمعية «الكاكال» الاستيطانية.

## مستوطنون يستولون على أرض غرب بيت لحم

بيت لحم، «الشرق الأوسط» أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، أن مستوطنين استولوا، أمس الخميس، على أرض زراعية في منطقة المخروم في مدينة بيت جالا غرب مدينة بيت لحم.

وقال مدير هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية لـ«وفا»، إن الجمعية الاستيطانية «كيرين كيممت» استولت

على أربعة دونمات من أراضي المواطنين في بيت جالا، واستصلحتها وزرعها ووضعت أسلاكاً حولها، مشيرة إلى أنها ستضع بيوت متنقلة «كرفانات» فيها، مستعينة بمجموعات من جمعية «الكاكال» الاستيطانية.

وقال مدير هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية لـ«وفا»، إن الجمعية الاستيطانية «كيرين كيممت» استولت

## تدهور صحة أسير فلسطيني مضرب عن الطعام منذ 66 يوماً

رام الله، «الشرق الأوسط» حذر نضادي الأسير الفلسطيني، أمس (الخميس)، من تدهور خطير لصحة أسير فلسطيني لدى إسرائيل مضرب عن الطعام منذ 66 يوماً. وقال نضادي الأسير، في بيان صحفي: «نقل الأسير حسن العويوي المضرب عن الطعام منذ 66 يوماً من معتقل (نيستمان الرملة) إلى مستشفى (برزلي)، بعد تدهور خطير طرأ على وضعه الصحي».

وأشار البيان إلى أن العويوي من محافظة الخليل في الضفة الغربية وله ثلاثة أطفال، وهو مضرب منذ الثاني من أبريل (نيسان) الماضي رفضاً لاعتقاله الإداري.

## القرار يلقي ترحيباً شديداً من عشرات آلاف المثليين صاحب قانون «القومية اليهودية» يصبح وزيراً للعدل

أمر أوحانا وزير العدل الإسرائيلي الجديد وسيلفي، مع رئيس الحكومة نتنياهو في الكنيست ديسمبر الماضي (إب.أ)

جاء أن «أوحانا، عمل محامياً لمدة عشر سنوات طاف خلالها في مختلف المحاكم الإسرائيلية، وحصل على لقب أدلي بها قبل يومين وقال فيها إن «إسرائيل يجب أن تسير وفق قوانين الشريعة اليهودية وتعود إلى أسلوب الحكم الذي كان متبعاً في عهد الملك داود». كما قال سموتريتش إنه «يجب أن تسري قوانين التوراة بما يتناسب مع حياة هذه الأيام ومع اقتصاد العام

## المستشار القضائي الإسرائيلي يرفض تأجيل محاكمة نتنياهو «ولو دقيقة»

تل أبيب، «الشرق الأوسط» رفض المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية أفيحاي مندلبليت، أن يؤجل الإجراءات القضائية لمحكمة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وقال إنه لا يوجد أي مبرر للتأجيل أكثر مما فعل حتى الآن، ولذلك فلن يوافق منحه دقيقة واحدة إضافية. وكان نتنياهو قد توجه عبر محاميه إلى المستشار مندلبليت، الأسبوع الماضي، يطلب تأجيل جلسة الاستماع له، التي استُدعي إليها وحددت ليومين 2 و3 أكتوبر (تشرين الأول) القادم، حول ملفات الفساد الثلاثة المعروفة بأرقامها: 1000 و2000 و3000. والتي ينتخبه فيها بملفقه الرئسي وممارسته الاحتيال وخيانة الأمانة. وأدعى نتنياهو أن قرار الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) حل نفسه وإعادة الانتخابات الإسرائيلية مرة أخرى في 17 سبتمبر (أيلول) المقبل، واضطراره إلى الانشغال في تشكيل الحكومة الجديدة في حال تحقيقه الفوز، كل ذلك سيسخفه لفترة طويلة ليل نهار ولن يبقى لديه الوقت الكافي لقراءة ودراسة ملفات التحقيق التي تضم آلاف الصفحات ولن يستطيع توفير العدل.

لكن مندلبليت، الذي قام بتأجيل جلسة الاستماع عدة مرات وفقاً لطلب نتنياهو، قال إنه لن يوافق هذه المرة على منحه التأجيل ولو لدقيقة واحدة. ورفض طلب نتنياهو، وتطرقت النيابة الإسرائيلية إلى طلب نتنياهو، فقال مصدر لديها إن «الدراما السياسية التي راقت فشل نتنياهو في تشكيل الحكومة، وادت بالتالي إلى حل الكنيست الـ21» وقرار إعادة الانتخابات، وقرار نؤثر على الإجراءات القضائية التي تتعلق بجلسة الاستماع لاقوال نتنياهو، فهو الذي اختار

## رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية يتهم روسيا ب «افتعال احتكاكات»

وكان هايمن يتحدث في افتتاح المعرض الأمني للأسلحة (ISDEF) في تل أبيب، مساء أول من أمس (الأربعاء)، بحضور ضيوف من «مركز ترات الاستخبارات»، فادعى، بداية، أن حركة «حماس» «مرتدة من سوريا»، وأضاف أن الحافزة لا تزال موجودة لدى إيران، وهي تبحث عن مواقع أخرى للتوضع مثل العراق. وقال أيضاً إن إيران تزل تشكل مركز ثقل إقليمي في الشرق الأوسط، وتؤثر بواسطة نشر التكنولوجيا الخاصة بها، والأموال التي تقدمها لمجمل اللاعبيين في المنطقة، بينما لا تزال تحت الضغوط الأميركية؛ الأمر الذي يعزز احتمالات خرقها الاتفاق النووي، لكن ليس بالضرورة السعي نحو القنبلة النووية، على حد قوله. وتابع أن العقوبات الأميركية غير المسبوقه على إيران أدت إلى تدهور اقتصادي دفعها للعمل ضد

تجارة النفط، وإطلاق تصريحات بشأن مشروعها النووي. وفي حديثه عن روسيا، قال هايمن إن الهممة الروسية في المنطقة باتت ملموسة، ولمح إلى أن «الاحتكاكات» الأخيرة تسببت بالحلول من خلال حضورها المتصاعد في المنطقة. وعن سوريا، قال: إن «الجيش السوري يعيد بناء نفسه بأسرع مما كان متوقعاً».

وإشارة إلى أن الاستخبارات العسكرية ليست في حاجة إلى الأمن العام لـ«حزب الله»، حسن نصر الله، ليتحدث عن مشاريعه، بادعاً أن «الاستخبارات العسكرية تعرف ذلك جيداً أكثر منه، وكل ما كشفه معروف»، مضيفاً أن الصواريخ «ليست دقيقة»، وتابع: «نحن نعرف الدور الإيراني في محاولة خلق نفوذ كبير من إنتاج وتطور الصواريخ داخل لبنان، ونحن نتابع ذلك». وتحدث هايمن عن وضع السلطة الفلسطينية، وقال إن هناك «استعدادات معينة على المستوى الميداني في السلطة اليوم الذي يلي نقل السلطة من محمود عباس»، وادعى أن الوضع الاقتصادي للسلطة يعمل بشكل جيد.

وردت عليه صحيفة «يديعوت أحرونوت»، بمقالها الافتتاحي، أمس (الخميس)، بعنوان «خطيئة العطرسة»،

## تل أبيب، «الشرق الأوسط» رفض المستشار القضائي الإسرائيلي يرفض تأجيل محاكمة نتنياهو «ولو دقيقة»

هذا السلوك الذي يؤدي إلى الارتباك في العملية السياسية وجهاز القضاء الإسرائيلي أفيحاي مندلبليت، أن يؤجل الإجراءات القضائية لمحكمة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وقال إنه لا يوجد أي مبرر للتأجيل أكثر مما فعل حتى الآن، ولذلك فلن يوافق منحه دقيقة واحدة إضافية. وكان نتنياهو قد توجه عبر محاميه إلى المستشار مندلبليت، الأسبوع الماضي، يطلب تأجيل جلسة الاستماع له، التي استُدعي إليها وحددت ليومين 2 و3 أكتوبر (تشرين الأول) القادم، حول ملفات الفساد الثلاثة المعروفة بأرقامها: 1000 و2000 و3000. والتي ينتخبه فيها بملفقه الرئسي وممارسته الاحتيال وخيانة الأمانة. وأدعى نتنياهو أن قرار الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) حل نفسه وإعادة الانتخابات الإسرائيلية مرة أخرى في 17 سبتمبر (أيلول) المقبل، واضطراره إلى الانشغال في تشكيل الحكومة الجديدة في حال تحقيقه الفوز، كل ذلك سيسخفه لفترة طويلة ليل نهار ولن يبقى لديه الوقت الكافي لقراءة ودراسة ملفات التحقيق التي تضم آلاف الصفحات ولن يستطيع توفير العدل.

لكن مندلبليت، الذي قام بتأجيل جلسة الاستماع عدة مرات وفقاً لطلب نتنياهو، قال إنه لن يوافق هذه المرة على منحه التأجيل ولو لدقيقة واحدة. ورفض طلب نتنياهو، وتطرقت النيابة الإسرائيلية إلى طلب نتنياهو، فقال مصدر لديها إن «الدراما السياسية التي راقت فشل نتنياهو في تشكيل الحكومة، وادت بالتالي إلى حل الكنيست الـ21» وقرار إعادة الانتخابات، وقرار نؤثر على الإجراءات القضائية التي تتعلق بجلسة الاستماع لاقوال نتنياهو، فهو الذي اختار

وكان هايمن يتحدث في افتتاح المعرض الأمني للأسلحة (ISDEF) في تل أبيب، مساء أول من أمس (الأربعاء)، بحضور ضيوف من «مركز ترات الاستخبارات»، فادعى، بداية، أن حركة «حماس» «مرتدة من سوريا»، وأضاف أن الحافزة لا تزال موجودة لدى إيران، وهي تبحث عن مواقع أخرى للتوضع مثل العراق. وقال أيضاً إن إيران تزل تشكل مركز ثقل إقليمي في الشرق الأوسط، وتؤثر بواسطة نشر التكنولوجيا الخاصة بها، والأموال التي تقدمها لمجمل اللاعبيين في المنطقة، بينما لا تزال تحت الضغوط الأميركية؛ الأمر الذي يعزز احتمالات خرقها الاتفاق النووي، لكن ليس بالضرورة السعي نحو القنبلة النووية، على حد قوله. وتابع أن العقوبات الأميركية غير المسبوقه على إيران أدت إلى تدهور اقتصادي دفعها للعمل ضد

تجارة النفط، وإطلاق تصريحات بشأن مشروعها النووي. وفي حديثه عن روسيا، قال هايمن إن الهممة الروسية في المنطقة باتت ملموسة، ولمح إلى أن «الاحتكاكات» الأخيرة تسببت بالحلول من خلال حضورها المتصاعد في المنطقة. وعن سوريا، قال: إن «الجيش السوري يعيد بناء نفسه بأسرع مما كان متوقعاً».

وإشارة إلى أن الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية ليست في حاجة إلى الأمن العام لـ«حزب الله»، حسن نصر الله، ليتحدث عن مشاريعه، بادعاً أن «الاستخبارات العسكرية تعرف ذلك جيداً أكثر منه، وكل ما كشفه معروف»، مضيفاً أن الصواريخ «ليست دقيقة»، وتابع: «نحن نعرف الدور الإيراني في محاولة خلق نفوذ كبير من إنتاج وتطور الصواريخ داخل لبنان، ونحن نتابع ذلك». وتحدث هايمن عن وضع السلطة الفلسطينية، وقال إن هناك «استعدادات معينة على المستوى الميداني في السلطة اليوم الذي يلي نقل السلطة من محمود عباس»، وادعى أن الوضع الاقتصادي للسلطة يعمل بشكل جيد.

وردت عليه صحيفة «يديعوت أحرونوت»، بمقالها الافتتاحي، أمس (الخميس)، بعنوان «خطيئة العطرسة»،

## تل أبيب، «الشرق الأوسط» رفض المستشار القضائي الإسرائيلي يرفض تأجيل محاكمة نتنياهو «ولو دقيقة»

هذا السلوك الذي يؤدي إلى الارتباك في العملية السياسية وجهاز القضاء الإسرائيلي أفيحاي مندلبليت، أن يؤجل الإجراءات القضائية لمحكمة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وقال إنه لا يوجد أي مبرر للتأجيل أكثر مما فعل حتى الآن، ولذلك فلن يوافق منحه دقيقة واحدة إضافية. وكان نتنياهو قد توجه عبر محاميه إلى المستشار مندلبليت، الأسبوع الماضي، يطلب تأجيل جلسة الاستماع له، التي استُدعي إليها وحددت ليومين 2 و3 أكتوبر (تشرين الأول) القادم، حول ملفات الفساد الثلاثة المعروفة بأرقامها: 1000 و2000 و3000. والتي ينتخبه فيها بملفقه الرئسي وممارسته الاحتيال وخيانة الأمانة. وأدعى نتنياهو أن قرار الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) حل نفسه وإعادة الانتخابات الإسرائيلية مرة أخرى في 17 سبتمبر (أيلول) المقبل، واضطراره إلى الانشغال في تشكيل الحكومة الجديدة في حال تحقيقه الفوز، كل ذلك سيسخفه لفترة طويلة ليل نهار ولن يبقى لديه الوقت الكافي لقراءة ودراسة ملفات التحقيق التي تضم آلاف الصفحات ولن يستطيع توفير العدل.

لكن مندلبليت، الذي قام بتأجيل جلسة الاستماع عدة مرات وفقاً لطلب نتنياهو، قال إنه لن يوافق هذه المرة على منحه التأجيل ولو لدقيقة واحدة. ورفض طلب نتنياهو، وتطرقت النيابة الإسرائيلية إلى طلب نتنياهو، فقال مصدر لديها إن «الدراما السياسية التي راقت فشل نتنياهو في تشكيل الحكومة، وادت بالتالي إلى حل الكنيست الـ21» وقرار إعادة الانتخابات، وقرار نؤثر على الإجراءات القضائية التي تتعلق بجلسة الاستماع لاقوال نتنياهو، فهو الذي اختار

وكان هايمن يتحدث في افتتاح المعرض الأمني للأسلحة (ISDEF) في تل أبيب، مساء أول من أمس (الأربعاء)، بحضور ضيوف من «مركز ترات الاستخبارات»، فادعى، بداية، أن حركة «حماس» «مرتدة من سوريا»، وأضاف أن الحافزة لا تزال موجودة لدى إيران، وهي تبحث عن مواقع أخرى للتوضع مثل العراق. وقال أيضاً إن إيران تزل تشكل مركز ثقل إقليمي في الشرق الأوسط، وتؤثر بواسطة نشر التكنولوجيا الخاصة بها، والأموال التي تقدمها لمجمل اللاعبيين في المنطقة، بينما لا تزال تحت الضغوط الأميركية؛ الأمر الذي يعزز احتمالات خرقها الاتفاق النووي، لكن ليس بالضرورة السعي نحو القنبلة النووية، على حد قوله. وتابع أن العقوبات الأميركية غير المسبوقه على إيران أدت إلى تدهور اقتصادي دفعها للعمل ضد

تجارة النفط، وإطلاق تصريحات بشأن مشروعها النووي. وفي حديثه عن روسيا، قال هايمن إن الهممة الروسية في المنطقة باتت ملموسة، ولمح إلى أن «الاحتكاكات» الأخيرة تسببت بالحلول من خلال حضورها المتصاعد في المنطقة. وعن سوريا، قال: إن «الجيش السوري يعيد بناء نفسه بأسرع مما كان متوقعاً».

وإشارة إلى أن الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية ليست في حاجة إلى الأمن العام لـ«حزب الله»، حسن نصر الله، ليتحدث عن مشاريعه، بادعاً أن «الاستخبارات العسكرية تعرف ذلك جيداً أكثر منه، وكل ما كشفه معروف»، مضيفاً أن الصواريخ «ليست دقيقة»، وتابع: «نحن نعرف الدور الإيراني في محاولة خلق نفوذ كبير من إنتاج وتطور الصواريخ داخل لبنان، ونحن نتابع ذلك». وتحدث هايمن عن وضع السلطة الفلسطينية، وقال إن هناك «استعدادات معينة على المستوى الميداني في السلطة اليوم الذي يلي نقل السلطة من محمود عباس»، وادعى أن الوضع الاقتصادي للسلطة يعمل بشكل جيد.

وردت عليه صحيفة «يديعوت أحرونوت»، بمقالها الافتتاحي، أمس (الخميس)، بعنوان «خطيئة العطرسة»،





## مصدر أمني: المواجهات مستمرة لإجهاض أي مخططات

### مقتل 14 «إرهابياً» باشتباكات في سيناء

6 و 6 مجندين، جميعهم يتبعون قوات الأمن بمديرية أمن شمال سيناء، و 5 عناصر من منفذي الهجوم الإرهابي. وتشن قوات الجيش والشرطة المصرية عملية أمنية كبيرة في شمال ووسط سيناء منذ 9 فبراير (شباط) عام 2018، تعرف العملية باسم «سيناء 2018» لتطهير المنطقة من عناصر متطرفة موالية لـ«تنظيم داعش» الإرهابي. وقال مصدر أمني أمس،

القاهرة: وليد عبد الرحمن أعلنت وزارة الداخلية المصرية، مقتل 14 «إرهابياً» خلال اشتباكات مع قوات الأمن في العريش بشمال سيناء. وأكد مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن «المواجهات مع (الإرهابيين) مستمرة لإجهاض أي مخططات عداوية تستهدف البلاد». وقالت الداخلية في بيان لها، أمس، إنه «في إطار ملاحقة

العناصر الإرهابية المتورطة في مهاجمة أحد الأكنة الأمنية فجر أول أيام عيد الفطر، فقد أسفر تتبع مسار هروب العناصر المنفذة للحادث عن تحديد مجموعة من العناصر الإرهابية، حال وجودهم داخل أحد المنازل المحيطة بقطعة أرض قضاء في حي المساعيد بالعريش». وأضافت الداخلية أن «قوات الأمن قامت باستهداف العناصر الإرهابية، وأثناء محاصرتهم، قاموا بإطلاق النار بكثافة تجاه

## نيوزيلندا؛ قرار جديد ضد منفذ «مذبحة المسجدين»



برنتون تارانت منفذ مذبحة المسجدين (أب)

وييلينغتون، «الشرق الأوسط»، ألقى قاضي المحكمة العليا النيوزيلندية كامرون ماندر، قرار منع وسائل الإعلام من نشر صور برنتون تارانت، منفذ مذبحة المسجدين التي شهدتها مدينة كرايستشيرش في 15 مارس (آذار) الماضي. لكن وكالة «أسوشيتد برس» نقلت عن قاضي المحكمة العليا، كامرون ماندر، قوله، أمس (الخميس)، أن الإدعاء نصحه بأنه لا تعد هناك حاجة إلى حظر نشر صور وجه الرجل، فقرر إلغاء الأمر السابق. وفي مايو (أيار) الماضي، قالت شرطة نيوزيلندا إنها وجهت للمتهم بالقتل في إطلاق النار تهمة ارتكاب عمل إرهابي. وأوضح البروفيسور بيل هوج، المتخصص في الشؤون القانونية، في تعليق على قرار رفع الحظر، بأن سبب هذا الإجراء يعود لضرورة ضمان الشفافية فيما يتعلق

إصدار الأوسمة من الطبقات الأدنى إلى بعض الجنود من دون تفسير واضح، وذلك وفقاً لإفادة أحد ضباط الجيش من المطلعين على مجريات الجيش من المطلعين على وخلفت تلك التحقيقات، التي جاء ذكر نتائجها في موجز تنفيذي غير سرى صادر في مايو (أيار) لعام 2018، إلى وجود مشكلات كبيرة في جميع أوجه ومستويات عمليات مكافحة الإرهاب ذات الصيغة العسكرية. غير أنها ركزت بصورة خاصة على تصرفات صفار الضباط التي أسفرت عن وقوع الكمين، الذي أسفر عن مقتل 4 جنود نيجيريين، فضلاً عن مترجم فوري مرافق للقوات. وقدمت وزارة الدفاع الأميركية نسخاً من التقرير المنقح، البالغة عدد صفحاته 176 صفحة، إلى المراسلين والصحافيين يوم الأربعاء، ولا يتضمن التقرير أي إحصاحات ذات شأن تميزه عن الموجز التنفيذي الصادر من قبل، ولكنه قدم تفاصيل جديدة لروايات عسكرية اعتبرت غير واقعية وغير متسقة، لدى المجالين العام والخاص، منذ الأيام الأولى اللاحقة على حادثة إطلاق النار المذكورة. ووصف القادة العسكريون الأميركيون، العملية، بأنها مهمة استطلاع وتقييمية. وفي واقع الأمر، تعرض الفريق الذي يضم 11 رجلاً، بعيدين كل البعد عن القادة ويفتقرون للدعم الجوي المناسب، لكن نصبه أكثر من 100 مقاتل من المسلمين الموالين لتنظيم كبار الضباط، مرتين، تغيير طبيعة المهمة لتلك التي تحمل القدر الأكبر من المخاطر على حياة الجنود. وقال النقيب مايكل بيرورثي، قائد فريق القوات الخاصة الذي وقع في الكمين، لقادته أثناء التحقيقات، إن فريقه من الجنود الأميركيين النيجيريين كانت بحوزتهم المعدات والبراهم والمواد الاستخباراتية الضرورية لتحويل المهمة من الاستطلاع إلى تنفيذ الغارة غير المخطط لها مسبقاً على الميليشيا الإرهابية المحلية، وطلب من القيادة العودة إلى القاعدة، وذلك وفقاً لجزء سرى متروك من التحقيقات.

## موزمبيق تنفي اشتباك جيشها مع مسلحين من «داعش»

ويصعب كثيراً الحصول على معلومات في شمال موزمبيق، خصوصاً بسبب القمع الذي يتعرض له الصحفيون في هذه المنطقة من جانب السلطات. لكن الخبرين قدراً أن هجوم في منقطة تشهد تترداً دامياً منذ نهاية 2017، وتشهد منطقة أقصى شمال موزمبيق ذات الغالبية المسلمة والغنية بالفاز، منذ عام ونصف العام موجة عنف تنسب إلى متطرفين بريدون تطبيقاً متشدداً للشريعة. وقتل أكثر من 200 شخص، خصوصاً بالسواحل أو حرقاً في هجمات على قرى وكماكن على الطرقات،. وظلت هوية وروايات المهاجمين الذين لم يسبق أن تبنا الهجمات، لغزاً. لكن تنظيم «داعش» أصدر بياناً تبني فيه لأول مرة عملية في موزمبيق، وفق بيان نقله موقع «سايت» الأميركي مساء الثلاثاء. وقال التنظيم المتطرف بحسب الموقع الأميركي: «تمكن جنودنا أمس من صد هجوم جيش موزمبيق الصليبي في قرية ميتوبي بمنطقة موسيمبويو حيث اشتبكوا معهم بمختلف أنواع الأسلحة وقتل وأصيب عدد منهم»، مضيفاً: «وغمم المجاهدون أسلحة وذخائر وصواريخ». ونفت شرطة موزمبيق ذلك. وقال أورلاندو مودوماني المتحدث باسمها في لقاء إعلامي أول من أمس في مابوتو: «هذه المعلومات غير صحيحة». وأضاف: «إن قوات الأمن متمركزة في مجمل أراضى البلاد للقيام بعمليات بهدف ضمان الأمن بشكل دائم». وكثفت قوى الجيش والشرطة بوضوح انتشارها في مقاطعة كابو (شمال) حيث وقعت الهجمات التي تنسب لمتطرفين. وفي شهر مايو (أيار) وحده، قتلت المجموعة العنصرية في ضواحي يلق عليها أهالي المنطقة «الشباب»، أربعين شخصاً على الأقل وأصابت بجروح عشرات آخرين كما أحرقت مئات المنازل، بحسب صحيفة لوكالة الصحافة الفرنسية. ولم تؤكد أو تنفي أي جهة مسوقة أول من أمس حصول مواجهة بداية الأسبوع بين قوات الجيش ومسلحين في قرية ميتوبي.

أربعة من الجنود الأميركيين قتلوا في كمين نصبه عناصر «داعش» في النيجر عام 2017 (نيويورك تايمز)

## عملية مشؤومة نفذها «داعش» أسفرت عن مصرع 4 من جنود الجيش الأميركي «البنتاغون» ينهي تحقيقات في كمين النيجر ويوجه اللوم لصفار الضباط

وأشطن، إريك شميت \* أفاد مسؤولون أميركيون، أول من أمس، بأن باتريك شاناهان، القائم بأعمال وزير دفاع الولايات المتحدة، اتخذ قراراً بإغلاق التحقيق المطول الذي أشرفت عليه وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، بشأن حادث كمين النيجر المروع لعام 2017، ووافقاً على المراجعة رفعية المستوى للنتائج المتوصل إليها سابقاً من حيث توجيه اللوم في الحادث إلى صفار الضباط. وفيما يتعلق بمطالب نواب الكونغرس وأفراد الأيسر بتوجيه المسؤولية إلى كبار القادة، قرر السيد شاناهان قبول ما خلص إليه أحد جنرالات الجيش الأميركي، الذي كلفه في أوائل أبريل (نيسان) الماضي، بمراجعة تفاصيل العملية المشؤومة التي أسفرت عن مصرع 4 من جنود الجيش الأميركي. وفي خاتمة المطاف، أيد الجنرال روبرت براون، نتائج التحقيقات السابقة التي أجرتها قيادات أفريقية والعلميات الخاصة بجيش الولايات المتحدة، والتي أوصت بتوجيه اللوم والتوبيخ إلى 8 من عناصر القوات الخاصة وجزئياً (بجمعتين) من القوات الجوية الأميركية.



جندي بريطاني على متن طائرة هليكوبتر بعد بدء عملية قرة برخان الفرنسية لمكافحة الإرهاب في منطقة غورما في مالي (أفب)



لكن هناك ضباطاً آخرين من تسلسل القيادة أفلتوا من العقاب، بما في ذلك عقيد بالقوات الخاصة الذي كان مسؤولاً عن مهام العمليات الخاصة في شمال غربي أفريقيا في تلك الأثناء. وقال والد الرقيب داستن رايت، أحد الجنود الذين لقوا حتفهم في الكمين، في مقابلة أجريت معه الأربعاء الماضي، إنه يشعر بغضب شديد لما خلصت إليه مراجعات التحقيقات النهائية. وأضاف الوالد أرنولد رايت قائلاً: «لم ينته الأمر بالنسبة لي. وهناك المزيد في الأيام المقبلة. يعتقدون في الجيش أن الأمر مغلق بالفعل، ولكنه في مراحل البداية المبكرة»، مضيفاً أنه سوف يطالب الكونغرس بإجراء المزيد من التحقيقات في الأمر. وأطلع المسؤولون في الجيش، السيد رايت وغيره من أقارب الجنود المتوفين، على نتائج المراجعات في فور براغ بولاية نورث كارولينا،

يوم الأربعاء الماضي. وقال السيد رايت معقياً إنه يشعر بإحباط كبير من الوقت الذي استغرقته القيادة في استكمال المراجعات (20 شهراً)، التي يعتقد أنها انتهت من دون استعداد المسؤولين العسكريين لها على النحو الواجب. وقال النائب روبين غاليغو، الديموقراطي من ولاية أريزونا، والضابط السابق في مشاة البحرية الأميركية، والعضو الحالي في لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب، إن توجيه اللوم بالكامل إلى صفار الضباط فقط هو محاولة لتقليص حجم المسؤولية عن الحادث. وأضاف السيد غاليغو قائلاً: «عندما تخترق القوات الأميركية عملية قتالية، يحتاجون إلى الثقة في حصولهم على العتاد المناسب، وأن المهمة التي يشاركون فيها قد خضعت للتقدير السليم، وأن كبار الضباط لن يتخلوا عنهم إن اشتدت الأمور». ودافع السيد شاناهان عن تحقيقات الجيش الأميركي المتعددة في هذا الحادث، الذي تركزت فيه وحدة صغيرة من الجنود الأميركيين غير المهجزين بدرجة مناسبة والدعمون بشكل سيئ في تلك المنطقة من أفريقيا، في مواجهة أكثر من 100 مقاتل من العناصر الموالية لتنظيم «داعش» الإرهابي. وقال السيد شاناهان، في

يوم الأربعاء الماضي، وقال السيد رايت معقياً إنه يشعر بإحباط كبير من الوقت الذي استغرقته القيادة في استكمال المراجعات (20 شهراً)، التي يعتقد أنها انتهت من دون استعداد المسؤولين العسكريين لها على النحو الواجب. وقال النائب روبين غاليغو، الديموقراطي من ولاية أريزونا، والضابط السابق في مشاة البحرية الأميركية، والعضو الحالي في لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب، إن توجيه اللوم بالكامل إلى صفار الضباط فقط هو محاولة لتقليص حجم المسؤولية عن الحادث. وأضاف السيد غاليغو قائلاً: «عندما تخترق القوات الأميركية عملية قتالية، يحتاجون إلى الثقة في حصولهم على العتاد المناسب، وأن المهمة التي يشاركون فيها قد خضعت للتقدير السليم، وأن كبار الضباط لن يتخلوا عنهم إن اشتدت الأمور». ودافع السيد شاناهان عن تحقيقات الجيش الأميركي المتعددة في هذا الحادث، الذي تركزت فيه وحدة صغيرة من الجنود الأميركيين غير المهجزين بدرجة مناسبة والدعمون بشكل سيئ في تلك المنطقة من أفريقيا، في مواجهة أكثر من 100 مقاتل من العناصر الموالية لتنظيم «داعش» الإرهابي. وقال السيد شاناهان، في

## الاتحاد الأوروبي: تدابير لمكافحة التطرف غداة إطلاق سراح سجناء

بروكسل، عبد الله مصطفي اعتمد مجلس الاتحاد الأوروبي أمس الخميس، قراراً يدعو الدول الأعضاء إلى اتخاذ تدابير تتعلق بمنع ومكافحة التطرف في السجون، وأيضاً التعامل مع الجناة من المتطرفين الإرهابيين عقب إطلاق سراحهم. ومن خلال بيان أوروبي اجتماعات وزراء الداخلية والعدل الأوروبيين في لوكسمبورغ، سلط مجلس الاتحاد الأوروبي الضوء على الحاجة الضرورية لاتخاذ تدابير فعالة في هذا المجال، بالنظر إلى الخطر الذي يمثله العدد المتزايد من المجرمين الإرهابيين والمتطرفين أثناء وجودهم في السجن، وأيضاً سراح أعداد منهم في العامين المقبلين. وبحسب البيان الأوروبي الذي تلقينا نسخة منه، دعا المجلس الأوروبي، الدول الأعضاء، إلى بذل مزيد من الجهود لتطوير تدخلات متخصصة للتعامل مع الإرهابيين الرئيسيين: الإرهاب المحلي، وشمل الإرهاب الدولي المشترك في ضمانة المشاركة السلسة للمعلومات عبر الأقسام. وتزيد موارد التحقيق لمكافحة تهديد الإرهاب المحلي، مما

في البيان، الدول الأعضاء إلى الاستفادة من الممارسات الجيدة مثل، التبادل السريع للمعلومات بين أصحاب المصلحة المعنيين، وتطوير استراتيجيات مخصصة لهذا الغرض، وثانياً إنشاء وحدات متخصصة ومتعددة الاختصاصات مسؤولة عن مكافحة التطرف العنيف والتطرف في السجن، وثالثاً برامج تدريبية شاملة لموظفي السجون والمراقبة، ورابعاً تنفيذ تدابير خاصة إذا لزم الأمر، والمقصود هنا تدابير خاصة للأفراد المدانين بارتكاب جرائم إرهابية بناء على تقييم المخاطر. وخامساً تدابير تشجع النزلاء في السجون على الانفصال عن الأنشطة المتطرفة العنيفة على أساس كل حالة على حدة، وسادساً التعليم والتدريب والدعم النفسي بعد الإفراج عن هؤلاء السجناء، ومراقبة الأوصاف والمخاطر التي يشكلون تهديداً مستمراً، وفي نهاية البيان دعا المجلس، مفوضية بروكسل إلى مواصلة تسهيل تبادل المعلومات والممارسات الجيدة، وكذلك دعم عمل البلدان والشركاء الآخرين، وخاصة من المناطق الجاورة، لمنع التطرف في السجن.

دون استعمال عبارات مثل «إرهاب البيض» أو «استعلاء البيض»، ومع استجوابات في مجلس النواب بقيادة الديموقراطيين حول هذين الموضوعين، أصدر مكتب التحقيق الفيدرالي (إف بي آي) بياناً قال فيه إنه، لأول مرة، يجمع بين «الإرهاب الداخلي» و«جرائم الكراهية»، خاصة التي بسبب الدين، أو العرق، أو الجنس، أو الوطن الأصلي، وبينما تنحاشي البيان اليمينيين في تعقيبات عرقية، والصلاق تهمة «الإرهاب» بالأغلبية البيضاء، أوضح البيان أن «إف بي آي» تقدمت خطوات إلى الأمام، بعد أن كانت نشاطاتها في الحرب ضد الإرهاب تركز على «الإرهاب الخارجي».

وأعلن البيان تأسيس مكتب جديد يجمع بين قسبي الإرهاب الداخلي، والجرائم الداخلية، وسما «خلية الربط بين الإرهاب الداخلي وجرائم الكراهية» ذي ثنائي إتش سي إف سي، وقال البيان: «مع تطور خطر الإحراق الضمر بالولايات المتحدة والمصالح

يضمن أننا لا نركز فقط على التهديد الحالي أو الهجوم الأخير، ولكننا نتطلع أيضاً إلى المستقبل لمنع التهديد التالي». وأوضح البيان التقسيمات الداخلية حول الموضوعين. وقال: «بصفتي مكتب التحقيق الفيدرالي التحقيقات في الإرهاب في برنامجين رئيسيين: الإرهاب الدولي، وشمل الإرهاب المحلي، وشمل الإرهاب الدولي المشترك في ضمانة المشاركة السلسة للمعلومات عبر الأقسام. وتزيد موارد التحقيق لمكافحة تهديد الإرهاب المحلي، مما

في ديسمبر (كانون الأول) الماضي جرى الإعلان في بروكسل، عن إطلاق سراح 28 شخصاً من السجناء سبق إدانتهم في ملفات تتعلق بعمليات الإرهاب وأطلقت السلطات البلجيكية العام الذي سبقه 76 شخصاً، بعد انقضاء فترة العقوبة عن مكافحة التطرف العنيف والتطرف في السجن، وبمساعدة من الدولة، واضطلعت عليه صحيفة «ستاندرد» اليومية، التي أضافت أن 12 شخصاً من أطلق سراحهم العام الماضي، ممن يسهمهم البعض المقاتلين الأجانب، الذين سافروا للقتال في صفوف تنظيم داعش الإرهابي، بينما هناك عشرة أشخاص من محترفي الجريمة ولكن تأثروا بالفكر المتشدد داخل السجن، أما السنة الباقين فقد تمت إدانتهم في قضايا بسبب علاقتهم بالإرهاب، وأيضاً أشخاص واجهوا اتهامات تتعلق بنشر خطاب الكراهية. وأشارت الصحيفة إلى أنه بهدف مراقبة جيدة لمن أطلق سراحه وربما يكون قد تأثر بالفكر المتشدد داخل السجن، فقد تم تشكيل ما يعرف بفريق العمل الداخلي على مستوى بلجيكا، ولها 14 فرعا في أنحاء متفرقة.



## موجز

يوميو بولق جراء الانقسامات  
في صفوف المعارضة الفنزويلية

واشنطن - «الشرق الأوسط» عبّر وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو عن قلقه حيال الانقسامات بصفوف المعارضة الفنزويلية والتي قد تصب بنتائره بمصلحة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، وفق ما ذكرت صحيفة واشنطن بوست الأربعاء. وقال بومبيو خلال اجتماع مغلق الأسبوع الماضي بنيويورك إنَّ «الإبقاء على المعارضة موحدة، يبدو أمرا بمنتهى الصعوبة» بحسب تسجيل حصلت عليه الصحيفة. وأعلن رئيس الجمعية الوطنية الفنزويلية خوان غوايدو نفسه في يناير (كانون الثاني) رئيسا بالوكالة للبلاد، وأيدته بذلك نحو 50 دولة بينها الولايات المتحدة. وتابع بومبيو: «ما إن يرحل مادورو، فإنَّ الجميع سيرفعون أبايديهم ويقولون: اختاروني أنا، أنا الرئيس القادم لفنزويلا». وأضاف: «سيكون هناك أكثر من 40 شخصا يدعون أنهم خليفة مادورو». وبحسب وزير الخارجية الأميركي، فإنَّ هذه الانقسامات بصفوف المعارضة تقشر السبب وراء فشل المحاولة الانقلابية التي قادها غوايدو. وردَّ الرجل الثاني في النظام الفنزويلي ديوسدادو كابيلو بوقت لاحق على بومبيو، قائلا: «إذا كنت لم تنجح بتوحيد المعارضة الفنزويلية منذ كنت مديراً لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، ومن كل ما امتلكت من قوة، فإنك يجب أن تقوم بالتشكيك في نفسك، لأنك تُبرهن أنك عاجز بدرجة كبيرة».

البرلمان الألماني يشيد بثورة  
إسقاط جدار برلين قبل 30 عاماً

برلين - «الشرق الأوسط»: أشاد البرلمان الألماني «بوندستاغ» بالثورة السلمية في جمهورية ألمانيا الديمقراطية (ألمانيا الشرقية) والبسالة التي تمتعت بها حركة الحقوق المدنية. كريستيان هيرته، أمس الخميس: «لم يسقط الجدار (سور برلين) بسهولة، وإنما تم دفعه لانتهيار من خلال أفعال». وأكد هيرته أن المواطنين في ألمانيا الشرقية كافحوا من أجل الفوز بالحرية والديمقراطية، مؤكداً أن هذا الحدث يستحق التقدير. 1989 إلى أين يمكن أن يسير طريق ألمانيا الشرقية. ومن جانبه انتقد رئيس حكومة ولاية براندنبورغ شرقي ألمانيا، ديتمار فويده استمرار وجود كثير من الاختلافات بين شرقي ألمانيا وغربها في المعاشات التقاعدية وملا والأجور، بعد ثلاثين عاماً من الثورة السلمية.

وأضاف أنه ينبغي على الألمان تعلم شيء واحد من الثورة السلمية عام 1989، وهو: «يمكن إنجاز كل شيء بالعمل الجماعي وليس بالانقسام أو التحريض أو التعصب».

رئيس وزراء أستراليا ينفذ تورطه في مدهامات  
استهدفت جهات صحافية

سيدني - «الشرق الأوسط» نفى رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون تورطه أو حكومته في مدهامات نفذتها الشرطة الأسترالية على مكاتب الإذاعة الوطنية ومنزل صحافية في البلاد، مؤكداً التزامه بحرية الصحافة. وكانت الشرطة الاتحادية الأسترالية قد دامت مكاتب هيئة الإذاعة الأسترالية (إيه بي سي) في سيدني بسبب مواد إخبارية نشرتها في عام 2017 متعلق بمزاعم حول عمليات قتل غير قانوني نسبت للقوات الخاصة الأسترالية في أفغانستان. وجاءت مدهامة مكاتب «إيه بي سي» بعد يوم واحد من مدهامة الشرطة لمنزل الصحافية أنيكا سميثيرست في كانبيرا والتي تعمل لدى نيوز كورب، والتي كتبت قصصاً إخبارية عن خط الحكومة الأسترالية لمنح وكالات الاستخبارات سلطات أكبر. وقال موريسون، الذي أعيد انتخابه مؤخراً، للصحافيين في بريطانيا بعد أن حضر الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين ليوم الإنزال في نورماندي: «إن حكومتي ملتزمة تماماً بحرية الصحافة»، مضيفاً أن «أي تلميح إلى أن هذه (المدهامات) تمت بمعرفه وتحريض من وزراء الحكومة، غير صحيح بالمره». ووصفت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) المدهامات بأنها «مقلقة للغاية».

الصين قلقة من شراء تايوان  
أسلحة أميركية بملياري دولار

تايبيه - «الشرق الأوسط»: انتقدت وزارة الخارجية الصينية أمس الخميس بشدة، الأنباء حول صفقة شراء تايوان لأسلحة أميركية بقيمة ملياري دولار، وذلك في ظل وجود توترات سياسية متزايدة مع واشنطن. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جينغ شوانج: «نحن الولايات المتحدة على أن تقفهم بعناية شدة حساسية قضية مبيعات الأسلحة إلى تايوان»، وهو الأمر الذي قال إنه من الممكن أن يتسبب في «ضرب بالغ» للعلاقات الصينية الأميركية والسلام في مضيق تايوان. وكانت تايوان أكدت في وقت سابق أمس الخميس، أنها تقدمت بطلبات شراء أسلحة من الولايات المتحدة، تشمل دبابت وذخيرة، وذلك في أعقاب تقارير أميركية تقول إنه من الممكن أن تمنح واشنطن الضوء الأخضر قريباً لأكثر من مليار دولار من المبيعات. وتتوافق مبيعات الأسلحة الأميركية إلى جزيرة تايوان - التي تتمتع بحكم ذاتي - مع قانون العلاقات التايوانية الأميركي الذي يبلغ عمره 40 عاماً، وهي مبنية على تقييم الاحتياجات الدفاعية للجزيرة. إلا أن مثل هذه التحركات تسببت في إغضب بكين، التي تعتبر تايوان جزءاً من أراضيها.

## أغلب الألمان يؤيدون إنهاء الائتلاف الحاكم

برلين - «الشرق الأوسط»: كشف استطلاع ألماني حديث أن أغلب المواطنين الألمان يؤيدون إجراء انتخابات جديدة للبرلمان الألماني «بونديستاغ» في ظل الأزمة الراهنة التي يمر بها الائتلاف الحاكم. وأعرب 52 في المائة من الأشخاص الذين شملهم استطلاع معهد «يوجوف» لقياس مؤشرات الرأي عن تأييدهم لاتحاد مثل هذه الخطوة، فيما دعا 27 في المائة لاستمرار الائتلاف الحاكم المكون من الاتحاد المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي. وزادت نسبة مؤيدي إنهاء الائتلاف الحاكم في شكله الحالي بين ناخبي الحزب الاشتراكي الديمقراطي إلى 58 في المائة، فيما عارضها 26 في المائة فقط منهم. وفي المقابل تراجع نسبة مؤيدي إنهاء الائتلاف بين ناخبي الاتحاد المسيحي إلى 36 في المائة، فيما وصلت نسبة المعارضين لذلك إلى 49 في المائة. ينسار إلى أن الاتحاد المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي واعلنت رئيسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي التي تشغل أيضاً منصب رئيسة الكتلة البرلمانية للحزب أندريا نالس استقالته من منصبها في الحزب يوم الأحد الماضي عقب تلك النتائج، ما أسفر عن إصابة الائتلاف الحاكم بحالة من الاضطراب.

بالفعل. ويقاطع سفير الولايات المتحدة لدى روسيا، جون هنتسمان، المنعدي هذا العام احتجاجاً على احتجاج روسيا لمستثمر أميركي بارز هو مايكل كالفني بتهمته الاحتيال. ويأتي حضور شي في المنعدي كضيف شرف ضمن زيارة منها ثلاثة أيام لأكثر مدينتين في روسيا: موسكو وسان بطرسبورغ، لتعزيز التعاون الاقتصادي. وارتفع حجم التجارة بين روسيا والصين بنسبة 24.5 في المائة العام الماضي، مقارنة بالعام السابق له، ليصل إلى 108 مليارات دولار، وفقاً لهيئة الجمارك الاتحادية الروسية. وفي اجتماع في الكرملين الأربعاء، وصف بوتين وشي العلاقة بين بلديهما بأنها الأوفق على الإطلاق. وشهد بوتين وشي توقيع شركة الاتصالات الروسية «MTS» وشركة «Huawei» الصينية للتكنولوجيا ومعدات الهاتف الجوال اتفاقاً لإنشاء شبكة اتصالات تدعم تكنولوجيا الجيل الخامس في روسيا. وأصبحت هواوي جزءاً محورياً في الصراع التجاري بين الولايات المتحدة والصين. وأدرجت الولايات المتحدة شركة التكنولوجيا على القائمة السوداء، منهضة إياها بتسهيل التجسس لصالح الحكومة الصينية.

وذكر قوه بينج، رئيس مجلس إدارة هواوي، في بيان إن حضور الرئيسين يدل على أهمية التعاون التكنولوجي بين روسيا والصين. كما زار بوتين وشي حديقة حيوانات موسكو في إطار ما يعرف بدبلوماسية الباندا، حيث أهدت الصين لوسكو زوجاً من الباندا من مقاطعة سيشوان. وقال الكرملين في بيان إن تقديم الباندا الذكر روي إلى الألفي دينج ينم عن كهدية جاء للاحتفال بالذكرى السبعين لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين روسيا والصين.

### طائرة أوخوتنيك الروسية الشبح من دون طيار

طائرة سوخوي S-70 أوخوتنيك (هانتر) هي أول مركبة جوية ثقيلة روسية من دون طيار، مصممة للقيام بمهام الاستطلاع وال ضربات الجوية مستخدمة سرعة عالية ورحلة مستقلة تماما

طائرة سوخوي S-70 أوخوتنيك (B-هانتر) هيكل الطائرة: تنفيذ تقارير بأنه مصنوع من مواد مركبة تم علاجها بمادة طلا، ماصة للإشعاع (شبح)

المحرك: واحد مروحي توربو، من المرجح من أنه سلسلة AL-31/41

المواصفات (تقديرات)

باج الجناح	19 متراً
الوزن عند الإقلاع	20 طناً
السرعة القصوى	1000 كلم/ الساعة
المدى	4000 كلم
الحمولة	طنان حد أقصى

التسليح

صواريخ جو - أرض ومجموعة من القنابل المحمولة داخل الخزن في أسفل الطائرة أو المخازن للتقريب من ظهور الطائرة من دون طيار على رادار العدو

الطائرة تعمل بأكملها بواسطة الروبوتات - وهي قادرة على اتخاذ قرارات قتالية مستقلة فقط تحتاج من المشغل البشري نشر الأسلحة

المخازن للأسلحة: من المتوقع أن تكون قادرة على حمل معظم، إن لم يكن كل، الصواريخ والنخائر التي تجرى تطويرها لطائرة Su-57 متعددة الأدوار الروسية، بما في ذلك صواريخ تفوق سرعته سرعة الصوت مزود بخصائص مشابهة لصاروخ Kinzhal KH-47M2

المصدر: GlobalSecurity, Jane's 360, The National Interest

الجيوستاسي: الولايات المتحدة، وقال وزير المالية الروسي أنتون سيلوانوف في المنعدي إن القيود الأميركية على التجارة مع القوة الاقتصادية الصين أفادت روسيا

فلاذيمير بوتين نظيره الصيني شي جينبينج. وتطور روسيا وجارتها الصين علاقاتهما بالشكل الأوفق على الإطلاق في السنوات الأخيرة؛ حيث تدهورت علاقاتهما بالمنافس السوري والأزمة الأوكرانية. وكان قد افتتح منتدى الاستثمار الرئيسي في روسيا أمس الخميس في مدينة سان بطرسبورغ، مع التركيز على الصين، حيث يستضيف الرئيس الروسي

## المؤيدون للخروج يأملون في هزيمة «العمال» و«الحافظين» في الانتخابات الفرعية

## «بريكست» من دون اتفاق يهيمن على توجهات المرشحين لخلافة ماي



رئيسة وزراء بريطانيا مع رئيس المفوضية الأوروبية (إب.أ)

وكان حزب البريكست تصدّر الانتخابات الأوروبية التي أقيمت في نهاية شهر مايو (أيار)، حاصداً 31.6 في المائة من الأصوات. واحتل حزب المحافظين، المرتبة الخامسة المرحجة (9 في المائة)، وذلك بفعل تصويت عقابي للناخبين سببه التأخير في تنفيذ البريكست الذي كان مقرراً في 29 مارس (آذار) ثم جرى تأجيله إلى 31 أكتوبر.

السبت لدعم مرشحة مايك غريني، إن «الهيكل السياسي الحاكم تضعف نتيجة ما حصل» في الانتخابات الأوروبية. واستدرك فراج الذي يحلم بالإطاحة بالثلاثية الحزبية التي تهيمن على الحياة السياسية في بريطانيا، قائلاً: «لكن بطريقة ما، فإن ما يجري هنا الخميس أكبر»، وأوضح أنها «فرصة لكتابة الفصل المقبل من هذه القصة الطويلة».

واحدة» المحافظة، التي ترغب في تركيز الحزب على قضايا الاتحاد في السياسة الاجتماعية أكثر من التركيز على بريكست. واتحدت المناقشة على خلافة ماي سريعا مع اختلاف المرشحين حول أوجه الصواب والخطأ في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) من دون اتفاق. وأعلن 13 ناشيا من حزب المحافظين الترشح للانتخابات التي تجرى على مرحلتين للاختيار من خلف ماي. ومن المقرر أن يصوت نواب الحزب الـ313 بداية لتقليص عدد المرشحين إلى اثنين فقط قبل أن يقوم أعضاء الحزب، والبالغ عددهم 125 الفا، باختيار الزعيم الجديد، الذي من المتوقع أن يخلف ماي في رئاسة الوزراء.

وتترامن هذه المنافسة على خلافة ماي مع انتخابات فرعية بأصل «حزب بريكست» الذي أسسه قبل أشهر قليلة السياسي الشعبي نايجل فراج الفائز الأكبر بالانتخابات الأوروبية في المملك المتحدة، بالدخول هذه المرة إلى برلمان وستمنستر من طريق الانتخابات الفرعية المقامة الخميس في بيطربرا (وسط إنجلترا). وقال نايجل فراج المرشح لقطعية صريحة مع الاتحاد الأوروبي، خلال زيارة إلى بيطربرا

لندن، «الشرق الأوسط»

دومينيك راب، أحد المرشحين للـ13 لخلافة رئيسة الوزراء تيريزا ماي، الذي استقال من منصب وزير شؤون خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) على خلفية اتفاق ماي مع دول التكتل، أثار غضب المعتدلين في حزب المحافظين الحاكم عبر التهديد بتهميش البرلمان وتنفيذ خروج من دون اتفاق إذا لزم الأمر من أجل تنفيذ بريكست بحلول الموعد النهائي في 31 أكتوبر (تشرين الأول). أما وزير البيئة مايك غوف المنافس الآخر، فقال إنه يفضل دائما الخروج من دون اتفاق على عدم الخروج، ولكنه سوف يتقبل تأجيل وقت الخروج قليلا إذا كان التوصل لاتفاق ممكنا.

وكان الائتمان بين أربعة مرشحين محافظين حصروا الأرياء يوما ثانيا من المناقشات حول خلافة ماي جرت خلف الأبواب المغلقة في البرلمان، حيث يسعى حزب المحافظين لانتخاب خليفة لماي التي تنتهي اليوم الجمعة لاستخدام الجدل الخامس من بنافقها مع الاتحاد الأوروبي حول البريكست، وخاطب المرشحان المحافظان الأخران: وزير الخارجية جيرمي هانت ووزير الصحة مات هانكوك، أيضا مجموعة «امة

بروكسل، شوقي الرئيس

بنافق مجلس وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي الذي يعتقد، اليوم (الجمعة)، في لوكسمبورغ التداعيات والمخاطر الأمنية التي قد تنشأ عن البداية الوشيكة لاستخدام الجدل الخامس من الهواتف الذكية «G5» والتي يُنتظر أن تتفاد مع التطور السريع للذكاء الاصطناعي، استناداً إلى التقرير الذي أعده مكتب المنسق الأوروبي لمكافحة الإرهاب. ويخيد التقرير بأن شبكات الاتصال الجديدة من شأنها أن تسهل ظهور نمط جديد من الإرهاب يركز أن يكون أكثر فتكاً وخطورة. ويقترح المنسق الأوروبي إنشاء مختبر للأمن السيبراني، بإشراف وكالة الأمن الأوروبية «Europol»، متخصص في تحليل التهديدات والأخطار الجديدة ومكافحتها.

## منسق الاتحاد الأوروبي يقترح إنشاء مختبر للأمن السيبراني

## تقرير يحذر من إرهاب ينشأ مع هواتف الجيل الخامس... أكثر فتكاً وخطورة

ورفضنا قطع العلاقات مع الشركة الصينية خشية أن يتأخر نشر التكنولوجيا الجديدة فيها سنين أو ثلاث مقارنة بدول أخرى نتفاد اقتصادياً. التقرير الذي أعده المنسق الأوروبي لمكافحة الإرهاب لا يشير تحديداً إلى «هواوي»، ويعتبر أن نفس الخطر قد يأتي في المستقبل من أي شركة أخرى، لكن ظل الشركة الصينية يخبم بقوة على النقاش الدائر حالياً في الاتحاد الأوروبي لمواجهة التهديدات الأمنية الجديدة. وتكونت فكرة عن جسامته الأخطار التي يخشى الأوروبيون أن تنشأ عن التكنولوجيا الجديدة، تكفي الإشارة إلى أن التقرير يقترح تكليف المختبر السيبراني، بإشراف وكالة الأمن الأوروبي، بتسويق أنشطة الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود ووكالة التعاون القضائي والجناحي ووكالة التعاون بين

الغبروسات خارج جسم الإنسان والمختبرات الطبية». ويأتي هذا الإنذار بالتزامن مع اعتماد الخلاف بين أوروبا والولايات المتحدة حول الدور الريادي الذي تتطلع إليه شركة «هواوي» الصينية في نشر البنى التحتية للتكنولوجيا الجديدة. وتسعى واشنطن، بعد الفيتو الذي أعلنته الإدارة الأميركية على منتجات الشركة الصينية، للضغط على بلدان الاتحاد الأوروبي كي تمنع «هواوي» من التحكم بشبكات الاتصال فيها. وتعتبر الولايات المتحدة أن سيطرة حكومة بكين على الشركة ستجعل من الجيل الجديد من الاتصالات سلاحاً قوياً بيد الصين، يسمح لها بالسيطرة على الاقتصاد والأنشطة الاجتماعية في أوروبا. وتجدر الإشارة إلى أن ألمانيا وبريطانيا قد تجاهلتا، حتى الآن، التحذيرات والصفوف الأميركية،

ويعدو التقرير الدول الأعضاء إلى التحرك بسرعة لأن «التحول التكنولوجي الكبير الذي أصبح على الأبواب سيؤدي إلى تغيير جذري في الإطار الراهن للأمن العام يدفع باتجاه التخصصية»، ويحذر من «أن الأنماط الإرهابية الجديدة ستشكل تهديداً كبيراً للمواطنين والنشاط الاقتصادي والسياسي، بفعل الترابط والتواصل السريع الذي توفره الأجيال التكنولوجية المتطورة». وأن اختراق المعلومات وقواعد البيانات سيكون الخطر الأكبر على الاقتصاد المالي الذي يقوم على الذكاء الاصطناعي». ويذكر التقرير بأن الحواسيب الجديدة ستكون قادرة على فك الرموز التي كانت حتى الآن مستعصية على التكنولجيا الموجودة، وأن «الأجهزة المترابطة يمكن أن تتحول إلى أسلحة، بينما أصبح من الممكن إنتاج



## الرئيس الأميركي وصف إيران بـ«مركز الإرهاب» والفرنسي دعاها لمفاوضات جديدة

## ماكرون وترمب يسعيان لترميم علاقاتهما الشخصية وتحقيق تقارب في الملفات الخلافية

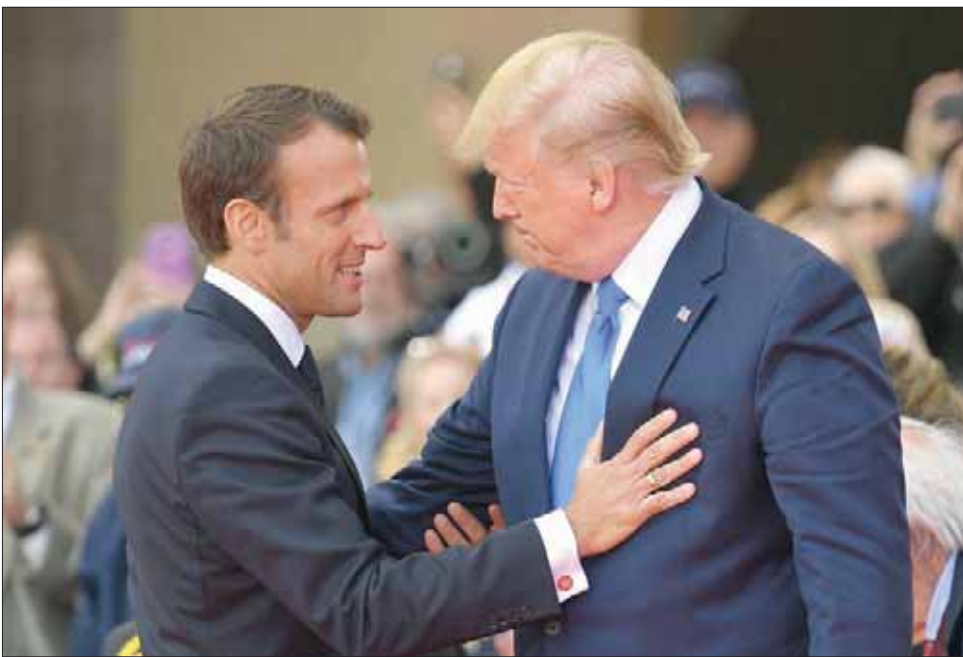
باريس، ميشال أيونجم

المتحدة الأميركية»، الأمر الذي اعتبره ترمب «مهيناً» لبلاده.

ولم يتردد ساكن البيت الأبيض وقتها في الاستهزاء بالفرنسيين بقوله إنه من دون تدخل القوات الأميركية في الحرب العالمية الثانية لكان الفرنسيون «تعلمون اللغة المتناقضة، والثابت أن المناسبة، وهي الاحتفال بالذكرى 75 لإنزال القوات الحليفة والأميركية بشكل خاص على شواطئ منطقة النورماندي صباح السادس من يونيو (حزيران) عام 1944 كان لها دور في دفع الرئيس إيمانويل ماكرون ودونالد ترمب إلى إظهار تقاربهما من جديد بعد أشهر من التوتر.

وقال دبلوماسي فرنسي عالي المستوى لـ«الشرق الأوسط» في معرض توصيفه للعلاقات بين البلدين إنه «إذا غابت هذه المرة تغريدات ترمب السامة التي عودنا عليها، كما بعد مجيئه إلى باريس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، فإننا نكون قد اجتزنا مطبات هوائية خطيرة ويمكن عندها أن نقول إنها كانت ناجحة».

الدبلوماسي الفرنسي كان يشير إلى ما كتبه ترمب عقب عودته إلى الولايات المتحدة الأميركية، تعليقا على ما سمعه في خطاب الرئيس ماكرون بمناسبة احتفالات التي وضعت عام 1918 حدا للحرب العالمية الأولى، وخصوصا في تصريحات للرئيس الفرنسي ومطالبته بقيام جيش أوروبي قوي «لحماية أوروبا من الصين وروسيا وحتى من الولايات



ترمب وماكرون خلال احتفال إحياء ذكرى إنزال النورماندي في كوليفيل سور مير أمس (أفب)

حول المناخ المبرم نهاية العام 2015 ولا قبل بالتخلي عن رغبته بتزويق في خطابها مع إيران العام 2015»، وما تبع ذلك من فرض عقوبات عابرة للحدود للمتعاملين معها أو الامتناع عن التزويد بالحلف الأطلسي أو بالاتحاد الأوروبي أو تشجيع بريطانيا على الانسحاب منه... وربما النجاح الوحيد الذي حصل عليه ماكرون كان بمساهمة في اقتناع الرئيس الأميركي بعدم تنفيذ خطته، وأواخر العام الماضي،

بالانسحاب السريع من سوريا، وهو ما كانت تعارضه باريس. وفي خطابها في المقبرة الأميركية، لم يتردد ماكرون في توجيه رسائل «مخففة» إلى ترمب، مثل إشارته إلى أن أميركا «ليست أبدا بهذه العظمة إلا عندما تبقى ودية للقيم العالمية التي دافع عنها الأباء المؤسسون»، أو في إشارات بالمؤسسات والمنظمات الدولية التي يتقدها ترمب، مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي. كافة هذه الخلافات إما تراجعت

إلى المواقع الخلفية أو تم تناولها من غير عدائية. وأكد ماكرون، قبيل اللقاء الذي جمعه بترمب في مدينة كان، حيث استضافه على مأدبة غداء، أنه «متمسك بالعلاقات التاريخية (مع الولايات المتحدة الأميركية)»، التي رأى أنها «ضرورية للدفاع عن الديمقراطية والحرية أو الديمقراطية مهددة، نحن نعمل معا وسوف تبقى على هذا المنوال وسنبقى مواقف مشتركة من أجل السير قدما».

وردا على ذلك، أعلن ترمب أن علاقاته مع ماكرون «استثنائية» وكذلك العلاقات الأميركية - الفرنسية. واستيق ذلك بتأكيد بتوجيه رسالة إلى «الأصدقاء والشركاء» بقوله إن «تحالفنا بني وسط المعارك واجتاز المحن واستقوى على الحروب، لذا فإنه سيبقى صامدا». وخلاصة خطاب ماكرون أنه «حريص على العلاقة التاريخية» التي تجمع البلدين.

كان واضحا أن الرئيسين عازمان على تجاوز خلافتهما والتركيز على ما يجمعهما. والدليل على ذلك طريقة تناولهما الملف النووي الإيراني؛ حيث شددا على تلاقى مقاربتهما رغم الاختلاف المعروف بين واشنطن وباريس لجهة الاتفاق النووي ولجهة التعاون أو مساعي فرنسا لإقامة الآلية المالية التي تمكن إيران جزئيا من الالتفاف على العقوبات الأميركية.

ورغم ذلك، فقد بدأ واضحا أن ماكرون اجتاز خطوات باتجاه مواقف ترمب، ما دفع الأخير إلى القول إن موقف بلاده يتفق مع فرنسا بشأن تمسكها إيران بأسلحة نووية، وأشار ماكرون إلى برامج إيران الصاروخية. الجابلية مستحقة، ولتحجيم برامجها الصاروخية - الباليستية. تأمل المصادر الفرنسية في معرض تناولها للعلاقات المعقدة مع واشنطن في ترمب «علاقات الثقة» بين الجانبين، ومن باب الواقعية السياسية، يعتبر ذلك ضروريا للطرفين ولباريس التي عليها أن تتعامل مع الرئيس ترمب ربما لخمس سنوات في حال نجح في المعركة الرئاسية القادمة. لكن يبقى السؤال عما إذا كانت علامات التقارب الشخصية التي برزت أمس سيكون لها تأثير ما على التقارب السياسي بشأن الملفات الخلافية أم أن التجارب السابقة لا تشجع على ذلك.

## موسكو تطل من نافذة ذكرى «النورماندي»

## تقليل إخباري

حسام عبياتي

لإنزال. ورجح المراقبون أن عدم توجيه الدعوة بشكل إشارة إلى تدهور علاقات الغرب مع موسكو بسبب احتلال القرم والحرب في شرق أوكرانيا.

بيد أن الردود الروسية لا تقتصر على إبداء الاستياء من تجاهل الغرب لبوتن، بل تصب في إطار استراتيجية دبلوماسية وإعلامية مصممة لاستغلال كل مناسبة متاحة للتذكير بدور روسيا الماضي، سواء القيصرية منه أو السوفيياتي، واحتلالها مكانا مركزيا في السياسات العالمية. الوجهان الدبلوماسي والإعلامي البارزان، لا يمكن أن يطغيا على وجوه عديدة أخرى من نوع التدخل في الانتخابات الأميركية، والأوروبية عموما، ودعم الأحزاب الشعبية الأوروبية، والحملات الكثيفة لاختراق الأخبار «ما بعد الحقيقة»، التي تساهم في إرباك الجمهور الغربي والتشويش على خياراته السياسية. ويترجح أن تلك في إطار استراتيجية عريضة تعمل بها الكرملين، وقد لحق بوتن إليها في عدد من التصريحات.

قوام الاستراتيجية هذه، التي يسود اعتقاد أن ثمة من يسهر على تطبيقها بحذافيرها وتفصيلها، هو منع الغرب من تطويق روسيا، أو إسقاطها بأي شكل من الأشكال، سواء من الداخل، من خلال تأييد منظمات المجتمع المدني والقوى المطالبة بالديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات العامة - وتحضر سنتين، التي أفرغت الجيش السوفيياتي من كبر الضباط، وإطمانت إلى المعاهدة التي تعرف باسم «مولوتوف - ريبنتروب» (وزير خارجية روسيا - أو من الخارج عبر توسيع حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي ونشر رادارات إنذار مبكر في دول الكتلة الاشتراكية السابقة. خلفية استراتيجية إحياء الإسقاط والتطويق هذه تكمن في رؤية سادات

الغربية يتجمعون في بورستوم، جنوب بريطانيا، لإحياء الذكرى الخامسة والسبعين لإنزال قوات الحلفاء على شاطئ النورماندي في فرنسا، قررت روسيا إعادة التذكير بدورها المركزي في النصر على ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية، فيما يبدو حلقة جديدة من مسلسل استعادة المكانة الرمزية التي كان يحتلها الاتحاد السوفيياتي السابق.

وبدا أن المقال الذي نشره وزير الخارجية سيرغي لافروف، في «مجلة الشؤون الخارجية» الروسية، قبل يومين من المناسبة، والذي اعتبر فيه أن الغرب يروج لتاريخ «مزيف»، بتقليله من قيمة مساهمات الاتحاد السوفيياتي في النصر، الذي تحقق بعد أقل من عام من إنزال «النورماندي». بعدما كان الجيش الأحمر السوفيياتي قد شمل العيب الأكبر في منازلة الجيوش النازية. فيما حضرت المتحدة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زخاروفا، على «عدم المبالغة» في أهمية إنزال «النورماندي» شديدة على أن التحول الحقيقي في مسار الحرب جرى بفضل انتصار «الجيش الأحمر» في ستالينغراد ثم في كورسك، وفي السياق ذاته، نشرت وكالة «تاس» نتائج استطلاع للرأي؛ قال 80 في المائة من المشاركين فيه إنه كان على الرئيس بوتين دعوة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إلى المشاركة في إحياء ذكرى الإنزال. وهذه هي المرة الأولى التي لا توجه فيها الدعوة إلى الرئيس الروسي للمشاركة في الاحتفال منذ سنة 2004 التي شهدت احتفالات الذكرى الستين

## «احتفالات النورماندي» تعيد إلى الواجهة صفحات من تاريخ الحرب العالمية الثانية

باريس، «الشرق الأوسط»



جانب من فعاليات إحياء الذكرى 75 لإنزال النورماندي أمس (أفب)

التي كان لها دور كبير في تحطيم أسطورة الطيران الألماني فوق بحر المانش وخصوصا فوق العاصمة لندن. كذلك حصل احتفال فرنسي - كندي بمشاركة رئيس حكومة البلدين إدوار فيليب وجاستن ترودو تكريما لذكرى الـ14 ألف كندي الذين شاركوا في الإنزال الشهير. وفي المقبرة الأميركية، كان «الإخراج» استثنائيا؛ المدعون اصطفا على جانبي ممر مظل ووراهم المقبرة التي تضم رفات 9387 جنديا مع شواهدهم من الرخام الأبيض، وقد زرع قرب كل قبر علما فرنسي وأميريكي. وعلى بعد رمية حجر، مياه بحر المانش اللماعة تحت أشعة الشمس. وكان مشهد قدامى المحاربين الأميركيين الذين حضروا الاحتفال وأجلسوا على المنصة الرسمية الأكثر تافرا. وفي الخطابين اللذين القاهما الرئيسان ماكرون وترمب، وأعقبا النشيد الوطني الفرنسي والأميريكي، كان هؤلاء الذين سردت سير الكثير منهم في قلب

الذي كان لها دور كبير في تحطيم أسطورة الطيران الألماني فوق بحر المانش وخصوصا فوق العاصمة لندن. كذلك حصل احتفال فرنسي - كندي بمشاركة رئيس حكومة البلدين إدوار فيليب وجاستن ترودو تكريما لذكرى الـ14 ألف كندي الذين شاركوا في الإنزال الشهير. وفي المقبرة الأميركية، كان «الإخراج» استثنائيا؛ المدعون اصطفا على جانبي ممر مظل ووراهم المقبرة التي تضم رفات 9387 جنديا مع شواهدهم من الرخام الأبيض، وقد زرع قرب كل قبر علما فرنسي وأميريكي. وعلى بعد رمية حجر، مياه بحر المانش اللماعة تحت أشعة الشمس. وكان مشهد قدامى المحاربين الأميركيين الذين حضروا الاحتفال وأجلسوا على المنصة الرسمية الأكثر تافرا. وفي الخطابين اللذين القاهما الرئيسان ماكرون وترمب، وأعقبا النشيد الوطني الفرنسي والأميريكي، كان هؤلاء الذين سردت سير الكثير منهم في قلب

الذي كان لها دور كبير في تحطيم أسطورة الطيران الألماني فوق بحر المانش وخصوصا فوق العاصمة لندن. كذلك حصل احتفال فرنسي - كندي بمشاركة رئيس حكومة البلدين إدوار فيليب وجاستن ترودو تكريما لذكرى الـ14 ألف كندي الذين شاركوا في الإنزال الشهير. وفي المقبرة الأميركية، كان «الإخراج» استثنائيا؛ المدعون اصطفا على جانبي ممر مظل ووراهم المقبرة التي تضم رفات 9387 جنديا مع شواهدهم من الرخام الأبيض، وقد زرع قرب كل قبر علما فرنسي وأميريكي. وعلى بعد رمية حجر، مياه بحر المانش اللماعة تحت أشعة الشمس. وكان مشهد قدامى المحاربين الأميركيين الذين حضروا الاحتفال وأجلسوا على المنصة الرسمية الأكثر تافرا. وفي الخطابين اللذين القاهما الرئيسان ماكرون وترمب، وأعقبا النشيد الوطني الفرنسي والأميريكي، كان هؤلاء الذين سردت سير الكثير منهم في قلب

الذي كان لها دور كبير في تحطيم أسطورة الطيران الألماني فوق بحر المانش وخصوصا فوق العاصمة لندن. كذلك حصل احتفال فرنسي - كندي بمشاركة رئيس حكومة البلدين إدوار فيليب وجاستن ترودو تكريما لذكرى الـ14 ألف كندي الذين شاركوا في الإنزال الشهير. وفي المقبرة الأميركية، كان «الإخراج» استثنائيا؛ المدعون اصطفا على جانبي ممر مظل ووراهم المقبرة التي تضم رفات 9387 جنديا مع شواهدهم من الرخام الأبيض، وقد زرع قرب كل قبر علما فرنسي وأميريكي. وعلى بعد رمية حجر، مياه بحر المانش اللماعة تحت أشعة الشمس. وكان مشهد قدامى المحاربين الأميركيين الذين حضروا الاحتفال وأجلسوا على المنصة الرسمية الأكثر تافرا. وفي الخطابين اللذين القاهما الرئيسان ماكرون وترمب، وأعقبا النشيد الوطني الفرنسي والأميريكي، كان هؤلاء الذين سردت سير الكثير منهم في قلب

الذي كان لها دور كبير في تحطيم أسطورة الطيران الألماني فوق بحر المانش وخصوصا فوق العاصمة لندن. كذلك حصل احتفال فرنسي - كندي بمشاركة رئيس حكومة البلدين إدوار فيليب وجاستن ترودو تكريما لذكرى الـ14 ألف كندي الذين شاركوا في الإنزال الشهير. وفي المقبرة الأميركية، كان «الإخراج» استثنائيا؛ المدعون اصطفا على جانبي ممر مظل ووراهم المقبرة التي تضم رفات 9387 جنديا مع شواهدهم من الرخام الأبيض، وقد زرع قرب كل قبر علما فرنسي وأميريكي. وعلى بعد رمية حجر، مياه بحر المانش اللماعة تحت أشعة الشمس. وكان مشهد قدامى المحاربين الأميركيين الذين حضروا الاحتفال وأجلسوا على المنصة الرسمية الأكثر تافرا. وفي الخطابين اللذين القاهما الرئيسان ماكرون وترمب، وأعقبا النشيد الوطني الفرنسي والأميريكي، كان هؤلاء الذين سردت سير الكثير منهم في قلب

## البيت الأبيض يرفض مشروع قانون يحمي مليوني مهاجر غير شرعي

ويطلق عليهم اسم «الحالمين». ويعد ذلك أهم مشروع قانون للهجرة يقره الكونغرس منذ ست سنوات.

وجاء نتيجة التصويت في المجلس، الذي تسيطر عليه أغلبية ديمقراطية، بنسبة 237 إلى 187، حيث انضم سبعة أعضاء جمهوريون إلى 230 نائبا ديمقراطيا في الموافقة على مشروع القانون. ومن المقرر أن

ويتعارض مع ما جاء في خطة إصلاح نظام الهجرة التي أعلن عنها قبل أسابيع. وأضاف أن هذا المشروع يعد بمثابة مكافأة للمهاجرين غير الشرعيين الذين عبروا حدود الولايات المتحدة بشكل غير قانوني.

وأعلن مكتب الإدارة والميزانية في البيت الأبيض عن رفضه الشديد للمشروع القانون. وقال في بيان أمس إن القانون «سيحفر

واشنطن، عاطف عبد الطيف مشروع القانون الذي تم تمريره في مجلس النواب ويهدد الطريق أمام نحو 2,5 مليون مهاجر غير شرعي للحصول على الجنسية الأميركية.

من جانبه، اتهم ترمب إيران بأنها «ما زالت مركزا للإرهاب» في أنحاء الشرق الأوسط، معتبرا أن العقوبات الصارمة التي فرضها أخذت تفعل فعلها بحيث أن إيران أصبحت فاشلة كدولة. كما ذكر ترمب باستعداده للتعاون مع الإيرانيين. واتهم ترمب إيران بأنها كانت ضالعة سابقا في 14 مسرحا قتاليا، ذاكرا منها سوريا واليمن وملاحقا أنها بدأت في التغيير. وأبدى ترمب ثقة بالقدرة على تغيير الوضع، معتبرا أن العقوبات كانت «بالغة الفعالية» ضد طهران.

ويحصب مصدر دبلوماسي غربي في باريس، فإن «أيا من الطرفين لم يتخل عن مواقفه المعروفة، حيث إنهما يلتقيان حول الأهداف، بينما يختلفان بشأن السبل». وأضاف هذا المصدر أن ماكرون يدعو منذ وقت طويل إلى فتح باب المفاوضات مجددا مع طهران لاستكمال الاتفاق النووي، ولبحث سياسة إيران الإقليمية، ولتحجيم برامجها الصاروخية - الباليستية.

تأمل المصادر الفرنسية في معرض تناولها للعلاقات المعقدة مع واشنطن في ترمب «علاقات الثقة» بين الجانبين، ومن باب الواقعية السياسية، يعتبر ذلك ضروريا للطرفين ولباريس التي عليها أن تتعامل مع الرئيس ترمب ربما لخمس سنوات في حال نجح في المعركة الرئاسية القادمة. لكن يبقى السؤال عما إذا كانت علامات التقارب الشخصية التي برزت أمس سيكون لها تأثير ما على التقارب السياسي بشأن الملفات الخلافية أم أن التجارب السابقة لا تشجع على ذلك.

روسيا منذ نهاية عهد بيلتسين، ومجيء بوتن، وخلصتها أن الغرب، وعلى الرغم من الضعف الذي اعترى روسيا بعد تفكك الاتحاد السوفيياتي، ما زال ينظر إليها على أنها بلد معاد لا يمكن بناء علاقات ندية معه، بل يجب إخضاعه وتفكيك كل عناصر قوته، العسكرية والاقتصادية. خزانة الامتلاء التي يقدمها الروس على ما يرون أنه توجه غربي جذري، تحتوي الكثير من العناصر التاريخية والحديثة، ويعود بعضها إلى عهد حملة نابليون بونابرت، وتصل إلى إنكار الغرب لتعهداته للرعي السوفيياتي الأخير ميخائيل غورباتشوف بعدم توسيع الحلف الأطلسي إلى حدود روسيا.

بالعودة إلى الخلاف الروسي - الغربي في شأن أهمية إنزال النورماندي» في القضاء على ألمانيا النازية، أو عدم أهميته. يتعين القول إن ما يقوله المسؤولون الروس عن الخسائر الهائلة التي تكبدتها الشعوب السوفيياتية لإسقاط الهزيمة بألمانيا الهتلرية صحيحة، لكنها تمثل نصف الحقيقة. ذاك أن الاتحاد السوفيياتي الذي وقع معاهدة عدم اعتداء مع ألمانيا، قبل أسبوع واحد من الهجوم على بولندا وبدء الحرب العالمية الثانية، تحمّل قيادة جزءا من مسؤولية الكوارث التي لحقتها بالبلاد السنتين، التي أفرغت الجيش السوفيياتي من كبر الضباط، وإطمانت إلى المعاهدة التي تعرف باسم «مولوتوف - ريبنتروب» (وزير خارجية روسيا - أو من الخارج عبر توسيع حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي ونشر رادارات إنذار مبكر في دول الكتلة الاشتراكية السابقة. خلفية استراتيجية إحياء الإسقاط والتطويق هذه تكمن في رؤية سادات

الغربية يتجمعون في بورستوم، جنوب بريطانيا، لإحياء الذكرى الخامسة والسبعين لإنزال قوات الحلفاء على شاطئ النورماندي في فرنسا، قررت روسيا إعادة التذكير بدورها المركزي في النصر على ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية، فيما يبدو حلقة جديدة من مسلسل استعادة المكانة الرمزية التي كان يحتلها الاتحاد السوفيياتي السابق.

وبدا أن المقال الذي نشره وزير الخارجية سيرغي لافروف، في «مجلة الشؤون الخارجية» الروسية، قبل يومين من المناسبة، والذي اعتبر فيه أن الغرب يروج لتاريخ «مزيف»، بتقليله من قيمة مساهمات الاتحاد السوفيياتي في النصر، الذي تحقق بعد أقل من عام من إنزال «النورماندي». بعدما كان الجيش الأحمر السوفيياتي قد شمل العيب الأكبر في منازلة الجيوش النازية. فيما حضرت المتحدة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زخاروفا، على «عدم المبالغة» في أهمية إنزال «النورماندي» شديدة على أن التحول الحقيقي في مسار الحرب جرى بفضل انتصار «الجيش الأحمر» في ستالينغراد ثم في كورسك، وفي السياق ذاته، نشرت وكالة «تاس» نتائج استطلاع للرأي؛ قال 80 في المائة من المشاركين فيه إنه كان على الرئيس بوتين دعوة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إلى المشاركة في إحياء ذكرى الإنزال. وهذه هي المرة الأولى التي لا توجه فيها الدعوة إلى الرئيس الروسي للمشاركة في الاحتفال منذ سنة 2004 التي شهدت احتفالات الذكرى الستين

الغربية يتجمعون في بورستوم، جنوب بريطانيا، لإحياء الذكرى الخامسة والسبعين لإنزال قوات الحلفاء على شاطئ النورماندي في فرنسا، قررت روسيا إعادة التذكير بدورها المركزي في النصر على ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية، فيما يبدو حلقة جديدة من مسلسل استعادة المكانة الرمزية التي كان يحتلها الاتحاد السوفيياتي السابق.

وبدا أن المقال الذي نشره وزير الخارجية سيرغي لافروف، في «مجلة الشؤون الخارجية» الروسية، قبل يومين من المناسبة، والذي اعتبر فيه أن الغرب يروج لتاريخ «مزيف»، بتقليله من قيمة مساهمات الاتحاد السوفيياتي في النصر، الذي تحقق بعد أقل من عام من إنزال «النورماندي». بعدما كان الجيش الأحمر السوفيياتي قد شمل العيب الأكبر في منازلة الجيوش النازية. فيما حضرت المتحدة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زخاروفا، على «عدم المبالغة» في أهمية إنزال «النورماندي» شديدة على أن التحول الحقيقي في مسار الحرب جرى بفضل انتصار «الجيش الأحمر» في ستالينغراد ثم في كورسك، وفي السياق ذاته، نشرت وكالة «تاس» نتائج استطلاع للرأي؛ قال 80 في المائة من المشاركين فيه إنه كان على الرئيس بوتين دعوة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إلى المشاركة في إحياء ذكرى الإنزال. وهذه هي المرة الأولى التي لا توجه فيها الدعوة إلى الرئيس الروسي للمشاركة في الاحتفال منذ سنة 2004 التي شهدت احتفالات الذكرى الستين

## البيت الأبيض يرفض مشروع قانون يحمي مليوني مهاجر غير شرعي

ويطلق عليهم اسم «الحالمين». ويعد ذلك أهم مشروع قانون للهجرة يقره الكونغرس منذ ست سنوات.

وجاء نتيجة التصويت في المجلس، الذي تسيطر عليه أغلبية ديمقراطية، بنسبة 237 إلى 187، حيث انضم سبعة أعضاء جمهوريون إلى 230 نائبا ديمقراطيا في الموافقة على مشروع القانون. ومن المقرر أن

ويتعارض مع ما جاء في خطة إصلاح نظام الهجرة التي أعلن عنها قبل أسابيع. وأضاف أن هذا المشروع يعد بمثابة مكافأة للمهاجرين غير الشرعيين الذين عبروا حدود الولايات المتحدة بشكل غير قانوني.

وأعلن مكتب الإدارة والميزانية في البيت الأبيض عن رفضه الشديد للمشروع القانون. وقال في بيان أمس إن القانون «سيحفر

واشنطن، عاطف عبد الطيف مشروع القانون الذي تم تمريره في مجلس النواب ويهدد الطريق أمام نحو 2,5 مليون مهاجر غير شرعي للحصول على الجنسية الأميركية.



# الرأي

## هذه بلادي المسلوبة الإرادة والقرار



إلياس حرفوش

هذه بلاد تسمى دولة. لها دستور وقوانين ورئيس ووزراء ونواب. وبهذه الصفة يفترض أن تكون دولة واحدة. قرارها يأتي من مرجع واحد وقيادتها تعمل لمصلحة واحدة. بحسب المرء أن يعتقد بالتالي أنها دولة مثل كل الدول. لكن هذه دولتي وهذه بلادي. وهي ليست مثل كل الدول.

هذه بلاد كل حزب فيها له رئيس خاص به كما له مجلس وزراء ونواب. وكل طائفة لها مصالحها وأهدافها وارتباطاتها. وهي تعمل من دون كل لتحقيقها. لكن شعارها بالطبع هو «خدمة المصلحة العامة»، أي مصلحة الوطن. باعتبار أننا «كلنا للوطن» في هذه البلاد المسماة وطناً لا يصيب القانون فيها إلا الضعفاء ومكسوري الجحاح الأقوياء بواسطة السلاح والتفؤد أو بعلاقات الخارجية لهم قانونهم... لا الدولة تجرؤ على تحديهم، ولا هم يعيرونها اهتماماً على أي حال.

في هذه البلاد، كان يفترض بالبيان الذي أصدره 3 من رؤساء الحكومة السابقين، ودعوا فيه رئيس الجمهورية ميشال عون إلى «كبح المتطرفين على موقع رئاسة الحكومة»، أن يحرك كثيراً من المياه الرائدة، باعتبار أنه كان صرخة تصاف إلى صرخات كثيرة أمام الاستقواء المتنامي على سلطة الدولة وعلى ما بقي من هيبتها وقوانينها. أقل ما كان ينتظر هو أن يدعو الرئيس عون الرؤساء فؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي ونمام سلام إلى قصر بعيداً لسماع موقفهم واستيضاح الأسباب التي تدعهم إلى إصدار ذلك البيان الواضح والمباشر الذي جاء رداً على خطاب الأمين العام لـ «حزب الله» حسن نصر الله، أخذ فيه على رئيس الحكومة سعد الحريري بتعيينه قرار القمطين العربية والإسلامية ضد التدخل الإيراني في شؤون الدول العربية.



شيران أوفيد

## على «غوغل» أن يخاف كثيراً

الاتجاه، سيكون التحرك بمثابة دعوة عامة لكل شركة أو شخص صاحب مظلمة لدى «غوغل» أن يتقدم بها، ويستمتع التحقيقات لتشمل «فيسبوك» و«مازون» وغيرها من عمالقة التكنولوجيا.

علينا أن نتذكر أن شركة «غوغل» قد نجت بأعجوبة من قضية منع احتكار كان من الممكن أن تقام ضدها مؤخراً. وقد أظهرت مراسلات جرت لاحقاً بين لجان التجارة الفيدرالية والعمالين أن العاملين أرادوا إقامة دعوى منع الاحتكار بشأن عدد من القضايا، منها ما زعموا أنه تتكبد «غوغل» أضرار «القوية» التي عملت على محو معلومات من مواقع مثل «TripAdvisor» و«Yelp» من دون إذن سابق منهم، وذلك لتحسين محرك البحث «غوغل». وفي النهاية صوت مفوض لجنة التجارة الفيدرالية بالإجماع لعدم إقامة دعوى ربما تؤدي إلى تفكيك «غوغل» التي كانت شركة صغيرة حينها.

كان الوضع القانوني مختلفاً في ظل الرئيس باراك أوباما، الذي كانت إدارته تتعامل مع «غوغل» بود ظاهر. لكن في الوقت الحالي، كثيراً ما ينتقد البيت الأبيض «غوغل»، علانية، بسبب قيامها هي وغيرها من شركات التكنولوجيا بقمع الأصوات المحافظة عبر الإنترنت. تختلف واشنطن حالياً عن واشنطن عام 2013. ويات المراجعات السائد في الكونغرس مؤخراً، بسبب مواصلة نمو شركات التكنولوجيا الأميركية الكبرى لتهمين على الأسواق. لذلك فإنه من المرجح أن تشغل تحقيقات «غوغل» الرأي العام والساحة السياسية، سواء في اليمن أو اليسار. لذلك فإن السياسة والتحقيقات لا تصب في صالح «غوغل»، ولذلك دعونا ننظر لنرى ما إذا كان القانون أيضاً يقف في وجه الشركة.

\* بالاشتراك مع «بوليميرغ»

تلك هي اللحظة التي توقعتها عن يقين القوى التكنولوجية العظمى، باعتبارها قادمة لا محالة، وهي أن الحكومة الأميركية تعترض الزحف صوب محرك البحث «غوغل»، للامتلاك مما إذا كان يمارس الاحتكار الظالم. وبالتأكيد، فإن الشركة الأم «الغابيت إنك» وغيرها من شركات التكنولوجيا ترتجف الآن انتظاراً لدورها.

في هذا السياق، أفادت وكالة «بلومبرغ» للأخبار وغيرها من الوكالات الإخبارية، مؤخراً، بأن وزارة العدل الأميركية تستعد لفتح تحقيق حول مدى التزام شركة «غوغل» بقوانين منع الاحتكار. وفي حال حدوث ذلك، سيكون التحقيق طويلاً وشاملاً وفوضياً، وسيكون من المستحيل على «غوغل» ومستثمريه توقع نتائجه.

سجلت ذلك الخوف لـ «غوغل» وباقي شركات التكنولوجيا الكبرى، لأنه لا يوجد ضمان على أن الضوء لم يتوقف الأمر عند وزارة الداخلية. فخلال المسلسل الماراثوني الذي استغرقه نقاش موازنة عام 2019، والذي كشف مدى ارتهاق القرار المالي للضغوط الخارجية والتفؤد الدائنين، وقف باسيل على حلبة مجلس الوزراء في وجه وزير المال علي حسن خليل والوزراء الآخرين، الذين لا ينتمون إلى «التيار»، ولا إلى «حزب الله» بالطبع، مهدداً بتعطيل البنود التي لا يوافق عليها، وبجدة الحرص على المال العام، على أن يتقدم بمطالبة لأخرين بأنهم هم أهل الفساد، فيما «التيار»، ورئيسه من اللون الأبيض الناصع.

إنها دولة مسلوبة الإرادة والقرار... تتصارع مصالح الطوائف والمذاهب على ما تبقى منها. كل زعيم يذهب إلى الحلبة حاملاً شعار طائفته. غير أن نتائج الصراع فوق هذه الحلبة محسومة سلفاً وبقوة. لقد انتهت التوازنات التي وضع أمور البلد في موقع واحد وفي يد قيادة واحدة، وربما فات الوقت لتغيير هذا الواقع.

يعرف مدى تأثير الضغوط الاقتصادية على سلوك النظام من جهة، كما أن صورة الوضع المستقبلي لإيران بعد الملامية غير واضحة من جهة أخرى. يبدو أن أي أجهزة المخابرات الأميركية لم تطع بصورة واضحة لترتب عن بدائل إسقاط نظام المال؛ ولذا فهو أعطى الضوء الأخضر بالنقوض مع إيران مع العلم أن إيران لا بعد لديها دليل سوى النقوض. في الواقع، الاحتمال نية ترمب لإخراج الصييين والروس من السوق الإيرانية والاستيلاء عليها قد تكون حافزاً له بصفته رجل أعمال أمريكياً.

وهو أهم صادرات إيران غير النفطية. اعتقد أن هذه التراجع الاستراتيجي هو منح فرصة للنظام مع طهران حتى لا ينهار بسرعة وتحدث الفوضى رغم تعاضم تأثير العقوبات وإنهاك الاقتصاد الإيراني، أعطت طهران مهلة مدتها 60 يوماً للأوروبيين لتفعيل آلية التبادل التجاري «إينستكس» ومساعدة الاقتصاد الإيراني بالائتلاف على العقوبات الأميركية من خلال هذه القناة، وإلا فإنها ستستأنف تخصيب اليورانيوم بدرجة أكبر. وكانت ردة فعل الأوروبيين غير مكرثة حيال ذلك، بل

وهو أهم صادرات إيران غير النفطية. اعتقد أن هذه التراجع الاستراتيجي هو منح فرصة للنظام مع طهران حتى لا ينهار بسرعة وتحدث الفوضى رغم تعاضم تأثير العقوبات وإنهاك الاقتصاد الإيراني، أعطت طهران مهلة مدتها 60 يوماً للأوروبيين لتفعيل آلية التبادل التجاري «إينستكس» ومساعدة الاقتصاد الإيراني بالائتلاف على العقوبات الأميركية من خلال هذه القناة، وإلا فإنها ستستأنف تخصيب اليورانيوم بدرجة أكبر. وكانت ردة فعل الأوروبيين غير مكرثة حيال ذلك، بل

وهو أهم صادرات إيران غير النفطية. اعتقد أن هذه التراجع الاستراتيجي هو منح فرصة للنظام مع طهران حتى لا ينهار بسرعة وتحدث الفوضى رغم تعاضم تأثير العقوبات وإنهاك الاقتصاد الإيراني، أعطت طهران مهلة مدتها 60 يوماً للأوروبيين لتفعيل آلية التبادل التجاري «إينستكس» ومساعدة الاقتصاد الإيراني بالائتلاف على العقوبات الأميركية من خلال هذه القناة، وإلا فإنها ستستأنف تخصيب اليورانيوم بدرجة أكبر. وكانت ردة فعل الأوروبيين غير مكرثة حيال ذلك، بل

# ترهب أرغم إيران على المفاوضات... لكن كيف؟

منذ رحلته الأخيرة إلى اليابان، كرر الرئيس الأمريكي دونالد ترمب أنه يريد التفاوض، ولا يسعى لتغيير النظام في إيران، لكنه يريد إبرام صفقة شاملة مع طهران تنهي سلوة التغيير العدواني وتحول إيران إلى دولة عادية. كان ترمب معارضاً منذ البداية للاتفاق النووي مع إيران، وجدال بان الرئيس السابق باراك أوباما قد مكّن إيران من توسيع نفوذها على حساب حلفاء أميركا في المنطقة. ثم طوال حملته الانتخابية التي استمرت عامين ومنذ أن أصبح رئيساً، طرح مبدئ تغيير النظام الإيراني ووضعه في أولويات سياسته تجاه طهران، لكنه أخيراً وبشكل علني أعلن أن لا يريد تغيير النظام بل تغيير سلوكه.

ولغاية الآن على الأقل لم يحدد ترمب لعبة نهائية واضحة مع إيران، رغم تأكيده المستمر على إنه لا يسعى إلى الحرب، لكنه لن يتراجع عن هذا الخيار إذا هاجمت طهران القوات الأميركية. فغوى هذه التصريحات والمواقف تدل على أن تحول السياسة الإيرانية جذرياً هو شرط أساسي مسبق للتوصل إلى أي تسوية استراتيجية بين واشنطن وطهران، والتي يمكن اعتبارها وفقاً لحديث ترمب، بدلاً عن هدف إسقاط النظام.

لكن كل ما حدث مؤخراً، لا يعني برياً تبدلاً في الموقف الأميركي حول خيار تغيير النظام، وارى أنه لا يزال مطروحاً، ويفضل ترمب تغيير النظام من الداخل من قبل الإيرانيين أنفسهم. لكن

وهو أهم صادرات إيران غير النفطية. اعتقد أن هذه التراجع الاستراتيجي هو منح فرصة للنظام مع طهران حتى لا ينهار بسرعة وتحدث الفوضى رغم تعاضم تأثير العقوبات وإنهاك الاقتصاد الإيراني، أعطت طهران مهلة مدتها 60 يوماً للأوروبيين لتفعيل آلية التبادل التجاري «إينستكس» ومساعدة الاقتصاد الإيراني بالائتلاف على العقوبات الأميركية من خلال هذه القناة، وإلا فإنها ستستأنف تخصيب اليورانيوم بدرجة أكبر. وكانت ردة فعل الأوروبيين غير مكرثة حيال ذلك، بل

وهو أهم صادرات إيران غير النفطية. اعتقد أن هذه التراجع الاستراتيجي هو منح فرصة للنظام مع طهران حتى لا ينهار بسرعة وتحدث الفوضى رغم تعاضم تأثير العقوبات وإنهاك الاقتصاد الإيراني، أعطت طهران مهلة مدتها 60 يوماً للأوروبيين لتفعيل آلية التبادل التجاري «إينستكس» ومساعدة الاقتصاد الإيراني بالائتلاف على العقوبات الأميركية من خلال هذه القناة، وإلا فإنها ستستأنف تخصيب اليورانيوم بدرجة أكبر. وكانت ردة فعل الأوروبيين غير مكرثة حيال ذلك، بل

وهو أهم صادرات إيران غير النفطية. اعتقد أن هذه التراجع الاستراتيجي هو منح فرصة للنظام مع طهران حتى لا ينهار بسرعة وتحدث الفوضى رغم تعاضم تأثير العقوبات وإنهاك الاقتصاد الإيراني، أعطت طهران مهلة مدتها 60 يوماً للأوروبيين لتفعيل آلية التبادل التجاري «إينستكس» ومساعدة الاقتصاد الإيراني بالائتلاف على العقوبات الأميركية من خلال هذه القناة، وإلا فإنها ستستأنف تخصيب اليورانيوم بدرجة أكبر. وكانت ردة فعل الأوروبيين غير مكرثة حيال ذلك، بل

وهو أهم صادرات إيران غير النفطية. اعتقد أن هذه التراجع الاستراتيجي هو منح فرصة للنظام مع طهران حتى لا ينهار بسرعة وتحدث الفوضى رغم تعاضم تأثير العقوبات وإنهاك الاقتصاد الإيراني، أعطت طهران مهلة مدتها 60 يوماً للأوروبيين لتفعيل آلية التبادل التجاري «إينستكس» ومساعدة الاقتصاد الإيراني بالائتلاف على العقوبات الأميركية من خلال هذه القناة، وإلا فإنها ستستأنف تخصيب اليورانيوم بدرجة أكبر. وكانت ردة فعل الأوروبيين غير مكرثة حيال ذلك، بل

وهو أهم صادرات إيران غير النفطية. اعتقد أن هذه التراجع الاستراتيجي هو منح فرصة للنظام مع طهران حتى لا ينهار بسرعة وتحدث الفوضى رغم تعاضم تأثير العقوبات وإنهاك الاقتصاد الإيراني، أعطت طهران مهلة مدتها 60 يوماً للأوروبيين لتفعيل آلية التبادل التجاري «إينستكس» ومساعدة الاقتصاد الإيراني بالائتلاف على العقوبات الأميركية من خلال هذه القناة، وإلا فإنها ستستأنف تخصيب اليورانيوم بدرجة أكبر. وكانت ردة فعل الأوروبيين غير مكرثة حيال ذلك، بل







نهنتكم بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك،  
نتمنى أن يتقبل الله صيامكم وقيامكم.  
كل عام و أنتم بخير.



# اقتصاد

بكين تؤكد أن واشنطن حققت فوائد اقتصادية من التعاون الاقتصادي معها

## ترهب يتخذ قرار الرسوم الإضافية ضد الصين بعد قمة العشرين

تلندن، «الشرق الأوسط»  
أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس (الخميس)، أنه سيقدر بعد قمة مجموعة العشرين في نهاية يونيو (حزيران) الجاري في أوساكا باليابان، إن كان سينفذ تهديده بفرض رسوم جمركية مشددة على كامل الواردات القادمة من الصين.  
وقال ترامب للصحافيين خلال لقاء مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في شمال فرنسا: «سأستخذ قراراً خلال الأسبوعين المقبلين، على الأرجح بعد اجتماع مجموعة العشرين مباشرة». وأضاف: «سالتقي الرئيس الصيني شي جينبينغ، وسنرى ما سيحدث».  
وكان الرئيس الأمريكي قد هدد بزيادة الرسوم الجمركية على بضائع مستوردة من الصين بقيمة تزيد على 300 مليار دولار، ما يعني أن الرسوم المشددة ستشمل كامل الصادرات القادمة من هذا البلد. وكانت إدارة ترامب التي تخوض حرباً تجارية وتكنولوجية مع بكين، قد فرضت في مارس (آذار) 2018 رسوماً جمركية مشددة على الصلب والألومنيوم الصينيين، ثم فرضت على مراحل رسوماً جمركية بقيمة 25% على 250 مليار دولار من البضائع الإضافية القادمة من الصين إلى الولايات المتحدة. ولا تقتصر سماعي واشنطن على الحد من عجزها التجاري الهائل تجاه الصين، بل تريد الحصول من بكين على تعهدات بشأن احترام الملكية الفكرية ووقف



أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه سيقدر بعد قمة العشرين مصير الرسوم الجمركية المشددة ضد الصين (رويترز)

الولايات المتحدة (الخميس)، أن الولايات المتحدة حققت فوائد ملموسة من التعاون الاقتصادي والتجاري مع الصين، مشيرة إلى أن تجارة البضائع الثنائية زادت نحو 252 مرة منذ عام 1979. لتصل إلى 633,5 مليار دولار العام الماضي. وذكرته الوزارة في تقرير أصدرته أمس حول مكاسب الولايات المتحدة من التعاون الاقتصادي والتجاري الثنائي، أن التجارة الصينية الأمريكية ظلت تحقق منفعة متبادلة، وأن «التعاون الاقتصادي والتجاري بين الجانبين وصل إلى عمق وسعة غير مسبوقين»، مضيفة أن التجارة الثنائية في الخدمات تجاوزت 125 مليار دولار عام 2018، وبلغ إجمالي الاستثمار المباشر الثنائي نحو 160 مليار دولار خلال العقود الأربعة الماضية. وأوضحت أن فائض الصين جاء بشكل أساسي من منتجات كثيفة العمالة، فيما شهدت البلاد عجزاً في منتجات، من بينها: الطائرات والدوائر المتكاملة والسيارات ومنجيات زراعية، ما أظهر أن البلدين يعتمدان على الميزات الصناعية لكل منهما. ولغقت الوزارة إلى أن «سيطرة الولايات المتحدة الصارمة على الصادرات إلى الصين أحد أهم أسباب العجز التجاري، وأن تدابير السيطرة على التصدير تمنع مخرجات الاقتصاد العالمي بنسبة 0,5% في 2020، مؤكداً أن الاقتصاد العالمي لا يزال أمام «منعطف دقيق» بسبب تصاعد التوتر التجاري بين الولايات المتحدة وشركائها، داعياً دول

مجموعة العشرين إلى الإبقاء على معدلات فائدة متدنية لدعم اقتصاداتها. وقالت كريستين لاغارد، مديرة صندوق النقد الدولي، إن الحرب التجارية بين واشنطن والصين قد تتسبب في خسارة 455 مليار دولار من قيمة إجمالي الناتج المحلي، وتعد هذه الخسارة أكبر من اقتصاد جنوب أفريقيا. مشددة على أن «الألوية المطلقة هي لتسوية التوترات التجارية مع تسريع عملية تحديث النظام التجاري الدولي». ورت لاغارد أن «كل شيء يدل على أن الولايات المتحدة والصين والاقتصاد العالمي هي الخاسر جراء التوترات التجارية الحالية»، ويتفق خبراء الاقتصاد على أن التدابير الحماية لا تضر بالنمو والوظائف فحسب، بل تؤدي أيضاً إلى ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية، ما يؤثر بصورة خاصة على الأسر المتدنية الدخل. ودعمت لاغارد الفوتين الاقتصاديين الأوليين في العالم إلى إزالة هذا «الأذى» الذي ألحقته النزاع التجاري بين واشنطن وبكين. وحضت دول مجموعة العشرين على التوصل إلى تسوية حول سبل تعزيز قواعد منظمة التجارة العالمية، خصوصاً تلك المتعلقة بالدعم الحكومي والملكية الفكرية وتجارة الخدمات. وأوضحت أن «الهدف هو إنشاء نظام تجاري أكثر انفتاحاً واستقراراً وشفافية، نظام سيجعل أفضل للاستجابة لاحتياجات اقتصادات القرن الحادي والعشرين».

## صندوق النقد يخفض توقعاته للنمو الأمريكي

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
خفض صندوق النقد الدولي توقعاته لنمو الاقتصاد الأمريكي في 2019 و2020، محذراً من عواقب الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين. وبعد خفض توقعاته في أبريل (نيسان) الماضي، قدر الصندوق في أرقام جديدة أن نمو إجمالي الناتج الداخلي الأمريكي سيبلغ 2,6% هذه السنة بزيادة 0,3 نقطة، و2% السنة المقبلة بزيادة 0,1 نقطة. ورت المؤسسة المالية في يوليو (تموز) المقبل حول أكبر اقتصاد في العالم أن المخاطر متوازنة بصورة إجمالية، وذكر الصندوق الذي يتخذ مقره في واشنطن أن الولايات المتحدة ستسجل في يوليو (تموز) المقبل حول فترة توسع اقتصادي في معدل تاريخياً، في وقت يبقى معدل البطالة متدنياً إلى مستوى استثنائي لا بل غير مسبق منذ خمسين عاماً. لكنه حذر من أنه في حال تفاقم الخلافات التجارية أو حصول تبدل حاد في أوضاع الأسواق المالية، فإن ذلك سيطرخ مخاطر كبرى على الاقتصاد الأمريكي. وأشار إلى أن قلق الأسواق والتبدل المحتمل الذي قد تشهده على ارتباط تحديداً بالغموض الذي يحيط بمستقبل العلاقات التجارية. ويزداد هذا التحذير خطورة إذ أعد التقرير قبل أن تخفض الصين في الأول من يونيو (حزيران) الجاري

## العجز التجاري الأمريكي ينكمش... واتساع الفجوة مع الصين

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
وكان اقتصاديون، استطلعت «رويترز» أراهم، توقعوا اتساع العجز التجاري إلى 50,7 مليار دولار في أبريل. وزاد العجز في تجارة السلع مع الصين، وهو محور اهتمام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي يرفع شعار «أميركا أولاً»، في 29,7 في المائة إلى 26,9 مليار دولار. وقالت وزارة التجارة الأمريكية، والخميس، إن العجز التجاري انخفض 2,1 في المائة إلى 50,8 مليار دولار. وجرى تعديل بيانات مارس (آذار) بالزيادة، لتظهر ارتفاع العجز التجاري إلى 51,9 مليار دولار بدلاً من 50 مليار دولار في التقديرات السابقة. وعدلت الحكومة بيانات التجارة اعتباراً من 2014.

## الصين تشر قريباً «لأحتها السوداء» في مواجهة أميركا

بكين، «الشرق الأوسط»  
أعلنت الصين أمس (الخميس)، أنها ستشتر «عما قريب» تفاصيل عن لائحته السوداء التي طال انتظارها للمؤسسات الأجنبية «غير الموثوق بها»، ويهدف هذا التدبير إلى التصدي للولايات المتحدة في خضم الحرب التجارية بين البلدين. وبإسما الأمن القومي، وضعت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الشهر الماضي شركة «هاواي» الصينية العملاقة للاتصالات على قائمة شركات يُشتبه في قيامها بالتجسس، ولا تستطيع الشركات الأمريكية أن تبنيها معدات تكنولوجية. وقد أرجى هذا التدبير 90 يوماً، تُجرى في نهايتها الشركة

### تكتسات هواوي العالمية

2018  
يناير: هارس: الحكومة الأسترالية تعتبر شبكات 5G من هواوي تهديداً لأمنها القومي  
مارس: أيريل: الولايات المتحدة تدعي أن هواوي انتهكت قرار العقوبات ضد إيران  
أغسطس: الرئيس دونالد ترامب يوقع مشروع قانون يحظر استخدام الحكومة معدات وأجهزة هواوي  
نوفمبر: نوفمبر (تشرين الثاني): نيوزيلندا تحظر استخدام شبكة الجيل الخامس من شركة هواوي خوفاً من مخاطر أمنية  
ديسمبر: 11 يناير: يلقى القبض على موظف تابع لهواوي في بولندا بتهمة التجسس حسب مزاعم  
2019  
يناير: 29 يناير: وزارة العدل الأميركية توجه 23 تهمة جنائية إلى هواوي بشأن سرقة السرية التجارية والاحتيال حسب مزاعم  
18 فبراير: المخابرات البريطانية تنتج مخاطر هواوي يمكن التعامل معها  
21 أبريل: وكالة المخابرات المركزية الأميركية «سي آي إيه» تزعم أن لديها «بليلا» على علاقة تجسس بين هواوي والصين، لكنها لم تقدم أي أدلة  
20 مايو: وزارة التجارة الأميركية تحظر الصادرات إلى هواوي اعتباراً من 19 أغسطس  
5 يونيو (حزيران): هواوي وأكبر شركة تشغيل للهاتف المحمول في روسيا، MTS، توقعان اتفاقية لتطوير شبكة 5G خلال العام المقبل

المصدر: Computer World, CNet, Reuters  
جرايم نيوز (الشرق الأوسط)

### بكين تمنح تراخيص الجيل الخامس لأربع شركات محلية «هاواي» تتحدى واشنطن عبر البوابة الروسية

موسكو - بكين، «الشرق الأوسط»  
وسلط أزمتهام أميركا وأوروبا، وقّعت شركة «هاواي» الصينية مع شركة «إم تي إس» الروسية، اتفاقية شراكة لتطوير وإطلاق شبكات الجيل الخامس من الإنترنت في روسيا... فيما منحت وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصينية، أمس (الخميس)، تراخيص الاستخدام التجاري لتكنولوجيا الجيل الخامس لـ4 شركات. وجرى توقيع الاتفاقية بين «هاواي» و«إم تي إس» خلال حفل حضره الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ونظيره الصيني شي جينبينغ، وعدد من الشخصيات الروسية والصينية، عشية انطلاق فعاليات منتدى بطرسبرغ الاقتصادي الدولي الذي تشهده روسيا حالياً. وتشير المعلومات إلى أن «الشركتين اتفقتا على تطوير وإطلاق الجيل الخامس من الإنترنت عبر خدمات وشبكات (إم تي إس) في روسيا ما بين عامي 2019 و2020، كما ستعاون الشركتان في مجال التقنيات المتطورة، وتحديث شبكات (إل تي إي) (LTE) إلى مستوى «5G ready»، لتكون قادرة على نقل

البيانات بسرعة أكبر». وحول هذه الاتفاقية قال رئيس «إم تي إس» الروسية، اليكسي كورين: «مع توقيع اتفاقية الشراكة في مجال (5G)، انتقلنا إلى مستويات جديدة من التعاون الاستراتيجي بين شركتنا، وهذه الشراكة ستخلق أسس الاستخدام التجاري لشبكات الجيل الخامس، وتسهم في تطوير العلاقات الاقتصادية بين روسيا والصين». وفي غضون ذلك، منحت وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصينية، أمس، تراخيص الاستخدام التجاري لتكنولوجيا الجيل الخامس لـ4 شركات، وتعليقاً على ذلك توقعات شركة «هاواي» الصينية أن تقود شبكة (5G) الصينية العالم قريباً. ومن خلال هذه الخطوة تكون الصين قد قلعت شوطاً كبيراً في مساعدها لأن تصبح الرائدة في العالم في تكنولوجيا الاتصالات، وسط منافسة شديدة من الولايات المتحدة. وذكرت الوزارة في بيان أن التراخيص تم منحها لشركات «تشاينا تيليكوم»، و«تشاينا موبايل»، و«تشاينا يونيكوم»، و«تشاينا بروتوكتيغ نتورك»، لتمثل هذه الشركات الدفعة الأولى من براءات الاختراع الأساسية لهذه التكنولوجيا. وأشارت الوزارة إلى أن شركات أجنبية بما فيها «نوكتيا» و«ريكسون» و«كوالكوم» و«إنتل» شاركت بشكل عميق في تجربة هذه التكنولوجيا، لافتة إلى أن الصين ترحب دائماً بالشركات المحلية والأجنبية للمشاركة النشيطة في بناء وتطبيق وترويج شبكة الجيل الخامس وتقاسم منافع تنمية الصناعة. وعلق وزير الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصيني مياو وي، على ذلك قائلاً: «بعد إصدار تراخيص (5G)، سنواصل دعوة الشركات الأجنبية للمشاركة الفاعلة في سوق (5G) الصينية، والسعي لتطوير مشترك لشبكة الجيل الخامس الصينية وتشارك إنجازات تطوير الشبكة».

التي حصلت على تراخيص الاستخدام التجاري لتكنولوجيا الجيل الخامس. وأضافت أن صناعة اتصالات الجيل الخامس تتمتع بميزة تنافسية من خلال الجمع بين الإبداع الذاتي والتعاون المفتوح، وأن معايير الجيل الخامس هي معايير دولية موحدة تم إنشاؤها من قبل شركات الصناعة العالمية، حيث تملك الصين ما يزيد على 30% من براءات الاختراع الأساسية لهذه التكنولوجيا. وأشارت الوزارة إلى أن شركات أجنبية بما فيها «نوكتيا» و«ريكسون» و«كوالكوم» و«إنتل» شاركت بشكل عميق في تجربة هذه التكنولوجيا، لافتة إلى أن الصين ترحب دائماً بالشركات المحلية والأجنبية للمشاركة النشيطة في بناء وتطبيق وترويج شبكة الجيل الخامس وتقاسم منافع تنمية الصناعة. وعلق وزير الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصيني مياو وي، على ذلك قائلاً: «بعد إصدار تراخيص (5G)، سنواصل دعوة الشركات الأجنبية للمشاركة الفاعلة في سوق (5G) الصينية، والسعي لتطوير مشترك لشبكة الجيل الخامس الصينية وتشارك إنجازات تطوير الشبكة».

بجانبها كتبت شركة «هاواي» على موقع «ويبو» الصيني للتواصل الاجتماعي: «نعقد أنه في المستقبل القريب ستقوم شبكة (5G) الصينية (العالم)». وتعد «هاواي» من الشركات الرائدة عالمياً في تطوير هذه الشبكة لكن طموحاتها واجهت تحدياً من الولايات المتحدة، التي حوّضت دولا أخرى على مقاطعتها بسبب مخاوف من احتمال استخدام أجهزة الاستخبارات الصينية لمعداتتها. وتوفر شبكة (5G) في تكنولوجيا الاتصالات نقلاً أسرع للبيانات ويمكن أن تعزز تكنولوجيات مثل القيادة الذاتية والتشخيص الطبي عن بُعد والدفع عبر الهاتف. وكانت «هاواي» قد اختبرت خلال الأيام الماضية تنزيل البيانات بتقنية (5G) على هاتفها القابل للطي (Mate X)، بعد أن أعلنت بكين أنها ستصدر تراخيص الجيل الخامس على مستوى البلاد، التي يعتقد أنها ستستفيد إلى حد كبير من موزدي معدات الاتصالات المحلية، بما في ذلك «هاواي» و«زي تي إي». وحسب موقع «زد نت» المتخصص في التكنولوجيا، تجاوزت سرعة التنزيل من خلال







## «أسوداد الآفاق» يدفع «المركزي الأوروبي» لإجراء رفع الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

أرجأ البنك المركزي الأوروبي مجدداً توقيت أول رفع لسعر فائدته منذ الأزمة المالية العالمية، وقال أمس (الخميس)، إنه سيواصل تقديم الأموال للبنوك من أجل الإقراض في أحدث جهوده لإنعاش اقتصاد منطقة اليورو الأخذ بالتباطؤ.

وتأتي الخطوات، الأجرأ مما كان المحللون يتوقعونه حتى أسابيع قليلة مضت، وسط حرب تجارية بين الولايات المتحدة والصين تلقي بظلالها على الاقتصاد العالمي ولا سيما على دول منطقة اليورو المعتمدة على التصدير مثل ألمانيا.

واستجابة لتدهور متسارع في توقعات التضخم، تعهد البنك المركزي بالإبقاء على أسعار الفائدة عند مستوياتها القياسية المنخفضة الحالية حتى نهاية النصف الأول من 2020 على أقل تقدير، بدلاً من نهاية العام الحالي كما سبق أن قال في مارس (آذار).

وسيستمر للبنوك بالاقتراض منه بفائدة لا تزيد سوى عشر نقاط أساس فوق سعر إيداعه البالغ سالب 0,4%، شريطة أن تتجاوز معايير البنك المركزي للإقراض، ليعيد بذلك العمل بما تُعرف بألية إعادة التمويل المستهدف الطويل الأجل.

وفي ظل نقشي عدم التيقن الذي ينال بالفعل من التجارة، فإن البنوك المركزية الكبيرة مثل المركزي الأوروبي ومجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) قد تخلت فيما يبدو عن خطط تشديد السياسة النقدية في حين أصبحت الأسواق تتأهب لإجراءات تيسير نقدي.

وقال مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي الذي يضم 25 عضواً إنه يبقى على معدل إعادة التمويل الرئيسي عند مستوى الصفر. وذكر رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي، أن البنك خفض توقعاته للنمو الاقتصادي لعامي 2020 و2021.

وفي حين أن البنك المركزي الأوروبي يتوقع أن منطقة اليورو سوف تحقق نمواً بواقع 1,2% العام الحالي، بارتفاع على توقعات مارس الماضي التي بلغت نسبتها 1,1%، من المتوقع أن ينمو الاقتصاد بنسبة 1,4% في 2020 و2021، ما يمثل مراجعة بالخفض عن توقعات البنك في مارس.

وعند إطلاق ما يطلق عليه توقعات العامين بالبنك، حذر دراغي من أن اقتصاد منطقة اليورو واجه «عقوباتاً عالمياً مطوّلاً» ولكن هناك «احتمال منخفض بالركود». ويمكن أن تبلغ نسبة التضخم السنوي 1,3% مقارنة بتوقعات مارس التي بلغت 1,2%، قبل ارتفاعها إلى 1,4% العام المقبل؛ وانخفاض عن التوقع السابق عليه البالغ 1,5%، وقال رئيس البنك المركزي الأوروبي إن التضخم يجب أن يرتفع إلى 1,6% في 2021.

## 26 بلداً تحسنت بسبب العولمة وعوامل أخرى

# عدد الدول الفقيرة يتراجع 45% منذ عام 2000

لندن: مطلق مثير

تراجع عدد الدول الفقيرة في العالم بنسبة 45 في المائة منذ عام 2000، وفقاً لتقرير صادر عن البنك الدولي، فبعدما كان العدد أكثر من 60 بلداً، تراجع في 18 عاماً إلى 34، وذلك بسبب العولمة الاقتصادية وعوامل أخرى، وقال التقرير إن «منافع العولمة موجودة بالفعل، رغم أن ذلك ليس معماً على الجميع».

وفي متابعة لصيقة لأوضاع الدول الفقيرة منذ عام 2000، أكد البنك الدولي، في تقرير عن التوقعات الاقتصادية الدولية العامة، أن المشهد ليس بالقائمة التي يريده البعض إنظارها، ففي عام 2001 كان عدد الدول الفقيرة 64، والتعريف بالتحديد هو «الدول ذات الدخل المنخفض»، التي كان فيها متوسط دخل الفرد سنوياً أقل من 755 دولاراً، ثم صعد عدد تلك الدول إلى 66 في 2003، ولكنه منذ هبط سنة بعد أخرى، حتى بلغ هذه السنة 34 فقط، علماً بأن البنك الدولي يحدد الحد الأدنى المطلوب عند 995 دولاراً للفرد للدول في شريحة الدول ذات الدخل المتوسط.

وشمل الخروج من الفقر دولاً في أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية والوسطى، وتعددت الأسباب الخاصة إلى جانب السبب العام: أي منافع العولمة.

وبين الأسباب ارتفاع أسعار المواد الأولية بين 2001 و2011، على سبيل المثال استغفرت دول مثل كوت ديفوار والكاميرون وتنزانيا من اكتشاف كميات من النفط والغاز فيها. وفي بلدان أخرى في آسيا الوسطى مثل أرمينيا وأذربيجان وقيرغستان وطاجيكستان، حدثت تطورات جعلت الاقتصادات تنمو بعد ركود طويل في النصف الثاني من التسعينيات، والدول التي تصدر البترول والغاز والألمنيوم استفادت كثيراً من ارتفاع أسعار المواد الأولية، كما أن تلك الفترة (2001



يؤكد البنك الدولي أنه إذا لم تحقق اقتصادات الدول الفقيرة نمواً سنوياً قوياً من الآن حتى عام 2030 فإن دائرة الفقر ستبقى أو تتسع (رويترز)

عدد سكانها بشكل كبير في فترة وجيزة، وكل من اليمن وسوريا بسبب الصراعات العسكرية. بالنسبة للبنك الدولي، يستمر التهديد موجوداً، ليشمل دولاً ذات دخل محدود أو متوسط، وذلك بسبب الصراعات وعدم تنوع الاقتصادات، إذ إن الارتباط بالزراعة فقط في بعض الدول يهددها بقوة مع التغير المناخي، كما أن تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي يمكن أن يؤدي إلى تباطؤ نمو دولها. وفقاً لـ 996 دولاراً للفرد، علماً بأن شريحة الدول ذات الدخل المتوسط يتراوح فيها دخل الفرد، حسب البنك الدولي، بين نحو ألف و12 ألف دولار، لكن منذ 2016 عادت 4 دول إلى خانة الفقر، وهي السنغال بسبب التغير المناخي الذي سحق أضراراً جسيمة بالقطاع الزراعي، وطاجيكستان التي زاد

التوسع في شبكات النقال. ويفضل نمو اقتصادي، بلغ متوسطه بين 2001 و2018 نحو 5,8 في المائة، استطاعت تلك الدول زيادة استثماراتها في تحديث بنائها التحتية، لا سيما الكهرباء والاتصالات، واستطاعت تحسين ظروف التعليم والصحة فيها، وكل ذلك شكل دفعة اقتصادية زادت معها مداخيل الحكومات والأفراد. في الإجمالي، فإن 32 بلداً فقيراً ارتفع فيها متوسط الدخل وزاد على 996 دولاراً للفرد، علماً بأن شريحة الدول ذات الدخل المتوسط يتراوح فيها دخل الفرد، حسب البنك الدولي، بين نحو ألف و12 ألف دولار، لكن منذ 2016 عادت 4 دول إلى خانة الفقر، وهي السنغال بسبب التغير المناخي الذي سحق أضراراً جسيمة بالقطاع الزراعي، وطاجيكستان التي زاد

إنتاجاً صالحاً للدخل في الدورة التجارية الإقليمية والدولية. وهذه الظاهرة لوحظت أيضاً في نيجيريا وبوتان وبنغلاديش. وأكد تقرير البنك الدولي أن بين الأسباب أيضاً ما قام به «نادي باريس» في عام 2000 لجهة شطب ديون دول فقيرة وجدولة ديون أخرى، ما خفض الأعباء المالية كثيراً عن كاهل عدد كبير من الحكومات التي استطاعت وراحت احتياطات من العملات الصعبة سمحت لها بزيادة الإنفاق الاجتماعي، وزيادة الاستثمار في البنية التحتية. وشهدت الدول الفقيرة ارتفاعاً ملحوظاً في إنتاج الكهرباء، ليشمل الإمداد 53 في المائة من السكان، بعدما كانت النسيبة 30 في المائة فقط. وارتفع معدل استخدام الاتصالات بعد

إعلان عنه الأبعاد، ولكن بشكل إجمالي فهو إما أن تكون هناك دائما أخبار جيدة. وجاء ذلك فيما قال نائب رئيس الوزراء وزير العمل والتنمية الاقتصادية في الحكومة الإيطالية، لويجي دي مايو إن تصريحات صدرت مؤخراً عن رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر تحدث فيها عن قساوة السياسات التقشفية المفروضة على دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي، كالإيران: «كانت زائفة وأملتنا الانتخابات البرلمانية الأوروبية التي جرت في الأسبوع الأخير من شهر مايو الماضي».

وقال دي مايو الخميس: «لقد أعربت عن تقديري لرئيس المفوضية عندما قال إن سياسات التقشف المفروضة على دول الاتحاد الأوروبي كانت قاسية للغاية، وعلى صعيد المقارنة الفصلية، استطاع الاقتصاد التركي أن ينمو في الربع الأول بـ3,1 في المائة مقارنة مع الربع الأخير من العام الماضي. واستعادت الليرة التركية بعض خسارتها، الأسبوع الماضي، على خلفية مساعي إنقذة لتخفيف التوتر بسبب صفة صواريخ «إس - 400» الروسية، وبلغ بعض المعتقلين الأميركيين منهم دعم الإرهاب. وارتفعت الليرة التركية في تعاملات الثلاثاء الماضي إلى 5,72 ليرة مقابل الدولار، ثم

## ردود فعل إيطالية غاضبة من تقرير المفوضية الأوروبية

# خلاف الدين الإيطالي يفاقم التوتر بين روما وبروكسل

بروكسل: عبد الله مصطفى

رفضت المفوضية الأوروبية في بروكسل، التعليق على ردود أفعال صدرت من روما في أعقاب الإعلان في تقرير فصل الربع بشأن السياسات الاقتصادية وموازنات الدول الأعضاء، عن نية المفوضية اتباع مسار لإجراءات تاديبية ضد إيطاليا بسبب ارتفاع الدين الحكومي.

وخلال مؤتمر صحفي يومي بمقر المفوضية، وفي إجابته على سؤال حول تصريحات من روما تشير إلى أن هناك أرقاماً سيتم الإعلان عنها في أواخر يوليو (تموز) القادم تقطع الطريق أمام أي إجراءات عقابية من بروكسل، قال المتحدث باسم المفوضية الكسندر ويترسباين إنه لا يمكن أن يضيف أي شيء أكثر مما سبق أن جرى

بما يعليه ميثاق الاستقرار والنمو الأوروبي، سيما جاء في مذكرة رداً على توصية الجهاز التنفيذي الأوروبي البدء في إجراءات عقابية لمخالفته القواعد المالية المفروضة على الدول الأعضاء. ونوهت المذكرة بأن الحكومة الإيطالية تتوقع «مساراً تراجعياً للعجز بشأن الالتزامات المقطوعة»، حيث سيكون «أقل بكثير» من تقديرات المفوضية الأوروبية للعام الحالي 2019، وقتاً غير قصير، ويتم بالتنسيق مع البلد المعني. وفور نشر تقرير المفوضية أعلنت الحكومة الإيطالية أنها «أخذت علماً» بتقييم المفوضية الأوروبية وتعهّز «بمواصلة الحوار» من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن السبل التي سيتم بها تحقيق أهداف العام الحالي

بتوجيه تحذير للجيكيا ودول أخرى، بينما قررت فتح الباب أمام إجراءات تاديبية ضد روما، هو الأمر الذي أغضب الإيطاليين الذين كانوا يتوقعون مجرد تحذير على غرار الدول الأخرى. وحذرت المفوضية الأوروبية السلطات البلجيكية من مغية عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة لخفض الدين العام، وأوضح مستوى المديونية، ولكن الجهاز المنصوص عنها في المعاهدات. ومن الجدير بالذكر أن الإجراءات العقابية ضد بلد أوروبي ما تأخذ وقتاً غير قصير، ويتم بالتنسيق مع البلد المعني. وفور نشر تقرير المفوضية أعلنت الحكومة الإيطالية أنها «أخذت علماً» بتقييم المفوضية الأوروبية وتعهّز «بمواصلة الحوار» من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن السبل التي سيتم بها تحقيق أهداف العام الحالي

في تصريحات إذاعية الخميس إن «المشكلة لا تكمن في الإجراءات العقابية في حد ذاتها، بل في معدلات النمو الضعيفة للاقتصاد، وزيادة الدين، وقلة فرص العمل، وزيادة العجز الضريبي. هذا ما يدعونا للقلق». وأضاف جينتيلوني أن «بروكسل تقول إن فوائد الدين زادت، والنمو بنسبة الصفر، والديون أخذت في الارتفاع والإصلاحات توقفت... ماذا علينا (المفوضية) أن نتخب أكثر من ذلك لذي يردك دي مايو أو المسؤولية تقع على عاتق حكومتنا؟»، وتابع: «أخسى من موقف حكومي مندذب بين من يقول: لن نكثر، سمنضى قدماً، وأخر نقبض يقول: نريد التفاوض». وأردف أن «عدم الأكرات سيكون أمراً خطيراً، والتفاوض يتطلب إلا تكون معزولين، كما

ولكن الرسالة التي أرسلوها إلى إيطاليا بشأن خرق القواعد المالية الأوروبية أظهرت أنه كان تصرفاً أمله نوع انتخابية، بدلاً من إعادة نظر حقيقية في سياسات التقشف». وأضاف: «تظهر تلك الرسالة أن أوروبا لم تتعلم من أخطائها، وتواصل القول إنه في وقت الانكماش الاقتصادي يتعين إجراء المزيد من الاستقطاعات. إنهم بذلك يضعفون الاقتصاد».

بينما وصف رئيس الوزراء الإيطالي السابق، باولو جينتيلوني رسالة المفوضية الأوروبية للجان التنفيذية الحالي في بلاده بشأن خرق قواعد الاتحاد الأوروبي للمالية العامة بـ«التحذير المهم»، لأنه «يصور موقفاً مدعاة للقلق». وقال جينتيلوني، رئيس الحزب الديمقراطي المعارض

## بسبب استمرار الضغوط المالية وتراجع الليرة

# البنك الدولي يتوقع تراجع نمو اقتصاد تركيا للعام الثاني على التوالي

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

توقع البنك الدولي استمرار تراجع نمو الاقتصاد التركي، خلال العام الحالي (2019)، متأثراً بالضغوط المالية وتراجع الليرة. وذكر البنك في تقرير حول «آفاق الاقتصاد العالمية»: انشداد التوترات وضعف الاستثمار، أنه من المتوقع أن ينخفض معدل النمو الاقتصادي في تركيا ليصل (سالب 2,6 في المائة). ولفت التقرير إلى تأثير النمو في تركيا بالضغط المالي التي وقعت في وقت سابق، إذ شهد اقتصادها ركوداً في أعقاب الضغوط المالية التي شهدتها السوق عام 2018، فضلاً عن الضغوط التي شهدتها العملة، التي خسرت 30 في المائة من قيمتها العام الماضي، وواصلت أداءها السيئ خلال العام الحالي بتراجع بلغ نحو 15 في المائة. ودخل الاقتصاد التركي في ركود للمرة الأولى منذ عام 2009، إثر تسجيل انكماش لفصلين متتاليين نهاية 2018، وذلك بعد أن شهدت البلاد اضطرابات على مدى أشهر جراء تدهور سعر



توقع البنك الدولي استمرار تراجع نمو الاقتصاد التركي خلال العام الحالي متأثراً بالضغط المالي وتراجع الليرة (رويترز)

المنظم والرقابة المصرفية في تركيا إلى ارتفاع ودائع الذهب بنسبة 109,2 في المائة خلال الربع الأول من العام الحالي مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي. وفي وقت سابق، قال مجلس الذهب العالمي إن تركيا كانت من بين كبار مشتري الذهب في العالم لتعزز احتياطاتها منه في 2018، وإن البنك المركزي التركي أضاف إلى احتياطاته 51,5 طن من الذهب العام الماضي، واعتبر المجلس أن ذلك يمثل ثاني أكبر زيادة من مشتريات الذهب للعام الثاني على التوالي منذ 2017.

وسجل إجمالي مشتريات الذهب، التي اشترتها البنوك المركزية حول العالم خلال 2018، ثاني أعلى مستوى منذ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وبلغت ودائع الذهب في السوق الرسمية 1,18 تريليون ليرة. وقال وزير المالية التركي برات البيراق، إن تراجع التضخم مستمر، وإن الحكومة تأمل في بلوغ المستوى المستهدف للتضخم بنهاية العام الحالي، وهو 15,9 في المائة، فيما يتوقع الخبراء أن يبلغ التضخم 16 في المائة. في الوقت ذاته، كشفت بيانات رسمية عن تضاعف ودائع الذهب في البنوك، خلال الربع الأول من العام الحالي، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وبلغت ودائع الذهب في السوق الرسمية 651,5 طن في 2018، زيادة 74 في المائة عن العام السابق، عندما تم شراء 375 طناً. وقدر مجلس الذهب العالمي أن البنوك المركزية تمتلك الآن نحو 34 ألف طن من الذهب.

في وقت مبكر عن المتوقع. وأرجعت هيئة الإحصاء التركية تراجع التضخم في مايو (أيار) إلى انخفاض أسعار السلع المنزلية، التي تراجع بنسبة 1,58 في المائة، وهبوط أسعار الأغذية والمشروبات غير الكحولية بنسبة 1,18 في المائة.

وقال وزير المالية التركي برات البيراق، إن تراجع التضخم مستمر، وإن الحكومة تأمل في بلوغ المستوى المستهدف للتضخم بنهاية العام الحالي، وهو 15,9 في المائة، فيما يتوقع الخبراء أن يبلغ التضخم 16 في المائة. في الوقت ذاته، كشفت بيانات رسمية عن تضاعف ودائع الذهب في البنوك، خلال الربع الأول من العام الحالي، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وبلغت ودائع الذهب في السوق الرسمية 651,5 طن في 2018، زيادة 74 في المائة عن العام السابق، عندما تم شراء 375 طناً. وقدر مجلس الذهب العالمي أن البنوك المركزية تمتلك الآن نحو 34 ألف طن من الذهب.

نح ان في أوروبا... لا يمكنني التنبؤ بما سيحدث، ولكن منذ عدة أسابيع ليس لدينا حكومة قادرة على اتخاذ القرارات الضرورية». ويتعين على الدول الأعضاء في الاتحاد، بموجب ميثاق النمو والاستقرار الحفاظ على معدلات عجز الموازنة أقل من 3 في المائة من الناتج المحلي، وعلى دين عام لا يتجاوز 60 في المائة من هذا الناتج. وفي حال لم تحترم الدول الأعضاء هذه المعايير يتم اتخاذ إجراءات متدرجة الشدة مخططاً لقبولاً إلى عقوبات اقتصادية ومالية. ولتفاقم هذا الوضع، يجب أن تقدم الدولة المعنية مخططاً مقبولاً من قبل بروكسل بشرح بالتفصيل كيفية العمل على إصلاح الموازنة وخفض الدين. ومن وجهة نظر البعض من المراقبين، فإن المفوضية اكتفت

بموقف حكومي مندذب بين من يقول: لن نكثر، سمنضى قدماً، وأخر نقبض يقول: نريد التفاوض». وأردف أن «عدم الأكرات سيكون أمراً خطيراً، والتفاوض يتطلب إلا تكون معزولين، كما

عادت خسارتها تدريجياً لتصل إلى حدود 5,78 ليرة للدولار في تعاملات أمس الخميس، في ظل عطلة طويلة بمناسبة عيد الفطر تمتد حتى 13 يونيو (حزيران) الحالي. وكان صعود الليرة التركية جاء عقب اتصال هاتفياً أجراه



تحدث عن نفسه ووطنه في فيلمين خالدين

## محمد ملص... فارس السينما السورية المستقلة

لوس أنجليس، محمد رضا

المشهد

## فيلم وفيلم

● بات استخدام كلمة «فيلم» وصفاً منفرداً بعدما كان مزدوجاً. الفيلم كما نعرفه اليوم، ومنذ سنوات عدة، هو ما نراه مرتسماً على الشاشة. صور تتوالى تم تصويرها وتسجيلها وتضمينها العناصر الفنية والتقنية وتحدث عن موضوع معين أو موضوعات مختلفة.

● في السابق كان هناك وصف آخر: هو الفيلم الذي يتم تصوير هذا الفيلم عليه، بكلمات أخرى، هو الشريط المؤلف من عوامل كيميائية ومن بلاستيك وجيلاتين والذي يستخدم داخل الكاميرا لتصوير الفيلم الذي سنراه. من هنا المعنى مزدوج: الفيلم المعروف بـ «سيليولويد» من ناحية، والفيلم بنتيجته الكليّة التي نتحدث عنها حين أو بعد أن نراها على الشاشة من ناحية أخرى.

● لكن منذ اختراع كاميرا الديجيتال انحسر المعنى على نحو ملموس: نسمي الناتج فيلماً من باب فقداننا كلمة جديدة؛ ففي الواقع هو لم يعد فيلماً من عناصر ملموسة، بل هو نتاج مجموعة شيفرات مؤلفة من بيكسلز وأرقام تشكل الصورة.

● طبعاً لا نتوقع أن نعرف الفيلم الذي نشاهده بعبارة مثل «شاهدنا آخر إنتاج لمجموعة شيفرات بيكسلز وأرقام...» أو أي مصطلح من هذا النوع؛ لذلك ما زلنا والعالم بأسره يستخدم كلمة فيلم حتى وإن لم يعد -صناعياً- بفيلم.

● من حسن الظروف أن هناك عدداً من المخرجين ما زالوا يستخدمون الكاميرا الفيلمية وهم يريدون بذلك التأكيد على الختجة الفنية الأرقى فقط، بل على حقيقة انتمائهم إلى التاريخ الراقي لفن السينما.

بين أفلام محمد ملص الذي لا تتجاوز أكثر من حفنة من الأعمال، فيلم قصير صورته سنة 2009 بعنوان «محارم». فيلم دخل دهاليز النسيان الآن يحمل سمات فيلمي ملص «أحلام المدينة» و«الليل».

من اللقطة الأولى التي تصوّر دمشق في الليل، إلى الأخيرة (كتابة عن رسم القرية أم العجم على الحدود السورية - الإسرائيلية) يعتبر المخرج عن تلك العلاقة التي يكتنزها في كل أفلامه صوب الأسرة والمكان. يحكي «محارم» عن قصة عائلة هاجرت إلى دمشق منذ نحو عشرين سنة. الأب يبيع الغاز ويحلم بشراء سيارة شحن سوزوكي صغيرة، وتمزج الأم وهي تقول لأحد أولادها الثلاث «حلمت باني أسوق السوزوكي لأبيك». لكي يساعد الأولاد أباهم في تحقيق حلمه يبرون لبيع محارم الورق. يجولون فيها في الحارات الدمشقية وأكبرهم سناً يقع في الحب الأول حين يتعرف على فتاة صغيرة تهوى الرسم، فيحاول الرسم بدوره لأجلها. يقرر الأب العودة إلى القرية بعدما هدر سنوات حياته من دون تأمين نقلة معيشية فعيلة. يعتبر الزوج لزوجته عن رغبتها في العودة إلى القرية ويجدها المخرج محمد ملص فرصة مواتية للتركيز على المرأة كزوجة وكأم؛ إذ تنظر إلى زوجها وتقول: «قديش إننا متزوجين؟ عشرين سنة. والله طول هالوقت وأنا أنتظر أن تقول هذه الكلمة».

تقليات الفرد والجموع

محمد ملص، كما هو معروف، من مواليد القنيطرة ورحل عنها، مع والديه، إلى دمشق وعاد إليها سينمائياً أكثر من مرة. فيلمه «أحلام المدينة» الذي أنتجه سنة 1983 يحتوي رسماً للرحلة في اتجاهين: رحلة فعلية انتهت في دمشق ورحلة في المشاعر والأحاسيس والذاكرة ما زالت في قريبة المنشأ. لا يختلف حيث إن الرحلة الثانية كتبت لكي تستوعب أكثر ما يعيه ويعرفه المخرج عن تلك الفترة الحاسمة من حياته ومن حياة بلاده خلال حرب 1967 التي انخرست فيها الأحلام.

بداية، لا أحد قفز بالسينما السورية من المحلي إلى العالمي قبل هذا الفيلم. ولا أحد قفز بها إلى العالمي بعد فيلم ملص التالي «الليل». ليست عالية مصطفى العقاد الجوية أميركياً، بل عالمية الإنتاج المحلي الذي يسرد ما يحكيه بلغة فنية بدعية تمكنه من بلوغ السينما خارج الحدود الإقليمية وبذلك ترفع الستارة عن حضور البلد المنتج.

بالطبع «أحلام المدينة» هو من إنتاج المؤسسة الرسمية. وبالطبع لولاها لما تحقق هذا الفيلم في



محمد ملص

وقته وبحجمه ورؤيته. لكنه فيلم مستقل عن أفلام العلاقة التقليدية بين المخرج وجهة الإنتاج. أو بينه وبين المؤسسة الرسمية التي تموله، مستقل في روحه وفي طرحه وفي عدم كبل المدح لأحد. مستقل بكبائه وهو يروي للسنوات الواقعة ما بين 1953 و1958 من وجهة نظر بطله الفتى الذي وصل إلى دمشق مع أمه وشقيقه. وما عنت له المدينة في فترة سياسية متقلبة ذهبت بالبلاد في أكثر من اتجاه على الرغم من المدة الزمنية القليلة.

ليس أن المخرج قدم درساً في التاريخ، بل عزج عليه في الخلفية بينما داوم الحديث عن نفسه (في شخص بطله الصبي) وهو يربط تلك القليلات المحبطة مباشرة به. لقد كان عليه العمل لكي يعيد هذه الأسرة التي تعيش في كنف جدّه القاسي. وجد عملاً عند محل لكوي، ويستغل ملص هذا العمل النهاري ليسرد ما كان يمر أمامه من شخصيات وأحداث شوارع وقراءة عناوين صحف أو الاستماع إلى التطورات في الإذاعة.

بعد تسع سنوات أنجز محمد ملص فيلمه الروائي الطويل الثاني «الليل»، وما عالجه في الفيلم الأول

رفيق السبيعي في دور الجد في «أحلام المدينة»

عالجه في الفيلم الثاني وبسعة أكبر هذه المرة تتناول حياة صبي له اسم آخر، لكن لا شيء يمنع في

## عروض جديدة

● التهم «غودزيلا: ملك الوحوش» Godzilla: King of the Monsters المركز الأول خلال الأسبوع الفائت، لكنه لم يستطع إنجاز عائدات تضمن له العطاء طويلاً في ذلك المركز. في الواقع، ما أن انقضى الأسبوع حتى استعاد «علاء الدين» المركز الأول الذي احتله في الأسبوع الماضي.

● وبينما الصراع على المركز الأول دار بين غودزيلا وعلاء الدين حال فيلم «وكتمان»، عن حياة المغني التون جون (أو بعض منها) كسر هذا التوازن، لكنه أنجز المركز الثالث ضمن «التوب تن» في الوقت الذي اتقى فيه فيلم جديد آخر، هو Ma، بالمركز الرابع.

● الانحدار الكبير كان من نصيب فيلم «جون وك 3» الذي هبط من المركز الثاني إلى الخامس.

● عالمياً، ومنذ بداية السنة الحالية، تباوأ Avengers: Endgame المركز الأول من حيث حجم الإيرادات الكلية جامعاً مليارين و716 مليوناً و215 ألفاً، وما زالت عروضه مستمرة في عدد من صالات السينما حول العالم.

أن يكون الصبي الذي في ذات محمد ملص أيضاً. وإذا كان «أحلام المدينة» يعرض، فيما يعرض، أحداث سوريا السياسية في الخمسينات، فإن «الليل» عرض سنوات ما قبل عام 1948 عندما خسر العرب مواجهم الأولى في فلسطين. كل ذلك من خلال أحداث تتعامل وحيات عائلة لديها من المشاغل والشؤون ما يمكن أن يشكل فيلماً آخر من دون تلك الخلفية التاريخية لو شيء له أن يكون. مرة أخرى، هناك الحدث الأمامي والحدث الخلفي. الأول تحت سماء الأخر وغيومه المتلبد وصرخات المقاومة الوطنية في نوبها النبيل وقدراتها المحدودة.

رؤيا ورؤيا

هذان الفيلمان مرتبطان ليس بالذاكرة الذاتية



رفيق السبيعي في دور الجد في «أحلام المدينة»

السيرة الخاصة للمخرج، بل بقدره المخرج على سرد حكاية لا تستخدم الفواصل والنقاط العادية. جعلها

عالمه في الفيلم الثاني وبسعة أكبر هذه المرة تتناول حياة صبي له اسم آخر، لكن لا شيء يمنع في

عالمه في الفيلم الثاني وبسعة أكبر هذه المرة تتناول حياة صبي له اسم آخر، لكن لا شيء يمنع في

عالمه في الفيلم الثاني وبسعة أكبر هذه المرة تتناول حياة صبي له اسم آخر، لكن لا شيء يمنع في

مؤلفة من صور تنساب بشروطها الخاصة وقواعد المنحمة إلى رؤية وإبداع فنان واع وحقيقي وقادر على التغيير ومناهضة حقوقي للسينما المستقلة، وهو ما زال العنقود الوحيد فيها، ليس لأن آخرين لم يسبروا درب الموقف والإنتاج المستقلين، بل لأن أحداً آخر، وعلى مستوى العالم العربي كله، عرف كيف يؤسس إبداعاً خالصاً في الشكل وفي المضمون. وتأكيداً على هذا المنحى امتنع عن تحقيق أفلام أخرى إلا إذا ما أنجزت تبعاً لأسلوبه الخاص. وفي حين كان مخرجو المعارضة في السنوات السبع الماضية يكتفون - في الغالبية الكاسحة - بتسجيل ما يرونه ويروونه مباشرة، كان ما زال يسعى لصنع الفيلم الذي يحمل الرؤيا وليس الرؤيا وحدها.

تتمثل الأولى في رفع مقام البحث في الوضع إلى طموحات ما بعده وتصور الثانية ما يمكن لعدد من الأفراد غير المنتمين إلى أي طرف البحث فيه والانتماء إليه وهو الحرية.

الفيلم هو «سلم إلى دمشق» ومباشرة نقول إن بعض ما في «أحلام المدينة» و«الليل» من معالجة فنية غائب هنا لاختلاف الاهتمامات.

هناك فيلمان من السيرة الشخصية مقولبة في «الآن» الأخرى، وهنا عرض للواقع من موقع يجد أن ما تحتاج إليه سوريا الآن هو ذلك السلم الذي يمكن للفرد أن يصعد درجاته ويصيح، كما يفعل بطل الفيلم: «بدي حرية».

طبعاً، ما زال السلم مرفوعاً والصرخة مترددة أطلتها مجدداً المخرج نفسه في فيلم حميد بن عمره الجديد «لايف تايم» كما تقدم معنا على هذه الصفحة بتاريخ 26 أبريل (نيسان) 2019. لكن محمد ملص إذ يرفع صرخته مجدداً يدمجها بواقع آخر: الربط هنا هو بين الحرية وبين الإبداع وبين غياب الحرية وبين غياب المبدع عن العمل.

كل المبدعين يعانون من قلة عدد الأفلام التي ينجزونها إذا ما عاشوا في نظام لديه برنامجه الخاص الذي يؤمن به ويمارسه. تاركوفسكي وبرادجانوف أيام الاتحاد السوفياتي وستانلي كوبريك وفرانسيس فورد كوبولا إزاء نظام الاستديوهات الأميركية. وفي العالم العربي غاب مخرجون كثيرون وهم أحياء، لكن محمد ملص أشبه بالعزباء الذي لا تقدم للسينما العربية فناً من دونها.



«غودزيلا: ملك الوحوش»

عامل باطون. في باطن كل ذلك الحجم من المعارك الطاحنة بين غودزيلا وأعدائه يمر المخرج رسالة مابكل دوغرتي يلعب دور المنسق جيداً. الفيلم يدخل في صميم الأعمال الجماهيرية متوجهاً لمحبي هذا النوع من أفلام الوحوش الذي يعود تاريخها إلى أيام السينما الصامتة. والمخير، من يتابع كل شيء يتلأل على الشاشة، بما في ذلك أكثر الأفلام تخصصاً في إرضاء الجماهير، كيف نمت المؤثرات والخدع المصرية من عشرينات القرن الماضي إلى اليوم. ليس وحدها التي نمت، بل كذلك - وبالوآزي - قدرات تلك الوحوش مع عدم فاعلية القدرات العسكرية البشرية في القضاء عليها.

لكن قدرة دوغرتي في تنسيق الفيلم لباخذ موضعه بين أفلام النوع لا تشمل تأمين شخصيات بشرية تستحق الاهتمام، وما هي الممثلة البريطانية سالي هوكينز التي عالجت بحنانها وحشاً سابقاً في فيلم غواليرمو دل تورو «شكل الماء» تؤدي دوراً أقل من قدراتها في هذا الفيلم لآعبة دور عالمة ترتسم على وجهها إمارات العجب ذاتها التي قد ترتسم على وجه

تلك الوحوش كثيرة، من بينها كينغ

## تتأنته الناقد

## Godzilla: King of the Monsters

● إخراج: مايكل دوغرتي

● تقييم: ★★★

الوحش الذي لا يهزمه أحد

حسب معلوماتنا، فقد غودزيلا، في ذلك الفيلم السابقة، ساقه عندما أطلق عليه الجيش الياباني صواريخه المدمرة. وفي فيلم آخر شاهدنا انفجر شظايا تتطاير في الأجواء. وفي عموم أفلام السلسلة التي بدأت في اليابان أقرب إلى العاب مرسومة، انتهى غودزيلا بانحداره على الأقل.

لكن هوليود ترفض تصديق ذلك ولسبب مهم: غودزيلا يساعده الصناعة السينمائية بسبب نجوميته وما هو جزء لاحق من الفيلم «الأفضل» «غودزيلا» الذي حققه سنة 2014، غارت إدواردز الذي تسلق الوحش صوب سلسلة «ستار وورز» وأنجز أحد فصولها سنة 2017 (Star Wars: The Last Jedi).

في ذلك الفيلم تسبب غودزيلا، وقد اجتاز المحيط من أعماق البحار اليابانية إلى ساحل كاليفورنيا، بدمار أجزاء من مدينة سان فرانسيسكو (ليس من بينها المنطقة التي عشت فيها من حسن الحظ) وفي الجزء الجديد يصلح ذلك الخط الفادح بالدفاع عن أميركا ضد وحوش كبيرة أخرى لا يعرف البشر كيف سيكون حالهم لولا تصدي غودزيلا لتلك الوحوش.

تلك الوحوش كثيرة، من بينها كينغ



سيمون سينوريه في «القطعة»

بشاعره وإيحاءاته من دون كثير من حوار أو أحداث. السيناريو الذي والإخراج المحكم واللقطات المختارة، زوايا وأحجاماً، بعناية فائقة. المعاني تتدفق من دون سعي إضافي. والمخرج يقدم الحكاية من دون مع وضد. الكلام حول هذا الفيلم لا يكتمل من دون ذكر الأداء الرائع لجان غابان وسيمون سينوريه. ما يستطيع كل منهما (خصوصاً غابان) تجسيده صمتاً عبر النظرات وأقل قدر من الحركات. أداؤهما جزء من الكيان المصمم بعناية بفضل سيناريو وضعه المخرج، بالإضافة إلى باسكال جاردان. التصوير بالألوان غير الدامغة من وولتر فوتنز والتقطيع غير المستعجل والمحافظة على وحدة الأسلوب

بشبات من نينو بارالي وجان رافل. كل واحد من هؤلاء المذكورين له باعه الفني في فترة مليئة بالكثور وهذا الفيلم أحدها.

غرانييه - ديفر نقل الكثير من الروايات إلى الشاشة ومن بينها عدد من روايات الكاتب جورج سيمون (من بينها على سبيل المثال «نجمة الشمال») مع سيمون سينوريه وفيليب نواريه في البطولة. أسلوبه لم يكن قائماً على التشويق حتى في أفلامه التي دارت حول الجريمة أو ضمنت حبكة بوليسية. لكن ذلك لم يمنع من تجاوز الكثير من أعماله «القطعة» مفاجئ في مستواه حتى لمن تابع عدداً من أفلام غرانييه - ديفر السابقة. إنه درس سينمائي في أوجه كثيرة، أهمها كيفية بناء فيلم قوي في

لها). يحضّر كل منهما غداء منفصلاً. قبل خروجه يكتب جوليان لزوجته كلمتي Le Chat («القطعة») ويرميها على حضنها. في نهاية الفيلم سنعلم أنه كتب لها الرسالة ذاتها واحتفظت بها جميعاً.

في فلاشباك طويل نفهم المزيد: كليمانس تشكو من أن زوجها يحب قطه أكثر منها. في أحد الأيام تركت القطعة في السوبرماركت عليها تضع (فلتت القطعة على الأسماك المعروضة للبيع). حين يفقد جوليان القطعة يخرج باحثاً عنها ويعود بها، في اليوم التالي يعطي جوليان زوجته مسداً لكي تنتحر، لكنها تنتظر خروجه وتقتل القطعة. وعد مسيو بوان نفسه وزوجته بالا يكلمها

## سنوات السينما

## Le Chat (1971)

مدام ومسيو بوان والقطعة

«القطعة» رواية مبكرة من روايات الكاتب البوليسي جورج سيمون، صاحب شخصية المفتش ميغريه. لكن ميغريه ليس في هذه الرواية التي ترجمت للإنجليزية بعد عام من هذا الاقتباس السينمائي.

في مطلع الفيلم هناك الضوء الأحمر المنبعث من سيارة طوارئ، إنها سيارة إسعاف لا نراها، بل نذكر ذلك بعد مشاهدة قليلة حين يتم نقل شخص ما لا نراه إلى المستشفى. ينتقل المخرج بيير غرانييه - ديفر إلى كليمانس بوان (سيمون سينوريه) وبها يبدأ بسرد أحداث قريبة سبقت وصول سيارة الإسعاف (تركيبة طيارها لاحقاً في فيلم «حب» لميشيل هنيكه، 2012). نرى كليمانس تخرج من محل. يؤدها صوت يقول: «مع السلامة سيدي بوان» ما أن تخرج حتى يدخل جوليان (جان غابان) والصوت نفسه يقول: «صباح الخير مسيو بوان»!

كليمانس وجوليان زوجان تجاوزاً منتصف سنوات الحياة لا يتحدثان مع بعضهما بعضاً، كليمانس يعيشان تحت سقف واحد. نلمّ شيئاً عن ماضيها باستعدادات قصيرة تكشف، مثلاً، عن سبب عرج الزوجة (كانت لاعبة سيرك وسقطت أثناء استعراض

«غودزيلا: ملك الوحوش»

● لا يستحق ★★★ وسط

● جيد ★★★ ممتاز

● ★★★ تحفة







## هدف تقليل الاضطرابات الجسدية والعقلية

## 6 خطوات للتقدم في العمر بطريقة صحية مريحة

الرياض: د. حسن محمد صدقجي

يرتبط التقدم في العمر بنوعين من الاضطرابات الصحية: النوع الأول يُسمى طبياً «الأمراض المرتبطة بالتقدم في العمر» (Aging Associated Disease)، والنوع الثاني يشمل مجموعة من الاضطرابات «تدني قدرات عمل أعضاء عدة في الجسم».

## اضطرابات العمر المتقدم

وهذا «الارتباط» بالتعبير الطبي، لا يعني أن الإصابة بتلك الأمراض أو تلك الاضطرابات في تدني القدرات، ستحصل بشكل حتمي لا محالة لكل من يتقدم في العمر، بل إنه ومع التقدم في العمر ترتفع احتمالات حصول تلك الاضطرابات المرضية والصلابة بوتيرة أعلى. ولذا يحتاج المرء إلى إدراك أن التقدم في العمر لا يعني بشكل تلقائي ارتفاع الإصابة بالأمراض في أعضاء الجسم المختلفة، ولا يعني كذلك بشكل تلقائي فقدان القدرات البدنية والنفسية لعيش حياة مفعمة بالنشاط والحيوية والإنتاجية.

وللتوضيح، فإن «التقدم في العمر» يمثل «زيادة مدة تأثير» تراكم عدد من التغييرات في جسم المرء مع مرور الوقت، ومن أمثلة «الأمراض المرتبطة بالتقدم في العمر» أمراض الخرف والأوعية الدموية، والسرطان، والتهاب المفاصل، وعته الخرف، وإعتام عدسة العين، ومرض هشاشة العظام، والسكري، وارتفاع ضغط الدم، ومرض الزهايمر.

وفي هذا الشأن، تعد المصادر الطبية بأن التقدم في العمر يعني

زيادة امد تأثير العوامل التي تصنف طبيياً بأنها عوامل ترفع خطورة الإصابة بحالة مرضية ما، مثل «عوامل خطورة» (Risk Factors) الإصابة بأمراض القلب، و التهاب المفاصل، أو إعتام عدسة العين، أو ارتفاع ضغط الدم. ولذا عندما يستمر المرء في عدم الاهتمام بضبط ارتفاع ضغط الدم لديه، مع عدم الاهتمام بضبط نسبة كوليسترول الدم، وعدم الاهتمام بضبط نسبة السكر في الدم، مع الاستمرار في التدخين، وعدم ممارسة الرياضة البدنية، والإهمال في تحري تناول الأطعمة الصحية، فإن احتمالات الإصابة بأمراض القلب سترتفع مع زيادة مدة ممارسة تلك السلوكيات في عدم الاهتمام بالصحة لفترة طويلة.

وعليه، فإن بقدر قوة المرء فعل الكثير، والتخفيف جداً، لتقليل احتمالات إصابته بالأمراض المرتبطة بالتقدم في العمر، كما أن بإمكانه فعل ذلك الكثير لتقليل احتمالات تدني مجموعة من قدرات عمل أعضاء عدة في الجسم. ولذا نجد أن ثمة كثيرين يعيشون حياة صحية مفعمة بالنشاط وهم متقدمون في العمر. وبالمقابل، هناك آخرون ليسوا كذلك.

ويقول الباحثون من «كليفلاند كلينك»: «التخدي الأكبر الذي يواجهنا مع تقدمنا في العمر هو الوفاة من الإعاقة الجسدية، ولحسن الحظ تشير الدراسات الحديثة إلى أن التنبؤات الصحية والنجاحية قابلة للتحقيق، بالتخطيط

السليم للعناية بالنفس مع التقدم في العمر. كما يمكن تأخير أو حتى الوقاية من الإصابة بأمراض مثل السكري، وفشل القلب، وبعض أشكال الخرف، وحتى فقدان قوة العضلات، مع التقدم في العمر. ويمكن الوقاية منه جزئياً. وربما الأهم من ذلك هو أن الموقف الإيجابي من قبل المرء إزاء تقدمه في العمر، يساعدنا في التغلب على الأمراض والخسائر في القدرات الشخصية حينما نتطلع بإيجابية إلى الأيام المقبلة».

## خطوات صحية

من خلال الاهتمام بالأمور الستة التالية، يُمكن للمرء تقليل احتمالات الإصابة بالأمراض المرتبطة بالتقدم في العمر. وهي:

1 ضبط ضغط الدم: يمكن أن يكون ضغط الدم مرتفعاً، ومع ذلك لا يشعر المرء بأي شيء، ذلك لأن ارتفاع ضغط الدم لا يسبب أعراضاً يمكن أن يراها أو يشعر بها المرء. ولكن هذا الارتفاع في ضغط الدم يمثل مشكلة صحية كبيرة، لأن عدم علاجه قد يؤدي إلى الإصابة بالجلطة الدماغية وأمراض القلب ومشكلات في العين وفشل كلوي. وما يستتبع المرء فعله: الحفاظ على وزن صحي، وممارسة التمارين الرياضية، والحرص على تناول مزيد من الفواكه والخضراوات والحبوب الكاملة واللبان قليلة الدسم، وتقليل تناول الملح والصوديوم، وإجراء قياس ضغط الدم بانتظام مع الطبيب وتناول الأدوية التي يصفها لو وجد ارتفاعاً في ضغط الدم.

2 ضبط نسبة الكوليسترول في الدم: الكوليسترول مادة شمعية تشبه الدهون موجودة في جدران الخلايا أو الأغشية في كل مكان بالجسم مصدراً لصناعة الهرمونات الجنسية. ولذا يحتاج الجسم إلى بعض الكوليسترول، ولكن ارتفاع نسبة الكوليسترول



يزيد من خطر الإصابة بمرض القلب أو السكتة الدماغية نتيجة تراكم الكوليسترول الزائد في الشرايين بما يساهم في تضيقها واندماجها. ويمكن ضبط ارتفاع الكوليسترول بتناول نظام غذائي صحي وممارسة التمارين الرياضية. وإذا فشل ذلك، فقد يحتاج المرء إلى تناول أدوية خفض الكوليسترول. ومع تناولها يُتابع الطبيب مدى التحسن في خفض كوليسترول الدم ويتابع مدى احتمال تسببها في أعراض جانبية.

3 ضبط وزن الجسم: تشير نتائج الأبحاث الطبية إلى أن زيادة الوزن قد ترفع من احتمالات الإصابة بعدد من الأمراض مع تقدم العمر، مثل السكري من النوع الثاني، وارتفاع ضغط الدم، وأمراض القلب، والسكتة الدماغية، وبعض أنواع السرطان، ويعتقد جميع متخصصي تقديم الرعاية الصحية على أن الإقلاع عن التدخين هو أفضل هدية يمكن ما بين 5 و15 في المائة من الوزن الزائد، يجعل بإمكانه فعل الكثير لتحسين صحة الجسم.

## أنشطة وسلايات

4 ممارسة النشاط البدني: يحتاج المرء مع التقدم في العمر إلى الحرص على ممارسة 3 أنواع من التمارين الرياضية: - الأول: تمارين الإيروبيك الهوائية؛ كالمشي أو الهرولة أو السباحة، وذلك لتنشيط القلب والربطين والدورة الدموية، ورفع كفاءة عمل العضلات، وزيادة اللياقة البدنية، ومضاعفة تدفق الدم إلى العظام والمفاصل. - الثاني: تمارين بناء كتلة العضلات، لأن التقدم في العمر مع عدم الحرص على القيام بتمارين تقوية وزيادة كتلة العضلات، سيرافقه فقدان ما بين 20 و40 في

المائة من كتلة عضلات الجسم. والحفاظ على كتلة العضلات يُفيد من جهتين: الأولى حفظ الكتلة العضلية التي تحرق السعرات الحرارية الزائدة وتمنع حدوث السمنة. والثانية تمكين المرء من الحركة البدنية بنشاط للاستمتاع بأنشطة حياته اليومية.

5 النوع الثالث من التمارين: تمارين حفظ التوازن للجسم عبر تمرين المفاصل في الأطراف السفلية ومنطقة الظهر لمنع سهولة حصول حوادث السقوط أو التعثر أو إصابات كسور الحوض أو الجمجمة. التوقف عن التدخين: تفيد المصادر الطبية بأن التدخين لا يزال هو السبب الرئيسي للوفيات التي يُمكن منع حصولها والوقاية منها، مثل سرطان الرئة، وأمراض الرئة المزمنة، وأمراض شرايين القلب والدماغ... وغيرها. ويتفق جميع متخصصي تقديم الرعاية الصحية على أن الإقلاع عن التدخين هو أفضل هدية يمكن ما بين 5 و15 في المائة من الوزن الزائد، يجعل بإمكانه فعل الكثير لتحسين صحة الجسم.

## أنشطة وسلايات

6 ممارسة النشاط البدني: يحتاج المرء مع التقدم في العمر إلى الحرص على ممارسة 3 أنواع من التمارين الرياضية: - الأول: تمارين الإيروبيك الهوائية؛ كالمشي أو الهرولة أو السباحة، وذلك لتنشيط القلب والربطين والدورة الدموية، ورفع كفاءة عمل العضلات، وزيادة اللياقة البدنية، ومضاعفة تدفق الدم إلى العظام والمفاصل. - الثاني: تمارين بناء كتلة العضلات، لأن التقدم في العمر مع عدم الحرص على القيام بتمارين تقوية وزيادة كتلة العضلات، سيرافقه فقدان ما بين 20 و40 في

## استشارات

د. حسن محمد صدقجي \*

استشاري باطنية وقلب مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض

## ضعف السمع

• كيف نتعامل مع ضعف السمع لدى كبار السن؟ محمد ح. - الرياض - هذا ملخص أسئلتك عن ضعف السمع لدى والدتك. ولاحظ معي أن درجات متفاوتة من الضعف في قدرات السمع تحصل مع التقدم في السن. وهذا من المحتمل أن يُصيب شخصاً من بين كل ثلاثة أشخاص تجاوزوا 65 سنة من العمر. وهذا الضعف في السمع له تداعيات سلبية متعددة في عيش الحياة اليومية والتواصل مع الغير. كما نلاحظ أن تلك النوعية من ضعف السمع، ذات الصلة بالتقدم في العمر، تصيب الأذنين بمقدار متشابه، وبشكل متدرج وبطيء، وليست أذنًا دون الأخرى. وهذا شيء مهم في التفريق بين الأسباب المتعددة لضعف السمع، والتي أحدها هو التقدم في العمر.

ويخالف ضعف السمع الناتج عن التعرض لضجيج الأصوات لفترات طويلة، يجدر معرفة أن هناك عدة عوامل ترفع من احتمالات إصابة كبار السن بضعف السمع. ومنها الإصابة بمرض السكري، وارتفاع ضغط الدم، وتناول أنواع من الأدوية التي قد تؤدي تراكم الأذن الداخلية. وغالبية كبار السن الذين يُصابون بضعف السمع يكون السبب هو كل من: التعرض المزمن لضجيج الأصوات، مع تدني قدرات الأذن الداخلية على السمع بفعل التقدم في العمر.

ولذا، فإن أولى خطوات التعامل مع ضعف السمع، عند ملاحظة المرء ذلك في نفسه أو ملاحظة ذلك من قبل أفراد أسرته الذين يعيشون معه، هو مراجعة الطبيب. والطبيب سيقوم بفحص الأذن، كما سيطلب إجراء تقييم قدرات السمع لدى الفني المتخصص في هذا الأمر. ومن ثم يقوم الطبيب بوضع خطوات المعالجة. وتعتمد نوعية المعالجة على درجة الضعف في قدرات السمع، وعمق تأثيرات ذلك الضعف على حياة الشخص. وثمة عدة وسائل لرفع قدرات السمع، وتلك الوسائل المساعدة تتطلب تعاون المريض في استخدامها، وفق الكيفية التي ينصح بها الطبيب، ووفق نتائج متابعة الطبيب لدى التحسن باستخدامها.

ومن تلك الوسائل: سماعات الأذن، التي هي مفيدة جداً في تحسين قدرات السمع. وتتلخص الاستفادة منها ارتداؤها بطريقة متدرجة، كي يتعود المرء على السمع من خلالها بشكل أفضل، كما تتطلب متابعة تقييم قدرات السمع حال ارتداؤها، بإجراء اختبار تقييم السمع. وفي كثير من الأحيان يتم تغيير طريقة الضبط الداخلي في سماعات الأذن تلك، وصولاً إلى أفضل نتيجة يتمكن

منها من الاستفادة منها. ولذا يجدر توضيح هذا الأمر للشخص، أي أن إعدادات السمع يمكن تغييرها وتحسينها، عبر عدة زيارات لاختصاصي السمعيات، لتوافق تقديم أفضل سمع ممكن للشخص. بمعنى أن على الشخص أن يدرك أن ارتداء سماعة الأذن لا يحقق مباشرة ما هو مطلوب منها، بخلاف ارتداء نظارة العين. وفي حالات الضعف الشديد، الذي لا تفلح سماعة الأذن في تحسينه، ثمة حلول علاجية أخرى، منها زراعة قوقعة الأذن. ونتائج زراعة هذا الجهاز الصغير في الأذن الداخلية، هي نتائج مشجعة ويستفيد منها المرضى. وهناك أيضاً جهاز «سماعة الأذن المثبتة في العظم» خلف الأذن. وأيضاً



يمكن الاستفادة من «أجهزة الاستماع المساعدة» التي تمكن المرء من سماع حديث المتحدث، مع إزالة تشويش الأصوات الأخرى المرافقة. وثمة أجهزة صغيرة وتطبيقات في الهواتف المحمولة تقدم تلك الوسيلة. وهناك أمر آخر يذكره أطباء السمع في «كليفلاند كلينك»، وهو أن من المفيد للشخص الذي لديه ضعف في السمع أن يخبر أفراد أسرته بذلك، أو الأشخاص الذين يتحدث معهم، ولا يتحرج من ذلك؛ لأن ذلك يساعدهم في بذل جهد أفضل في الحديث المباشر معه وجهاً لوجه، وبطريقة واضحة وبتأن، وبصوت سموع لديه. مع العمل على خفض ضجيج الأصوات المرافقة آنذاك.

## لقاءات البالغين

باحد أنواع الأمراض السرطانية. كما يجدر تلقيهم لقاح التهاب الرئة بعد بلوغ عمر 65 سنة. أما بالنسبة للحوامل، فإن اللقاءات غير الآمنة لهن خلال فترة الحمل، هي: لقاءات الحصبة والحصبة الألمانية والنكاف وشلل الأطفال والجديري المائي. واللقاءات الآمنة خلال فترة الحمل تشمل: لقاح الكزاز



والدفتيريا والإنفلونزا الموسمية. ولأن إصابة الحامل بالحصبة الألمانية قد تتسبب في أذى للجنين، فإنه يجدر إجراء تحليل للدم قبل الحمل للتأكد من وجود مناعة ضد هذا المرض لدى المرأة قبل حملها، ولو لم تكن تلك المناعة موجودة لديها، فيجدر بها تلقي اللقاح الخاص بالحصبة الألمانية، وعدم الحمل خلال الثلاثة أشهر التالية لتلقي ذلك اللقاح للحصبة الألمانية.

## هل هناك لقاءات للأشخاص البالغين؟

• أمين سليم - القاهرة - هذا ملخص أسئلتك عن أنواع لقاءات الأشخاص البالغين، والقاحات الآمنة للحوامل. ولاحظ أنه حتى عندما يكون الشخص البالغ قد تلقى اللقاءات اللازمة في فترة الطفولة، فهناك حاجة لتلقي أنواع من اللقاءات في مراحل تالية من العمر، وعند التقدم في العمر. كما لاحظ معي أن اللقاح هو وسيلة لوقاية الأشخاص الأصحاء من الإصابة ببعض أنواع الأمراض البكتيرية المعدية والمؤذية.

والشخص البالغ بإمكانه مراجعة الطبيب للتأكد من مدى حاجته لتلقي أنواع اللقاءات. ولكن بالعموم، يتلقى الأطفال مجموعة من اللقاءات المفيدة جداً في مرحلة الطفولة، والتي من بينها لقاءات السعال الديكي، والحصبة، والكزاز، والنكاف، والخناق، وشلل الأطفال، والحصبة الألمانية، وجديري الماء، والسل، والتهابات الكبد الفيروسي. والشخص الذي لم يتلق مطلقاً أي لقاءات في الطفولة، ربما سيحتاج في غالب الأحوال إلى تلقي لقاءات الكزاز والتهاب الكبد والخناق وشلل الأطفال والسل. والأشخاص الذين أصيبوا بالحصبة أو الحصبة الألمانية أو النكاف، ربما لا يحتاجون إلى تلقي اللقاءات الخاصة بأي منها وهم بالغون.

أما الأشخاص البالغون الذين تلقوا لقاءات الطفولة، فعليه الحرص على تلقي لقاح الكزاز والدفتيريا مرة كل عشرة أعوام، وتلقي لقاح الإنفلونزا الموسمية بشكل سنوي. وعلى وجه الخصوص، يجدر تلقي لقاح الإنفلونزا الموسمية بشكل سنوي، من قبل الأشخاص الذين تجاوزوا سن الخمسين من العمر، والذين لديهم أمراض مزمنة في القلب أو الرئة أو مرض السكري، أو تمت لهم زراعة أحد الأعضاء، أو أصيبوا

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني الجديد: istisharat@aawsat.com

يرتفع هذا العدد ليصل إلى 70 مليوناً بحلول عام 2025، وأن يظل الرضع وصغار الأطفال البدناء عرضة للسمنة خلال مرحلة الطفولة والمراهقة والبلوغ، ومضاعفاتها الصحية الخطيرة، وزيادة خطر الإصابة بالأمراض، بما فيها السكري وأمراض القلب قبل الأوان. ويتجاوز معدل انتشار زيادة الوزن والسمنة في مرحلة الطفولة لدى الأطفال قبل سن المدرسة 30 في المائة بالبلدان النامية ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

وحدثاً، أظهرت دراسة جديدة صادرة عن منظمة الصحة العالمية أنه رغم الجهود الرامية إلى الوقاية من السمنة، فإن أجزاء من الإقليم الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية لا تزال تكافح مع معدلات أعلى نسبياً من السمنة لدى الأطفال، وفقاً للموقع الطبي «يونيفاديس». وفي هذه الدراسة، فحص الباحثون بيانات من الجولات الثلاث الأولى من مبادرة منظمة الصحة العالمية الأوروبية لمراقبة السمنة في مرحلة الطفولة، التي أسست لتقدير معدل انتشار ومراقبة التغييرات في زيادة الوزن والسمنة لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و9 سنوات، وشارك في الدراسة التحليلية ما مجموعه 636933 طفلاً. ووجد الباحثون أن انتشار السمنة الشديدة يتباين بشكل كبير بين الدول الأوروبية. وفقاً لتعريف منظمة الصحة العالمية، تراوحت السمنة الشديدة بين 1 في المائة في السويد وجمهورية مولدوفا، و5.5 في المائة في مالطا. وكان معدل انتشار البدانة الخفيفة في بلدان جنوب أوروبا أعلى من 4 في المائة، بينما كان معدل انتشار الإصابة في بلدان أوروبا الغربية والشمالية، بما في ذلك بلجيكا وأيرلندا والنرويج والسويد، أقل من 2 في المائة.

وتشير البيانات إلى أن هناك ما يقرب من 400 ألف طفل تتراوح أعمارهم بين 6 و9 سنوات يعانون من السمنة المفرطة، من بين نحو 13,7 مليون طفل في 21 دولة أوروبية مشاركة. وقد تم نشر هذا البحث في مجلة «حقائق السمنة» (Obesity Facts)، التابعة لـ «الرابطة الأوروبية لدراسة السمنة» (EASO)، بتاريخ 26 أبريل (نيسان) 2019.



دقة تشخيص أمراض القلب العائلية، وأن تجنب عمل مزيد من الاختبارات سوف يوفر ساعة واحدة من وقت الطبيب مع كل مريض. وعلق الباحثون على هذه الدراسة بأن أسلوب نظام الذكاء الصناعي له القدرة على توفير التكاليف والوقت معاً للأطباء في فرز مرضى الأم الصدر المستقرة، وأن التحديد المبكر للمرضى الذين لا يعانون من مرض في الشريان التاجي الرئيسي سوف يقلل من استخدام اختبارات التصوير القلبي غير الضرورية.

## سمنة الأطفال في أوروبا

تشير تقارير منظمة الصحة العالمية (WHO) إلى زيادة عدد الرضع الذين يعانون من زيادة الوزن أو السمنة، والأطفال الصغار دون الخمس سنوات، من 32 مليون رضيع على مستوى العالم في عام 1990 إلى 42 مليون رضيع في عام 2013. وتوقع المنظمة أن



مرض الشريان التاجي الرئيسي. وتم تشخيص تضيق الشريان التاجي بواسطة تصوير الأوعية المقطعية المحوسبة لعدد 961 مريضاً، وبواسطة قسطرة القلب للأوعية التاجية الغازية. ووجد في نتائج الدراسة أن استخدام الذكاء الصناعي استطاع أن يصف 658 من المرضى، بنسبة 67 في المائة، على أنهم لا يحتاجون إلى مزيد من الاختبارات، بينما صفت الرعاية المعيارية (STD) عدد 45 مريضاً فقط، بنسبة 4,6 في المائة، على أنهم لا يحتاجون إلى مزيد من الاختبارات.

وبعد عمل التصوير المقطعي المحوسب للأوعية التاجية، وقسطرة القلب للأوعية التاجية، ثبت أن 639 مريضاً (97 في المائة) من المرضى الذين حدد نظام الذكاء الصناعي عدم احتياجهم لمزيد من الاختبارات أنهم لم يعد لديهم مرض كبير في الشريان التاجي الرئيسي يستلزم عمل اختبارات أخرى. وتستخلص الدراسة أن نظام الذكاء الصناعي دوراً مهماً في



د. عبد الحفيظ حوجة  
استشاري في طب المجتمع  
مدير مركز المساعدة التخصصية. مستشفى الملك فهد بجدة  
a.khojaj@asharqalawsat.com

## الذكاء الصناعي لمرضى القلب

كثيراً ما يتضايق مرضى القلب من كثرة الفحوصات التشخيصية التي يطلب إجراءها أطباء القلب المعالجون لهم، مثل تحاليل الدم المخبرية المتكررة، وتخطيط القلب الكهربائي، والتصوير المتكرر. وهذا ما دعا مجموعة من أطباء القلب والمهتمين بمجال تشخيص أمراض القلب إلى البحث عن وسائل تخفف من هذه الظاهرة، وفقاً للموقع الطبي «يونيفاديس».

ونوقشت في المؤتمر الدولي للقلب النووي لأمراض القلب، وكذلك التصوير المقطعي للقلب، الذي عقد في الشهر الماضي مايو (أيار) 2019، بمدينة شيونغ في البرتغال، دراسة حديثة حول مدى إمكانية الاستفادة من نظام الذكاء الصناعي، الذي يُطبق وفقاً لإرشادات علمية دقيقة، في مساعدة المرضى الذين يعانون من الـأم مستقرة في الصدر، بالاستغناء عن عمل الاختبارات التشخيصية غير الضرورية. وفي هذه الدراسة التي قدمت في المؤتمر، أجرى الباحثون تحليلاً يقارن بين تكاليف نظام دعم اتخاذ قرار استخدام الذكاء الصناعي، وأطلق عليه «الذكاء الصناعي لأمراض القلب السريعة» (ARTICA)، مقابل الرعاية المعيارية (STD) لأمراض القلب. وشارك في الدراسة نحو 982 مريضاً من الذين يعانون من ألم مستقر في الصدر بسبب



## «الجمهورية المشعة» ستشهد تنويع أبطال 3 ألقاب في حدث استثنائي نجوم المصارعة العالمية يشعلون أجواء جدة اليوم

«ذا ديمون» فين بالور ضد أندراي، ونزال على لقب اليونيفرسال بين رولينز وبارون كورين، ونزال على لقب «WWE» بين كوفي كينغستون ودولف زيغلر، وشين مكامن ضد رومان رينز، ولارس سوليفان ضد لوتشا هاوس بارتي.

في حين عقد نجوم «WWE» مؤتمراً صحافياً ظهر أسس، حضره نجوم المصارعة من رولينز وكوفي كينغستون ومنصور الشهبيل وموجو راولي، وعبروا عن سعادتهم بالمشاركة في هذا المحفل العالمي على أرض المملكة، مبدئين اندهاشهم من الاهتمام الإعلامي والجماهيري الذي شهدته منافسات «WWE» وهذا يعكس الشغف والقاعدة الجماهيرية الكبيرة للعبة في السعودية.

وأضافوا: «لدينا جمهور عظيم في المملكة، وكل جماهيرنا في العالم يجب أن يشاهدوا أمامهم، ويحضروا نزالاً لنا للاستمتاع بها، ونحن سعداء بان نخوض هذه النزالات القوية أمام هذه الجماهير العاشقة للمصارعة الحرة».



نجوم المصارعة العالمية أمام كاميرات المصورين في جدة أمس (تصوير: عدنان مهدي)

ونزال باتل رويال يضم 50 نجماً، ويرون سترومان ضد بوبي لاشلي، ونزال على لقب الإنترنتونتينتال بين

بالإضافة إلى مواجهات حماسية أخرى، ستكون بين كل من غولديبيرغ ضد أندرتيكر، وتريبل إتش ضد راندي أورتن،

الحماسي عدداً من النزالات المهمة، حيث سيشهد نزال سيقام لأول مرة في التاريخ بين غولديبيرغ وأندرتيكر

مع الإثارة التي ستشهدها منافسات الحدث العالمي بداية من مساء اليوم (الجمعة). كما سيشهد العرض

جدة: إبراهيم القرشي

تشهد محافظة جدة (غرب السعودية) مساء اليوم، أكبر حدث رياضي في الشرق الأوسط، والمحتفل في إقامة أحداث ومنافسات «دبليو دبليو إي سوبر شو داون (Super ShowDown)»، على لقب الإنترنتونتينتال ولقب اليونيفرسال ولقب «WWE» وذلك على استاد مدينة الملك عبد الله الرياضية، ضمن الاتفاقية التي وقعتها الهيئة العامة للرياضة مع «WWE».

وسيشهد عرض «دبليو دبليو إي سوبر شو داون» نزالاً يقام لأول مرة يجمع بين نجم قاعة المشاهير في «WWE» غولديبيرغ وأندرتيكر، بالإضافة إلى ذلك يقام نزال بين تريبل إتش وراندي أورتن، ونزال باتل رويال الأكبر في تاريخ «WWE» الذي يجمع 50 نجماً سيظهرون مهاراتهم وقدراتهم القتالية على حلقة ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية، حيث ستكون الجماهير الرياضية على موعد مع الإثارة والحساس وسيكون عشاق «WWE» حول العالم على موعد كذلك

## المصير «المجهول» يعيد «عموري» إلى العين



الرياض: فارس السبيعي

كشفت مصادر مطلعة من داخل البيت الهلالي أن المحترف الإماراتي عمر عبد الرحمن (عموري) بات يفكر جدياً في العودة إلى ناديه الإماراتي «العين»، وذلك بعد تأخر البت في مصيره مع النادي الأزرق.

وكان عموري أبدى في وقت سابق رغبته الكبيرة في البقاء مع الهلال موسماً آخر وتعويض فترة غيابه الطويلة بسبب الإصابة التي تعرض لها، لكن تأخر تنصيب إدارة جديدة للنادي، وضعه أمام خيارين، إما البقاء في الرياض وانتظار المستقبل المجهول، أو العودة إلى العين والاستعداد مع زملائه السابقين للموسم الجديد.

جدير بالذكر أن «عموري» وقع للهلال انتقال حر موسم واحد ينتهي في شهر أغسطس (آب) المقبل وبالتالي يملك حرية الانتقال لأي ناد

يرغبه بعد نهاية عقده مع الهلال. وتمسك الجماهير الهلالية ببقاء اللاعب مع ناديه موسم آخر بدعوى تعويض الفترة الطويلة التي تغيب فيها عن الفريق بعد إصابته بالرباط الصليبي في الربع الأول من الموسم المنصرم ووجدت الأبناء التي تردت عن قرب عودته لناديه السابق العين معارضة شديدة من أنصار الهلال.

## مرشحا «رئاسة القادسية» يرفعان شعار التجديد



القادسية عاش موسماً حزيناً انتهى بهبوطه إلى دوري الأولى (الشرق الأوسط)

الأحوال. وأبد الباقوت أن يجتمع الزامل مع الهجري في إدارة واحدة ويكلف حولها كبار القادسية من رجالات الخبر لأن المصلحة العليا هي النادي وليس للأشخاص. وتبدو كل الأمور إيجابية لمستقبل أفضل لنادي القادسية في ظل توافر المواهب والنجوم الصاعدين والإمكانات المالية من رجال الأعمال والرعاة وغيرهم، كما أن الفريق سيحظى بدعم فني كبير من خلال خوض مبارياته بدوري الدرجة الأولى على ملعبه الذي بات جاهزاً بنسبة كبيرة لاستضافة المباريات الرسمية للفريق الأولى بعد أن اقتضت استضافته على مباريات الفئات السنية.

ويستذكر القادسيون ما حصل قبل قرابة 15 عاماً، حينما بقي الفريق في دوري الأولى عدة مواسم وغير جلد تماماً واعتمد على أبنائه وصعد بعدها لدوري المحترفين لينتزع ثالث الترتيب في بطولة الدوري إلا أنه سرعان ما تفكك بعد أن رحل نجومه المميزون على التوالي بداية من سعود كبري وسعيد الودعاني للاتحاد ويسار القحطاني للهلال وغيرهم من النجوم لأندية أخرى مما أعاد الفريق للسقوط مجدداً لدوري الدرجة الأولى قبل أن يقوده الهدف محمد السهلالي ورفاقه للعودة لدوري المحترفين ورحل بعدها للنصر أيضاً بصفة كبيرة.

ويحمل معدي الهجري من جانبه إرثاً جيداً من المنجزات مع النادي من خلال توليه الفريق في دوري الأولى ومن ثم الصعود به لدوري المحترفين والاستمرار معه لعدة سنوات قبل أن يتم إنهاء تكليفه الموسم الماضي ويكلف الزامل مكانه، وهذا ما يجعله يتوق في الفوز بالجمعة العمومية بالعدد الكافي من الأصوات لعودته كرئيسي الرئاسة لأربع سنوات قادمة. وأكد الهجري أن رئاسة الأندية ليست محفزة أبداً بناء على تجارب ماضية إلا أن هناك شخصيات لها قيمتها ووزنها تثق في قدرته على

الفريق قرابة خمس مباريات قبل أن يتم إقالته وتسعين بالمدرّب التونسي ناصيف البياوي في آخر مباراتين إلا أنه لم يحصد مع الفريق سوى نقطة لم تشفع له حتى خوض مباراة فاصلة ضد رابع دوري الدرجة الأولى في الملحق. ويكشف هذا العدد من المديريين الذين قادوا القادسية حجم المشكلة الكبيرة في صفوف الفريق، حيث إن اللاعبين لم يكونوا على قدر التطلعات خصوصاً أن السواد الأعظم منهم من خارج أسوار النادي سواء المحلي منهم أو الأجانب.

وأخطأت إدارة القادسية خطاً فادحاً بالاعتماد بشكل أكبر على لاعبين من خارج أسوار النادي ممن وصلوا إلى مرحلة «التشبع» وعدم مبالاة بسقوط الفريق من عدمه، بل إنهم بعضهم الأكبر كان الحصول على مبالغ مالية مجدولة دون تقديم أي جهود داخل أرض الملعب تعكس القيمة التي يقاهاها من النادي.

واعترف الرئيس مساعد الزامل بوجود أخطاء فادحة تسبب في الهبوط إلا أنه شدد على الاستفادة من هذه الأخطاء خصوصاً أن إدارته شابة وتحتاج لاستساب المزيد من الخبرة وهذا ما دعاه إلى الترشح مجدداً يطلب من عدد من كبار المشرفين بالنادي والتي تراجع بسببها عن التفكير في ترك الوسط الرياضي.

الدمام: علي القطان

يلوح المرشحان لرئاسة نادي القادسية «مساعدة الزامل ومعدي الهجري» بشعار التجديد بغية الوصول إلى قمة الهرم الإداري للنادي الشراوي المعروف بإنتاجه للمواهب الصاعدة ليس على مستوى المنطقة فحسب، بل على مستوى الكرة السعودية.

ومع هبوط الفريق إلى دوري الدرجة الأولى، يبقى الهدف الرئيسي لكلا المرشحين إعادة الفريق سريعاً إلى الدوري السعودي للمحترفين وبصورة أقوى مما كان عليه سابقاً، حيث تدهورت نتائجه في الموسم المنصرم بشكل متسارع حتى انتهى به المطاف إلى الهبوط بعد أن كان في مراكز الدفاع لحوالات طويلة مع تعاقب خمسة مدربين على الإشراف عليه.

وقاد القادسية هذا الموسم أكثر من مدرب مع تفاوت العدد من المباريات لكل منهم، حيث قاد الوطني عبد العزيز البيشي الفريق لمباراة وحقق فيها انتصاراً تاريخياً أمام الأهلي في جدة بهدفين، لكن سرعان ما تم الاستغناء عنه، حيث كان بيدل المدرب المصري السخندري جاهزاً وحاضراً في المباراة نفسها ممثلاً في المدرب البلغاري بيثفا. وبعد أن أقبل المدرب البلغاري أسندت المهمة للمدرّب الوطني بندر باصريح ليكون رابع المدربين وقاد

## مؤمنه الأقرب لرئاسة النادي في الموسم الجديد

### دياز الأهلي يرغب في الرحيل إلى ريفر بلايت الأرجنتيني

بوجود جميع اللاعنين، بجانب مدرب الفريق الجديد الذي تم التعاقد معه

دون الكشف عن اسمه وجهازه المساعد، والتي سيبدأها انطلاقاً من مرحلة الإعداد الثانية من خلال المغادرة إلى المسكر الإعدادي الخارجي في النمسا، وجميعها عوامل أساسية لنجاح العمل اقتدها الفريق مؤخراً.

من جانب آخر قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن الهيئة العامة للرياضة تكلف مبلغ الإله مؤمنه برئاسة النادي الأهلي لمدة عام، وذلك خلفاً لعبد الله بترجي الرئيس السابق للنادي، والذي تم إنهاء تكليفه نهاية شهر مايو (أيار) الماضي.

ويحظى مؤمنه رجل الإدارة والاقتصاد، والذي سبق له العمل في إدارات سابقة في النادي، بدعم كبير ومباشر من قبل الأمير منصور بن مشعل عضو شرف الأهلي البارز لقيادة دفة الأمور الإدارية في النادي خلال المرحلة المقبلة. واستطاع مؤمنه خلال الأيام الماضية تشكيل أعضاء مجلس إدارته بنسبة كبيرة بعد الحصول على موافقة عدد من الأسماء الأهلاوية المعروفة، وفي مقدمتهم الدكتور ياسر محروس والمرشح لمنصب نائب الرئيس، بجانب محمد القنبل الذي سيتولى الأمانة العامة لمجلس إدارة النادي وأحمد با معوضه الذي سيتولى منصب مدير الاعتراف بالنادي.



بارلو دياز (الشرق الأوسط)

كشف اتالو دياز والد التشيلي باولو دياز المحترف في صفوف الأهلي، أن ابنه يرغب في الانتقال إلى نادي ريفر بلايت الأرجنتيني، والذي أسدى اهتماماً كبيراً بخدماته خلال الفترة الماضية، مشيراً إلى أن رغبة ابنه هي الانتقال للنادي الأرجنتيني، إلا أنه مرتبط بعقد احترافي مع النادي الأهلي السعودي.

ويذكر أن اللاعب التشيلي باولو دياز والمحترف في صفوف فريق الأهلي تم اختياره ضمن قائمة كأمنيا والتي والتي تستعد للمشاركة في بطولة كوبا أميركا والتي ستقام في البرازيل. من جهة أخرى سادت حالة من الارتياح والتفاؤل في أوساط الجماهير الأهلاوية، في ظل اقتراب القائلين على النادي، وفي مقدمتهم الأمير منصور بن مشعل من ترتيب كافة أمور الفريق منذ وقت مبكر، وتوفير جميع احتياجاته بوقت جيد قبل انطلاق مرحلة التحضيرات الأولية للموسم المقبل، وهو أمر يراه الجميع مثالياً. ومن المقرر أن تنطلق تحضيرات فريق الأهلي نهاية شهر يونيو (حزيران) الجاري،

## رئيس الحكومة والسفير الفرنسي دخلا على الخط ورفضاً تهمة «الخلل الأمني»

### التوانسة ينتقدون قرار إعادة «النهائي الأفريقي» ويصفونه بـ«الفضيحة والمهزلة»

(كابيتاليس) أن القرار «يتجاوز الجانب الرياضي إلى ما هو أبعد، وتحديد الإساءة إلى صورة تونس وإظهار الوضع فيها وكأنه غير مستقر، في حين أن الحقيقة خلاف هذا تماماً»، حتى السفير الفرنسي في البلاد، إذ كتب عبر صفحته على موقع «فيسبوك»: «القول إن تونس ليست عادلة هو أمر غير أكيد، سننظر وغير عادلة».

أما من جهة المغرب، فكان الترحيب بالقرار عنوان المرحلة، لا سيما أن الفريق المغربي بلقب المسابقة عام 2017، تقدم بشكوى من القرارات التحكيمية في مباراة الذهاب، أدت في نهاية المطاف إلى قرار من الاتحاد الأفريقي بإيقاف الحكم المصري جهاد جريشة ستة أشهر.

واعتبر حمزة الجرجي، نائب رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم، في تصريحات نقلتها وكالة المغرب العربي للأنباء: «أن القرار الجديد ليس سوى إحراق للحق». ورأى أن إعادة المباراة تعد «أفضل حل مقارنة بما حدث» الجمعة الماضي خلال مباراة الإياب، التي شهدت الغباء هدف تعادل سجله الفريق المغربي الزائر في الشوط الثاني من اللقاء، قبيل دقائق من توقفه.

(أي تقنية الفيديو)، ولاحقاً أصبح ميسياً أكثر من المطلوب». وكان رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد من أشد المنقذين للقرار القاري، إذ وصف في تغريدة عبر حسابه على «تويتر» الخطوة التي أقدم عليها الاتحاد الأفريقي بـ«المهزلة»، لا سيما الانتقادات التي وجهت إلى السلطات الأمنية التونسية.

وكتب الشاهد: «إثر مهزلة الكاف، تحية لقواتنا الأمنية مثال يحتذى به في العالم ومن يشكك في أمن تونس يتحمل مسؤوليته»، مضيفاً: «تحية لجمهور الترجي، على انضباطه في المباراة الأخيرة». وأضاف: «لن نسلم في حق الترجي وفي حق أي جمعية تونسية (نادي تونسي)».

وأكد الترجي في بيان عزمه على «الطعن في هذا القرار لدى الجهات الدولية المختصة واتخاذ كل الإجراءات الضرورية للدفاع عن حق الفريق بكل الطرق القانونية»، بينما أشار مصدر في النادي، فضل عدم كشف اسمه، إلى أن من الخيارات المطروحة اللجوء إلى محكمة التحكيم الدولي (كاس) التي تتخذ من مدينة لوزان السويسرية مقراً لها. ولقيت الانتقادات صداها في وسائل الإعلام التونسية. واعتبر موقع «أنباء تونس»



مسؤولو الترجي اعترضوا بشدة على إعادة النهائي الأفريقي (الشرق الأوسط)

القاري كان يتسلم تيلغراماً رسمياً بضمون القرار الحالي». وسارع المشجعون التونسيون مغاربة، ملمحين إلى أن قرار الاتحاد

عبر مواقع التواصل، حيث تداول الكثير منهم صوراً لرئيس الاتحاد القاري أحمد محمد مع مسؤولين إن الجدل حول المباراة «بدأ بالفار

اللاعبين ما أن يتسلم تيلغراماً رسمياً بضمون القرار الحالي». وسارع المشجعون التونسيون منذ الأربعاء لانتقاد القرار لا سيما

ونصف في أحد فنادق باريس: «يتمتع على الترجي الرياضي إعادة الكاس إلى الأمانة العامة للاتحاد مع الميداليات الموزعة على

تونس: «الشرق الأوسط»

لقي قرار الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) إعادة مباراة الإياب للدور النهائي لمسابقة دوري الأبطال بين الترجي التونسي والسودان البيضاوي المغربي، انتقادات واسعة في تونس شملت المشجعين والحكومة ووسائل الإعلام.

وقرر الاتحاد القاري إثر اجتماع طارئ للجنة التنفيذية عقد في باريس، إعادة المباراة التي أقيمت الأسبوع الماضي على الملعب الأولمبي في رادس، وتوقفت بعد اعتراض لاعبي الفريق المغربي على تعطل تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم (في إيه آر)، وأشحابهم من الملعب والنتيجة تقدم الفريق التونسي حامل اللقب 1 - صفر (الذهاب 1 - 1).

وتوقفت المباراة بعد نحو ساعة من انطلاقها، وانتظر الحكم الغامبي باكاري غاساما نحو ساعة ونصف ساعة بعد التوقف، ليطلق صافرته وتبدأ احتفالات الفريق التونسي باللقب الرابع في تاريخه، ويستلم الكأس والميداليات الذهبية من رئيس الاتحاد الأفريقي أحمد

وحسب قرار الاتحاد الأفريقي، ستعاد المباراة على أرض محايدة



«فيفا» قال إنه لا يعرف أي تفاصيل عن القضية

## رئيس الاتحاد الأفريقي يخضع للتحقيق في مزاعم فساد

التي شوهت سمعته وهذا التصميم نفسه يجب أن يسود في الهيئات الحاكمة للرياضة مثل الاتحادات. سيكون (فيفا) في الطليعة لضمان أن هذا يتم تطبيقه بواسطة جميع من لهم صلة بكرة القدم. ويمثل اللقاء القبض على أحمد أحدث أزمة تضرب الكرة الأفريقية وتأتي عقب نحو 12 ساعة من قرار اللجنة التنفيذية بالاتحاد الأفريقي إعادة مباراة الإياب في نهائي دوري أبطال أفريقيا بين الترجي التونسي والسودان البيضاوي المغربي.

أكثر من 400 ألف دولار من أموال الاتحاد لشراء سيارات في مصر ومدغشقر. وأضاف (فيفا): «في ظل الإجراءات القانونية الجارية حالياً، فإن الجميع يملك الحق في الدفع ببراءته»، لكن وكما ذكر رئيس (فيفا) أمس، «إن الاتحاد الدولي ملزم تماماً بالتخلص من أشكال المخالفات كافة عند أي مستوى لكرة القدم. أي شخص ثبت أنه ارتكب تصرفات غير مشروعة أو غير قانونية لن يكون له أي مكان في عالم كرة القدم. (فيفا) يخلو الآن من الفضائح

بتحميل الاتحاد الأفريقي نفقات زائدة بقيمة 830 ألف دولار لطلب معدات عبر شركة تاكتيكال ستيل الفرنسية. وفي وقتها، لم يرد أحمد على مطالب بالتعليق على المزاعم الموجهة ضده. وبدأ «فيفا» من وقتها تحقيقاً للجنة القيم بخصوص أحمد. وإضافة إلى ذلك تحمل الوثيقة اتهاماً إلى أحمد بالتحرش باربعض موظفات الاتحاد الأفريقي، دون الكشف عن أسمائهن، بجانب خرق القوانين لزيادة التمثيل المغربي في الاتحاد وإنفاق



أحمد أحمد رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الشرق الأوسط) حسابات رؤساء اتحادات أفريقيا. كما تتهم الوثيقة أحمد

على الأمر بشكل دقيق». وطلب «فيفا» من السلطات الفرنسية إمداده بأي معلومات يمكن أن تكون ذات صلة بالتحقيقات الجارية داخل لجنة القيم التابعة له. واتهم فهمي رئيسه أحمد بالرشوة وسوء التصرف في مئات الآلاف من الدولارات، وذلك وفقاً لمسؤولين ووثيقة داخلية. وتحمل الوثيقة، المرسله من فهمي يوم 31 مارس (آذار) إلى جهة تابعة لـ«فيفا» تحقق في مزاعم انتهاكات لميثاق

وذكرت تقارير إعلامية فرنسية، أن أحمد (59 عاماً)، والذي يشغل أيضاً منصب نائب رئيس «فيفا»، كان في باريس لحضور الاجتماعات السنوية لـ«فيفا»، التي قال فيها جيانى أنفانتينو، الذي أعيد انتخابه لولاية جديدة رئيساً للمؤسسة الدولية، إن الاتحاد الدولي يجب أن يتخلص من الصورة «المسمة» وشبهه الإجرامية» له. وذكر «فيفا» في بيان: «لا نعرف تفاصيل حول هذا التحقيق لذا فنحن لسنا في موقف يمكننا من التعليق

باريس، الشرق الأوسط» قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إن أحمد أحمد، رئيس الاتحاد الأفريقي للعبة، خضع للاستجواب من السلطات الفرنسية في باريس أمس (الخميس). وكرت تقارير الشهر الماضي، أن لجنة القيم بـ«فيفا» تلقت تقارير من عمرو فهمي، الأمين العام للاتحاد الأفريقي، عن مزاعم فساد وتحرش جنسي ضد أحمد، وهو وزير سابق في مدغشقر، وبعدها أقبل فهمي من منصبه.

## لاتسيو يتمسك بإنزاجي حتى 2021

وأنتهى إنزاجي موسم «2018-2019» مع لاتسيو في المركز الثامن، وتأهل للدوري الأوروبي بفضل الفوز على أتالانتا «0-2» في نهائي كأس إيطاليا، الذي أقيم يوم 15 مايو (أيار) الماضي. وكانت قد ترددت بعض الشائعات بإمكانية تولى تدريب يوفنتوس، حامل لقب الدوري الإيطالي، الذي ما زال يبحث عن مدير فني عقب رحيل ماسيميليانو ألغيري.

روما، الشرق الأوسط، أعلن نادي لاتسيو، الفائز بلقب كأس إيطاليا لكرة القدم، أمس الخميس، تمديد تعاقد مع سيموني إنزاجي المدير الفني للفريق حتى 2021. ولعب إنزاجي (43 عاماً)، مهاجم مع لاتسيو خلال الفترة من 1999 وحتى 2010، كما لعب لفترة قصيرة مع نادي سامبدوريا وأتالانتا. وعاد إلى مدينة روما للحصول على أول وظيفة له كمدرّب في 2016. ليتولى تدريب لاتسيو خلفاً لستيفانو بيولي في منتصف الموسم.



إنزاجي (الشرق الأوسط)

البطولة تنطلق اليوم... وتسع مدن فرنسية تحتضن المباريات

## تطور المنتخبات يهدد هيمنة «أميركا» على مونديال «السيدات»



باريس، الشرق الأوسط،

سيكون المنتخب الأمريكي مرشحاً للاحتفاظ بلقب كأس العالم لكرة القدم للسيدات في فرنسا لكن التطور السريع في اللعبة على مستوى العالم يعني أن حامل اللقب سيواجه منافسة أقوى من أي وقت مضى حين تنطلق النهائيات اليوم الجمعة.

وبيعت مئات الآلاف من التذاكر ويدعم الاتحاد الدولي (فيفا) كرة القدم النسائية ويطمح لبطولة ناجحة. ويشارك في النسخة الثامنة من كأس العالم للسيدات 24 فريقاً وتوزع المباريات على تسع مدن فرنسية وستكون المباراة الافتتاحية بين صاحبة الصيفة وكوريا الجنوبية بملعب بارك دي برينس في باريس.

ويتأهل صاحباً المركزين الأول والثاني من ست مجموعات إلى أدوار خروج المغلوب مباشرة بالإضافة إلى أفضل أربعة فرق تحتل المركز الثالث وستقام مباريات الدورين قبل النهائي والنهائي في مدينة ليون مقر أولمبيك ليون أنجح فريق في تاريخ كرة القدم النسائية في فرنسا. وسيقام النهائي في السابع من يوليو (تموز).

وستحاول فرنسا الاستفادة من إقامة البطولة على أرضها في ظل وجود جمهور متحمس وسابقة دوري محلية قوية للترويج بلقب في حين تسعى منتخبات إنجلترا وأستراليا وألمانيا واليابان لمزاحمتها على اللقب.

ورغم أن القرعة أوقعت فرنسا في المجموعة الأولى الصعبة إلى جانب كوريا الجنوبية والنرويج ونيجيريا ستنتقل لانتصارات متتالية لضمان مسار سهل في أدوار خروج المغلوب. وستغيب أدا هيجربيرج الفائزة بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعبة في العالم عن صفوف النرويج بطلة العالم السابقة لأنها ترفض اللعب في المنتخب

منتخب كوريا الجنوبية للسيدات خلال استعداداته للمواجهة الافتتاحية أمام فرنسا اليوم (رويترز)

وكما جرت العادة لن تكون المناقشات بشأن قضايا المساواة بين الجنسين بعيدة عن أحداث البطولة، ورغم أن فيفا ضاعف قيمة الجوائز المالية للبطولة منذ نسخة 2015 في كندا فإن هذه المسألة لا تزال محل انتقادات. لكن من المتوقع أن ينحي الجمهور واللاعبات هذه المناقشات جانباً، بشكل مؤقت على الأقل، حين تنطلق المنافسات في باريس.

واحتاجت لإحتياز دور فاصل أمام الدنمارك وسويسرا لتتأهل لكأس العالم لكنها ستعول على قوة هجومها لإرضاء الجمهور الضخم الذي سيخلف إلى فرنسا. وأوقعت القرعة الولايات المتحدة في مجموعة سهلة نسبياً وستلعب أول مباراتين ضد تشيلي وتايوان لكن المواجهة الثالثة أمام السويد ستشكل عقبة وستحدد على الأرجح ترتيب فرق المجموعة السادسة.

بكأس العالم للسيدات إطلاقاً ولم تفرز ذهبية أولمبية وربما تكون هذه آخر فرصة للمهاجمة مارتا (33 عاماً) لتحقق أحد اللقبين. ولن تغيب الإثارة عن المجموعة الرابعة التي تضم منتخب إنجلترا القوي واسكتلندا والأرجنتين واليابان بطلة 2011، بينما ستلعب هولندا بطلة أوروبا ضمن المجموعة الخامسة بجانب كندا والكامبيرون ونيوزيلندا. وتعدت هولندا في التصنيفات

منذ نهاية بطولة أوروبا للسيدات في 2017 بسبب خلافات على طريقة إدارة الفريق. وستلعب ألمانيا الحائزة على اللقب مرتين ضمن المجموعة الثانية مع الصين وإسبانيا وجنوب أفريقيا التي تشارك لأول مرة بينما ستخوض أستراليا وإيطاليا والبرازيل وجامايكا معارك بالمجموعة الثالثة. ورغم تاريخها العريق في كرة القدم لم تفلح البرازيل في التتويج

تقنية التحكيم بالفيديو تهدد بتغيير مسار بطولات كبرى مستقبلاً

## إعادة «النهائي الأفريقي» تعزز سطوة «الفار» في الملاعب العالمية



تقنية «الفار» ما زالت موضع جدل في الملاعب العالمية (الشرق الأوسط)

هدفين في الدقائق الأخيرة من المباراة. ولكن يويغا سوف يدون المشهد الهزلي في ملعب «الدراجوا» بمدينة بورتو، عندما توقف اللعب لأكثر من دقيقة ومع ذلك، فإن القرار الذي اتخذ لم يلق قبولا عالمياً. وقال فرناندو سانتوس

الدور قبل النهائي التي أقيمت أمس الأربعاء، التي أدت إلى إلغاء قرار باحتمال ركلة جزاء واحتساب أخرى بعد العودة لتقنية «فار». في النهاية، لم يكن هناك أهمية لهذا الأمر، وتعادل المنتخب السويسري من ركلة جزاء قبل أن يسجل رونالدو

الوصول إلى حل. وبعد انتظار طويل قرر الحكم إلغاء المباراة واعتبار الترجي فائزاً. واستخدمت تقنية حكم الفيديو المساعد (فار) للمرة الأولى على صعيد المسابقات الدولية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويغا) عندما تغلب المنتخب البرتغالي على نظيره

الوصول إلى حل. وبعد انتظار طويل قرر الحكم إلغاء المباراة واعتبار الترجي فائزاً. واستخدمت تقنية حكم الفيديو المساعد (فار) للمرة الأولى على صعيد المسابقات الدولية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويغا) عندما تغلب المنتخب البرتغالي على نظيره

القاهرة، الشرق الأوسط،

أثار قرار الاتحاد الأفريقي لكرة القدم بإعادة مباراة إياب نهائي دوري أبطال أفريقيا بين الترجي التونسي والسودان البيضاوي المغربي، موجة من التساؤلات في الأوساط الكروية حول ما قد تشهده تقنية «الفار» من تغيير لمسار الأحداث في الملاعب العالمية مستقبلاً.

وكان الاتحاد الأفريقي قرر إعادة المباراة «الجدلية» في ملعب محايد بعد نهائيات كأس الأمم المقررة في مصر في وقت لاحق هذا الشهر. وألقى الاتحاد الأفريقي مباراة الإياب بين الترجي وضيقة السودان في تونس بعدما توقفت طويلاً بسبب احتجاجات الفريق المغربي على إلغاء هدفه في الشوط الثاني عندما كان الفريق التونسي متقدماً 1- صفر على استاد رادس الأولمبي، لكن ما زاد من حدة الموقف هو إعلان الحكم عدم قدرته الاستعانة بتقنية الفار في المباراة بسبب تعطلها.

وانتهت مباراة الذهاب في المغرب بالتعادل 1-1 ليتفوق الترجي 2-1 في مجموع المباراتين ويحتفل حينها بلقبه الثاني على التوالي. وقررت اللجنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) خلال اجتماعها الطارئ

وقال فلاديمير بيتكوفيتش، مدرب المنتخب السويسري: «أرى استخدام الفار كثيراً في البرتغال، ألمانيا، إيطاليا. ولكن لم يسبق أن شاهدت موقفاً للفار مثل هذا. في دقيقة واحدة وفي منطقتي الجزاء فرصتان لمنح ركلتي جزاء، أو منح واحدة لأي من الفريقين».

وقال المنتخب البرتغالي: «وفقاً لما قيل لي، لم تكن ركلة جزاء، لذلك يجب أن ننتبه لهذا. ليس من واجبي أن أحلل عمل الحكم، ولكنها مهمة هؤلاء الذين يملكون حق فعل هذا، وفي هذه القضية يويغا».

وبدأت الدراما عندما سقط اللاعب السويسري ستيفين زوبير على أرضية الملعب أثناء ملاحظته لكرة طويلة. وبعد ذلك شن المنتخب البرتغالي هجمة مرتدة، ساعدهم في ذلك لاعبو المنتخب السويسري الذين قاموا بإبامعات بأيديهم للعودة للتلفزيون بدلا من التركيز على الدفاع.

وتعرض برناردو سيلفا للعرقله من قبل قايبيان شاير داخل منطقة جزاء المنتخب السويسري مما أدى إلى توقف المباراة، واحتسب الحكم فيليكس بريش ركلة جزاء، واتجه للقطات التلفزيونية من أجل مشاهدة الواقعة السابقة. من هنا بدأت الأمور الصعبة. بعد إعادة اللقطة أكثر من مرة، الانحياز بسيط بين زوبير ونيلسون سيميدو كان من الممكن رؤيته. هل كان متعمداً؟

يكاد من المؤكد غير متعمد. هل كان ذلك كافياً لجعل زوبير يسقط أم هل تعمد السقوط. فقط شخص واحد، زوبير نفسه، يعلم الإجابة الحقيقية، والجميع، بما فيهم بريش، كان عليهم التخمين.

في الواقع فار لم يحسم شيئاً، باستثناء تعطيل المباراة لأكثر من دقيقة. حتى هؤلاء الذين كانوا مقتنعين بصحة احتساب ركلة الجزاء سيجدون صعوبة في قول إن بريش تغاضى عنها متعمداً.

وقال بيتكوفيتش: «يجب أن نتقبل هذا، بغض النظر عما إذا كانت النتيجة لنا أم ضدنا. هكذا سيسير الأمر في أكثر من الممكن رؤيته. هل كان متعمداً؟

يكاد من المؤكد غير متعمد. هل كان ذلك كافياً لجعل زوبير يسقط أم هل تعمد السقوط. فقط شخص واحد، زوبير نفسه، يعلم الإجابة الحقيقية، والجميع، بما فيهم بريش، كان عليهم التخمين.











أسباب قراره بالابتعاد عن الكوميديا، إضافة إلى أسباب قراره بعدم تقديم أي برامج مقابل أخرى في حياته، مع الكشف عن تفاصيل أصعب دور قدمه في موسم رمضان... وهذا نص الحوار:

لتقديم الأدوار الجادة في 3 مسلسلات رمضان دفعة واحدة، وهو ما اعتبره الفنان المصري «مرحلة مختلفة وإيجابية في مسيرته الفنية».

خطف الفنان المصري إدوارد الأضواء بشدة خلال موسم دراما رمضان المنصرم، بعدما قرر تغيير جلده هذا العام بشكل تام، والابتعاد عن تقديم الأدوار الكوميديا، وخاصة شخصية «صديق البطل»، واتجه

## الفنان المصري قال لـ التنريف الأوسط إن دوره في «ولد الغلابة» كان الأصعب

# إدوارد: ودعت شخصية «صديق البطل» الكوميديا بإظهار موهبتي في الأدوار الجادة



الموسم لاغير جلدي كلياً. هل ظهورك في 3 أدوار جادة دفعة واحدة أمر مخطط أم صدفة؟ - هي صدفة بالفعل، ولكن أنا لذي توصيف آخر، فهذه المرحلة من حياتي أعتبرها مرحلة انتقالية، فكل مسلسل دوري مختلف فيه عن الآخر، ف«حكايتي» قدمت فيه دور عم ياسمين صبري، الذي سامي، كان يريد أن يخرج المسلسل طبعياً وبعيداً عن أجواء مواقع التصوير المبنية، وهذه القرى ظلتنا نتنقل بينها لمدة شهر تقريباً.

وقد صورنا المسلسل في قرى نائية في الصعيد لأن المخرج محمد سامي، كان يريد أن يخرج المسلسل طبعياً وبعيداً عن أجواء مواقع التصوير المبنية، وهذه القرى ظلتنا نتنقل بينها لمدة شهر تقريباً.

وكيف ترى موسم دراما رمضان خصوصاً أنك من الفنانين الذين طالما

بدقق في التفاصيل بشكل كبير، وأخيراً، ليس من السهل الوقوف أمام نجم كبير بحجم أحمد السقا، وخصوصاً أنه له حضوراً طاعياً ورهيباً على الشاشة، وبالتأكيد كلها عوامل تتسبب في الضغط على الممثل.

وقد صورنا المسلسل في قرى نائية في الصعيد لأن المخرج محمد سامي، كان يريد أن يخرج المسلسل طبعياً وبعيداً عن أجواء مواقع التصوير المبنية، وهذه القرى ظلتنا نتنقل بينها لمدة شهر تقريباً.

وكيف ترى موسم دراما رمضان خصوصاً أنك من الفنانين الذين طالما

وجهة نظر مختلفة كلياً، فالفنان الحقيقي هو من يستطيع أن يكون بطلاً في الدور الذي يقدمه، وهذا ما فعلته أنا، فمستحيل شخص ينسى أدوار التي قدمتها أو الإفيشات التي قلتها في أفلام بعينها، فقد قدمت أدواراً تعيش مع الزمن، وفخور بها جداً، فضلاً عن أنه من المستحيل أن نجد فناناً من حياتي لن تجدي أي فنان جسد معروف، وهذا هو النجاح الحقيقي بالنسبة لي.

وهل تعلم أنك جازفت عندما قررت تغيير جلدك بـ 3 أدوار دفعة واحدة؟ - هي مجرد صدفة، وتوفيق كبير من ربنا، فضلاً عن أنه عندما عرضت على الأدوار الثلاثة، شعرت بشغف كبير لتجسديهم لأنها مختلفة تماماً، واعتبرت ذلك تحدياً يجب أن أكسبه.

وما أصعب دور فيهم بالنسبة لك؟ - بالتأكيد دوري الصعيدي في «ولد الغلابة» لأسباب كثيرة... أولها أنني أول مرة أجسد دور شخص صعيدي أصلاً، ثانياً أن لهجة الصعيدية صعبة جداً، وتحتاج إلى تركيز، فما بالك لو كانت هذه الشخصية معقدة ومركبة في الوقت ذاته، ولكن ساعدنا على تجاوز صعوباتها وجود مصحح اللغة عبد النبي الهواري، كما أن شخصية «صديق» التي قدمتها شهدت تطورات كبيرة على مدار حلقات المسلسل، بالإضافة إلى أن محمد سامي مخرج له وزنه وهو

## حوار في

القاهرة، منة عصام

● في البداية ما سبب ابتعادك عن الكوميديا تماماً هذا الموسم بتقديم 3 أدوار جادة؟

- أردت إظهار موهبتي كممثل بعيداً عن الكوميديا التي ظلت أعينها سنين طويلة، فضلاً عن أن الكوميديا تغيرت كلياً خلال الفترة الأخيرة، ولا أعتبرها أنها كوميديا من أساسه، وأصبحت تعاني من انحدار كبير وتحولت لجزر إفيشات وإسكتشات، ولم تعد الكوميديا كما كانت في السابق، ولذلك قررت تغيير جلدي، وتقديم أدواراً جادة تظهر موهبتي بشكل مختلف وانتقل بها لمرحلة جديدة من حياتي مثل «ولد الغلابة» مع أحمد السقا، و«علامة استفهام» مع محمد رجب، و«حكايتي» مع ياسمين صبري، فانا ابتعدت عن الكوميديا لأنها فن راق بالنسبة لي، ويجب عندما أقدمها أشعر بأنني أحترم عقلية المشاهد.

● وهل كان بإمكانك الابتعاد عن الكوميديا وتقديم أدوار جادة خلال السنوات الطويلة الماضية؟ - أعتبر نفسي محظوظاً هذا العام لأن المنتجين تنهبوا أكثر لموهبتي وبدوا يشعرون أن لدي موهبة مختلفة لم تقدم حتى الآن، وبصراحة السنين الماضية كلياً عانيت من حصر المنتجين لي في خانة محددة وقالب بعينه إلى أن جاءت لي الفرصة المناسبة هذا

## لقت المشاهد العربي في دور «سوزان» في «خمسنة ونص»

# رلى حمادة: دراما رمضان هذه السنة حملت موضوعات غنية ومنوعة

وتشير حمادة بان نهاية «خمسنة ونص» وهو من إنتاج شركة «الصحاح إخوان» وعرض على شاشة «إم تي في» اللبنانية، أخذت منحى مأساوياً بشكل عام وذلك بحسب سياق القصة، وتعلق: «هي جزء من الحياة التي يتحكم فيها المال والسلطة فينتقلان على العدل، وهذا الأمر يحصل في العالم أجمع وليس في منطقتنا فقط. فصحيح بأنها كانت نهاية مخيبة بالنسبة لكثيرين كانوا يفضلون أن يتغلب الخير على الشر، ولكن الدراما أحياناً كثيرة تنقل الواقع كما هو من دون ماكياج».



لقطة معبرة للممثلة رلى حمادة من مسلسل «خمسنة ونص»

وتشير حمادة إلى أن نص مسلسل «خمسنة ونص» لقتها بشموليته. وتقول في سياق حديثها لـ «الشرق الأوسط»: «أحببت في مسلسل «خمسنة ونص» هذه الخلطة التي يتألف منها النص بدءاً من مشكلات الفساد، مروراً بالتوريث السياسي وسلطة المال، ووصولاً إلى كيفية تأثيرها على مجتمعاتنا. كما أنه يجمع العلم والرومنسية في سياق أحداثه وهو أمر ممتع يمارس على المشاهد إيجابية معينة. فالفن في النهاية هو أيضاً وسيلة علاج لتدوير الجراح. وليس المطلوب دائماً أن يفرج المشاهد على الماسي والسلبية فقط، بل أيضاً تصادفها في حياتنا اليومية، ومهما بلغ سواد النفاق الذي نمر به فلا بد بان تنال بخاتمة بيضاء له».

وتنتمي إليها. وعندما ينتهي الموسم يعم الهدوء الساحة». وعن رأيها بدراما رمضان 2019 تقول: «أجد موسم هذه السنة من بين الأفضل كونه يتمتع بدراما متنوعة فيها موضوعات غنية، وهذا الأمر انعكس على الممثل اللبناني فتألق فيها بامتياز. حتى الكتاب نلاحظ أنها غلبت منهم من النساء تماماً مثل يد مشتهي وإيمان سعيد وكلوديا مرشيليان وربيع حسنا. وأنا من الأشخاص المعتنعين بأن العنصر النسائي في مجال الدراما يحدث الفرق. ولا أقول هذا عن تعصب بل لأنها أثبتت بأنها مرهفة الأحاسيس وتلامس قضايا وموضوعات قد لا تخطر على بال الكاتب الرجل. وربما يعود ذلك لأنه لا يتعرض لهذه المواقف أو لأنه لا يتحدث بها مباشرة. كما أن غياب حصرية البطولة بممثل واحد أو اثنين غيبتها القلم النسائي. فنصوصها تتألف من عدة قصص ولا يعود حصرها باسم ممثل معين مناخاً. وتكمن جمالية الدراما الحالية بتناولها بممثلين «قبضيات» اشتقتنا لإطلاقتهم بعد غياب مما زودها بحضور رفيع المستوى». وماذا عن المخرجين؟ «فليب أسمر تاللق في هذا الموسم كونه في طور البحث الدائم عن الجديد وهنا تكمن نقاط قوته». والمعروف أن أسمر وقع عملية إخراج مسلسل «خمسنة ونص».

تندرجين على لأحة النجوم؟ توضح: «الممثل يكشف نفسه تماماً مثل صفحات كتاب بقراها، أما النجم فيهتم بالحفاظ على إطلالته ولا يتطرق إلى نواح قد تبذل من صورته هذه من خوفه على مكانته». ولكن لا ينطبق هذا الأمر على نجوم هوليدو؟ «لا يمكننا المقارنة ما بين الجمهور الغربي وجمهورنا في الشرق العربي. فمتطلباته مغايرة تماماً ولدى الممثل هناك ملء حرية الإبداع. أما هنا فنلاحظ تشابه كبير بين نجومنا وإلا فإنهم قد لا يحققون الدور أو المستوى الذي يطمحون له».

وتقول في حديثها لـ «الشرق الأوسط»: «في خمسنة ونص» تعاطفت مع شخصية (سوزان) لأن تصرفاتها ومنحى الشر الذي يسكنها هما نتيجة تراكمات سلبية تكسدت لديها بفعل حياة اضطرت خلالها أن تأخذ فيها حقيها بيدها. فظروفها هي التي صنعت منها امرأة نائمة وهي بالتالي امرأة محبة عندما تلامسها عن قرب». ويرز هذا الأمر في الحلقات الأخيرة من المسلسل المذكور عندما فكتت نار انتقامها أمام براءة العفل «جونبيور» فراياتها تستعيد دورها كوالدة شتاقة للحنان.

وعما إذا أدوار الشر يبحث عنها الممثل أكثر من غيرها توضح: «أدوار الشر في الإجمال تحمل متعة أكبر للممثل، كون تلك التي تدور في نطاق الخير لا تقلبات فيها. وهذه التقلبات تلامس مؤديها منذ اللحظة الأولى لقراءته الورق. فيشعر بأن كتابتها تخص شخصية ملتبسة لا تلتزمها وتيرة واحدة فتحفر ملامحها فيه بأسلوب آخر». وتؤكد رلى حمادة بأنها تلميذة لدراسة التمثيل التي تركز على إخراج كل ما لديك من أحاسيس تستحك. «هناك مدارس أخرى تعتمد على تقصص الدور بحيث يلبسه الممثل ويتصرف على أساسه، أما أنا فتابع المدرسة التي تزود فيه الدور من عدياياتك، فليس من الضروري أن أذكر وأسنعين بأدوات أخرجها في رأسي، بل يكفي أن أضيق تلك الشخصية كي أستطيع أداء المشهد المطلوب مني. وبرأيي قد تنطع أدوار الممثل بالشباب إذا ما ارتبطت فقط بعملية تقصصها، ولذلك عليه أن يبحث باستمرار عن عناصر أخرى تصقلها عكس ما يتبعه النجوم عادة».

## قالت لـ التنريف الأوسط إنها ترفض «الظهور الشكلي» في السينما

# أمينة: أسمى للابتعاد عن الأغاني الشعبية في ألبوماتي الجديدة

ضمها للألبوم، رغم أنني كنت قد انتهيت من تسجيل أغنياته، لكن بعد الاستماع لكتابتها شعرت أنها تحكي أجزاء من حياتي والصعوبات والمحطات التي مرتت بها». وأوضحت: «كل أغنية في اليوم (اللي راخو) مختلفة تماماً عن باقي الأغنيات التي قدمتها في مسيرتي، وبالتحديد أغنية (يا سيدي)، لذلك أشكر الموسيقار محمد رجب، مخترع الجملة الحنية، الذي دائماً ما يمدني بالحنان ويحمل راحة تقدمني في شكل جديد مختلف تماماً، فهو من أكثر الفنانين المؤمنين بموهبتي الغنائية، ويفعل كل ما في وسعه من أجل تقديم أعمال غنائية جديدة ومختلفة».

وعن محاولة ابتعادها عن الغناء الشعبي في الألبوم الجديد، قالت: «قدمت الأغنية الشعبية 3 مرات فقط، في (صحبتي)، (و عا يا وحش)، (والجديد)، لأنني أريد تقديم أعمال جديدة، ومختلفة، لذلك أطلب من الجمهور الاستماع إلى الأغنيات الجديدة، وخلال الفترة المقبلة ستكون أغلب أعمال الغنائية بعيدة عن اللون الشعبي، فانا لا أريد حصر نفسي في قالب غنائي واحد».

ولفتت إلى أنها من عشاق كتابات الشاعر ملاك عادل، وترى أنه أحد أهم شعراء مصر والعالم العربي. وقالت: «لا بد من الوصول إلى أهل النوبة والغناء لهم، لتقسيراً كبيراً من المطربين المصريين في حقهم، فنادراً ما نجد مطرباً يغني لهم من خارج النوبة، وأنا في هذا الألبوم أحببت أغنية (على جمر الهوا)». مشيرة إلى أنها «من عشاق المطرب الكبير محمد منير، الذي استعانت بطريقته في الغناء»، ووصفته بأنه «رمن من رموز الأغنية المصرية والعربية». في السياق نفسه، قالت أمينة إنها تتمتع بشعبية لافتة في دول الخليج العربي، بعد تقديمها عدة أغنيات مع مطربين عرب، بجانب إعجاب الجمهور الخليجي بأغنياتها المصرية بداية من «الخطوط»، و«أخيرا» وتجربها.

بعد عودتها للساحة الغنائية مجدداً عقب فترة غياب دامت 4 سنوات تسعى المطربة المصرية أمينة الفخراني خلال الفترة المقبلة للابتعاد عن الأغنية الشعبية المصرية، والتوجه نحو غناء ألوان جديدة باليومياتها المقبلة، بعد تقديمها نمط الأغنيات السريعة والنوبية والخليجية في اليوم (اللي راخو)، بالإضافة إلى أغنياتها الشعبية «الخلع» التي قدمتها منذ أيام مع المطرب اللبناني أمير بزيك لترضي جميع الأذواق.

أمينة قالت في حوارها لـ «الشرق الأوسط»: «أحببت المعادية على جمهوري العربي بطرح أغنية جديدة، مع المطرب اللبناني أمير بزيك الذي اتفقت معه على تقديم ديو غنائي قبل عامين عندما قابلته بإحدى البرامج التلفزيونية بالحاضنة اللبنانية بيروت». وأضافت: «قدنا بتسجيل الأغنية منذ 6 أشهر، ورفضت طرحها بالألبوم الجديد لكي أصورها في بيروت وتكون عملاً مستقلاً بذاته، وهذه هي المرة الثانية التي أغني فيها باللهجة اللبنانية بعد كليب (بلدنا) مع هشام الحاج، وحصلت بسببها على جائزة (الموريكس دور) كأحسن أغنية عربية».

وعن كواليس البومها الجديد، قالت إنها استمعت إلى 18 أغنية من أجل انتقاء أغنيات البومها، وأن أغنية «اللي راخو» التي اختارتها عنواناً للألبوم تعبر عن حياتها الشخصية، وشغفت عن حبها وتقديرها الكبير للفنان محمد منير، وكما كشفت سبب ابتعادها خلال السنوات الماضية عن تقديم أعمال سينمائية جديدة. في البداية قالت أمينة إن «العمل على اليوم (اللي راخو) استغرق ما يقرب من 4 أعوام، وكان هدفي الرئيسي من الألبوم هو اقتحام أبواب ومناطق غنائية لم اقتحمها من قبل، فانا كان لدي حرمان غنائي من أعمال معينة، لذلك ظلت طيلة تلك الفترة أستمع إلى عشرات الأغنيات لكي أنتقي منها كل ما هو جديد ومغريب علي، حتى وقع اختياري في النهاية على 18 أغنية من بينها أغنيات الألبوم الجديد، الذي يضم أغنية (عاش يا وحش) التي تم طرحها كأغنية سينغل قبيل إطلاق الألبوم كدعاية له».

وأضافت أمينة: «منذ أن استمعت لكلمات أغنية (اللي راخو) من الشاعر ملاك عادل، شعرت بأن تلك الأغنية كتبت خصيصاً من أجلي، ولذلك صممت على

الغناء المصرية أمينة

الغناء المصرية أمينة

الغناء المصرية أمينة

الغناء المصرية أمينة

الغناء المصرية أمينة



# يوميات الشرق

## 15 عرضاً مسرحياً تشهد إقبالاً كبيراً في عدة مناطق «موسم العيد» في السعودية يعيد الأضواء للمسرح



جانب من المسرحية الخليجية «رحلة بدينا ونص» التي تعرض حالياً في الدمام ضمن «موسم العيد» (تصوير: بشير صالح)



ستائلي» وتأتي هذه المسرحية كجرعة مكثفة لهواة الكوميديا المباشرة.

وفاي الدمام، يعود الفنان الكويتي عبد الرحمن العقل ليعيد ذاكرة تالفة المسرحي في مسرحية «رحلة بدينا ونص» التي ناقش فيها قضية استغلال الخليجيين من قبل عصابات السياحة الخارجية. وعلى مقربة منها تقام عروض المسرحية الكوميدية «ليلة زفاف المرحوم» التي تأتي من بطولة نجم السينما المصرية حسن يوسف مع الفنان طلعت زكريا والمغني الشعبي شعبان عبد الرحيم، وتناقش المسرحية مشاكل العلاقة الزوجية بشكل ساخر. وتحت عنوان «ميكي أفندي مش ماوس» يُنظّم عرضاً مسرحياً كوميدياً آخر في الأحساء، من بطولة نجم الكوميديا المصرية أحمد بدير، ومشاركة الفنان إدوارد والفنانة هالة فاخر، وتدور أحداث المسرحية حول معترك العمل الصحافي من خلال محرر يعمل في جريدة ويحاول عبر الأحداث التخيط لكشف حقيقة بعض الشركات الفاسدة من المعلنين في الجريدة.

مسرحية تجمع نجوم الكوميديا الخليجية. أما الفنان الكوميدي السعودي فايز المالكي فاختار أن يطل على جمهور في المدينة المنورة عبر مسرحية «أبو قدح» التي تناقش عدداً من القضايا الاجتماعية. «حصاني الصغير» في الخبر، وليس ذلك فقط، فهناك مسرحية «عجائب وغرائب» في الأحساء، والمسرحية «أمين وشركاؤه» في الرياض والمدينة المنورة، ومسرحية «قو نينجا» في الطائف، ومسرحية «الرسالة الضائعة» في الرياض، ومسرحية «الفرشاة» في الظهران، ومسرحية «حصاني الصغير» في الخبر، ومسرحيات رجالية وأخرى نسائية في الرياض وعدة مدن أخرى.

إيمان الخطاف

يحتفي «موسم العيد» بالمقام حالياً في السعودية بالمسرح باعتباره «أبو الفنون»، عبر قائمة تضم أكثر من 15 مسرحية عربية تعرض منذ اليوم الأول للعيد وعلى مدى أيام متتالية، في عدة مدن، حيث يقف على خشبة المسرح نجوم الكوميديا السعودية والخليجية والمصرية ونجوم مسرح الطفل، الأمر الذي يعيد الوميح للمسرح العربي بصفة عامة، على اعتباره بوابة للفن والإبداع وشاهداً على آلاف الضحكات التي أضفت نغماً فنياً جديداً لهجة العيد. ولقبت العروض المسرحية التي تمتلى «بوستراتها» الإعلامية في الشوارع الرئيسية، إقبالاً منقطع النظير من الجمهور السعودي المتعطش للمسرح الذي يناقش القضايا الاجتماعية بشكل ساخر، حيث نفتت التذاكر بأكثر للعديد من المسرحيات الغامضة خلال هذا الأسبوع.

### الفنان الإسباني لم يبتعد عن محيطه الجغرافي الأثير

## معرض في باريس لبيكاسو المنتهي بعناد إلى البحر الأبيض المتوسط



بيكاسو يرسم حمامة بالطباشير على دكة في الطريق 1950



من لوحات معرض «بيكاسو والمتوسط»

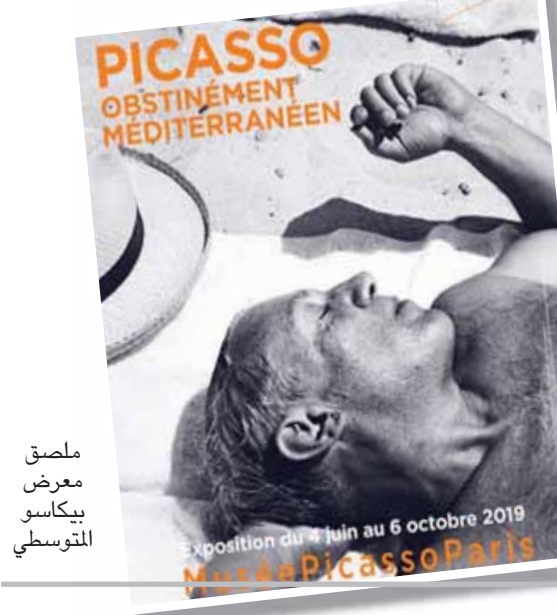


الفنان على الشاطئ

باريس، «الشرق الأوسط»

«متوسطي بعناد»، هذا هو العنوان المثير الذي اختاره القائمون على «متحف بيكاسو الوطني» في باريس، لمعرض جديد يستقبل الزوار طيلة هذا الصيف. إن أعمال هذا الفنان الإسباني المولد، الفرنسي الإقامة، تعد بالآلاف. لذلك فإن المعارض المخصصة لها لا تتوقف على مدار العام، وهي لا تقتصر على متحفه هنا، بل تسافر لتلحظ على جدران مدن عديدة في أرجاء العالم. ولوحظ في السنوات الأخيرة الميل إلى تقديم معارض توعية للفنان متعدد المواهب، أي تجميع اللوحات والمنحوتات والخزفيات والمحفوظات التي تدور حول موضوع واحد.

تركز المجموعة المختارة لهذا المعرض على اللوحات التي تربط بين بيكاسو ومحيطه (1881 - 1973) والجغرافي. وهو ثمره تعاون استمر سنتين بين نحو من 60 مؤسسة ثقافية وفنية لتجميع الأعمال المناسبة لهذا الإنتماء المتوسطي. إنها تلك اللوحات التي استلهمها من ثقافته على شواطئ البحر الأبيض، وإقامته في عدد المنازل التي استأجرها أو اقتناها خلال حياته، ما بين مدينة كان وبلدة فالوريس التي كان له



ملصق معرض بيكاسو المتوسطي

مع البحر. وحيثما تلتفت الدارسون والبحاة وجدوا أثر الطبيعة المتوسطية في أعمال بيكاسو. ومن يتصفح صوره الفوتوغرافية وملفاته الشخصية يقع على عشرات اللقطات له وهو يرتدي سروال السباحة، ممدداً على الرمال، أو يشغل خزاناً في الورشات الخاصة بهذا الفن في بلدة فالوريس، ويتوقف المعرض عند تلك الصور التي تبرز علاقة الألوان في لوحاته بشمس المتوسط الساطعة وفضائل الشجر والمراكب والشماشي والمستحمين. يكتب الناقد جان لوماري، في دليل المعرض، أن تركبة بيكاسو الفنية هائلة ولا يحدها

الفنان الأشهر في القرن العشرين وبين المتوسط. وهي علاقة بدأت منذ الطفولة، حيث نشأ بيكاسو في موانئه الإسبانية قبل أن يحط رحاله على سواحل جنوب فرنسا. فقد أقام لفترة في بلدة جوان ليه بان، وفي منتجع أنتيب، وكان له منزل جميل على هضاب كان يحمل اسم «فيلا كالفورنيا». كما قام برحلات إلى الجزر اليونانية، وانعكس بياض بيوتها في لوحاته، مثلما ألهمته جزيرة قبرص بعض الرسوم. وحتى عندما أغض عينيه للمرة الأخيرة فقد أغمضهما على كتف المتوسط وأصوات نوارس البحر تملأ الأفق. وهناك الرابطة الفنية



من المعروضات

### معرض للبيع في لندن

## «الأثار المصرية» تطالب «كريستيز» بمستندات ملكية رأس «توت عنخ آمون»

«كريستيز» للمزادات، في تصريحات نشرتها صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، إنها «أجرت اتصالات متعددة مع السلطات المصرية بشأن القطع الأثرية المصرية المرزعة عرضها للبيع، وأنها ستترسل التفاصيل كافة المتعلقة بالتمثال الراسي لتوت عنخ آمون وغيره من القطع المصرية إلى السلطات المصرية عند نشر كتالوغ المعروضات مطلع الأسبوع المقبل» وعرضت صالة «كريستيز» للمزادات تمثالاً راسياً لتوت عنخ آمون، عمره نحو ثلاثة آلاف عام، ومن المتوقع أن يصل سعره إلى أربعة ملايين جنيه إسترليني، وهو تمثال من الحجر يصور توت عنخ آمون على هيئة الإله آمون، ووفقاً لتصريحات لايتينا ديالوي، رئيسة قسم الآثار في صالة «كريستيز» للمزادات، نشرتها صحيفة «فايننشال تايمز»، فإن «الخطوط الجميلة في التمثال وأسلوب النحت، تعد شهادة توثق الأسلوب الفني لعصر العارنة».

التمثال الراسي لتوت عنخ آمون لا يمكن أن يكون قد خرج بطريقة شرعية من مصر

التابوت لمتحف المتروبوليتان، وائفاء إتمام إجراءات البيع أرسل المدعي العام الأمريكي للسلطات المصرية طلباً للتأكد من صحة تصدير الآثار، الذي ثبت فيما بعد أنه مزور؛ لأن القطعة الأثرية كانت نادرة، وقانون



رأس تمثال من الحجر للفرعون المصري توت عنخ آمون في صالة «كريستيز» للمزادات بلندن

مفقودات مخازن أو متاحف وزارة الآثار، لكن مستندات ملكيتها كانت مزورة، حيث زور تاجر آثار فرنسي تصريح تصدير القطعة

القاهرة: فتحيه الداخني

ليس من مفقودات متاحف أو مخازن وزارة الآثار. لكن الدكتور مونيكا حنا، رئيس وحدة الآثار والترات في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، قالت لـ«الشرق الأوسط»، إن «هذا التمثال الراسي لتوت عنخ آمون لا يمكن أن يكون قد خرج بطريقة شرعية، ومن المؤكد أنه تمثال مسروق سواء من الحفائر خلسة أو من أي مكان آخر»، مشيرة إلى أن «تمثالاً بهذا الشكل لا يمكن أن يبقى مخبأ، وحتى إن كان في مجموعة خاصة لأحد الأشخاص، فلا يمكن أن يظل مخفياً كل هذه الفترة، فملاك المقتنيات الخاصة عادة من يطلعون من علماء الآثار توثيق مقتنياتهم». وأضافت حنا أن «المطالبة بالأوراق والمستندات الخاصة بملكية القطعة غير كافية، فكتير من تجار الآثار يزورون أوراق ملكية الآثار، وهذا ما حدث من قبل وتسبب في عودة مجموعة من القطع الأثرية المصرية من متحف المتروبوليتان». واستطاعت مصر استرداد

بدات وزارة الآثار المصرية، أمس، اتخاذ الإجراءات اللازمة لمطالبته صالة «كريستيز» للمزادات في لندن، بمستندات ملكية رأس تمثال من الحجر منسوب للفرعون المصري الأكثر شهرة توت عنخ آمون، وأعلنت صالة المزادات عن نيتها عرضها للبيع في مزاد علني في 4 يوليو (تموز) المقبل.

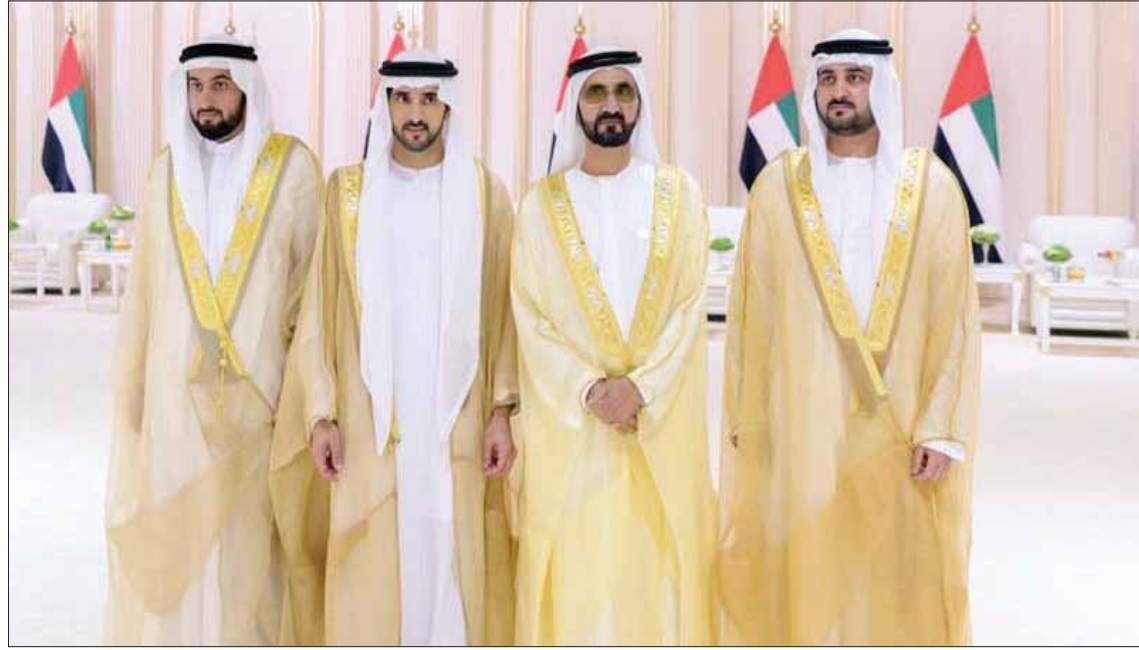
وقال شعبان عبد الجواد، المشرف على إدارة الآثار المستردة في وزارة الآثار المصرية، إن «الإدارة بدأت دراسة ملفات القطعة الأثرية المعروضة للبيع في المزاد؛ تمهيداً لاتخاذ الإجراءات اللازمة لمخاطبة صالة «كريستيز» للمزادات بالتنسيق مع وزارة الخارجية المصرية»، مشيراً إلى أن «الوزارة ستطالب صالة (كريستيز) بالمستندات الخاصة بملكية التمثال، وجميع القطع الأثرية المصرية التي تنوي عرضها للبيع». موضحاً أن «تمثال رأس توت عنخ آمون المعروض للبيع في صالة (كريستيز) للمزادات



## مشاركات رسمية وشعبية في الحفل واستقبال ضخم للمهنيين دبي تحفل بزفاف ثلاثة من أنجال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم



الشيخ محمد بن راشد خلال أفراح آل مكتوم أمس



الشيخ محمد بن راشد والشيخ حمدان بن محمد بن راشد والشيخ مكتوم بن محمد بن راشد والشيخ أحمد بن محمد بن راشد



جانب من عروض الفنون الشعبية التي أقيمت في الحفل



الشيخ محمد بن راشد يستقبل أحد المهنيين

دبي، «الشرق الأوسط»  
على نغمات وكلمات وإيقاعات فنون التراث الإماراتي، «العبالة» و«الحربية»، وقف الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، مستقبلاً المهنيين بزفاف ثلاثة من أنجاله في حفل عُقد بدليل الإمارات أفراح والحان وفي مساهمة من الأنوار الوان، حيث احتفلت الإمارات بزفاف الشيخ حمدان بن محمد بن راشد ولي عهد دبي، والشيخ مكتوم بن محمد بن راشد نائب حاكم دبي، والشيخ أحمد بن محمد بن راشد، رئيس «مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة»، وتزينت دبي بالالفتات واللوحات الإرشادية المؤدية إلى حفل «أفراح آل مكتوم» الذي أقيم في مركز دبي التجاري العالمي والذي عادة ما يشهد المعارض التجارية إلا أنه أمس اكتسب اللون الأبيض، حيث خصص لحفل استقبال زفاف أنجال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وقدمت الفرق الشعبية التي تقدم الفنون الغنائية التراثية الإماراتية، ترحيباً بالقياديين من حكاه الإمارات والمسؤولين وأعيان البلاد وعدد من سفراء الدول.

واستقبل الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وبجانبه الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وزير المالية في الإمارات، إضافة إلى الشيخ حمدان بن محمد بن راشد والشيخ مكتوم بن محمد بن راشد والشيخ أحمد بن محمد بن راشد، المهنيين في القاعة المخصصة لحفل الاستقبال، حيث تقدم المهنيين الشيخ محمد بن راشد نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، والشيخ محمد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان.

كما حضر حفل «أفراح آل مكتوم» الشيخ حمد بن محمد الشريقي عضو المجلس الأعلى حاكم فجيرة، والشيخ سعود بن راشد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين، والشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، إضافة إلى عدد من المسؤولين والوزراء في البلاد.

وكتب الشيخ محمد بن زايد آل نهيان تغريدة على حسابه في «تويتر» أمس بمناسبة الأفراح: «ببالغ السعادة والفرح، أبارك لأخي محمد بن راشد زفاف أنجاله حمدان ومكتوم وأحمد، تكتمل اليوم فرحة العيد بهذا العرس الوطني الذي نرّف فيه أبناءنا ونفرح بهم ومعهم، أهني أبنائي متمنياً لهم حياة أسرية هائلة وسعيدة، دامت الأفراح عامرة البيت الإماراتي».

فيما قال الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة الظفرة: «ببارك لأخي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم زفاف أنجاله حمدان ومكتوم وأحمد، فرسان تروّوا في مدرسة قائد فارس وملهم، تشربوا القيم الوطنية باسمي معانيها».

وعقد زفاف كل من الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم إلى كريمة الشيخ سعيد بن ثاني بن جمعة آل مكتوم، والشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم إلى كريمة محمد بن راشد آل مكتوم، والشيخ بطي بن مكتوم بن جمعة آل مكتوم، والشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم إلى كريمة الشيخ دلوك بن جمعة آل مكتوم، رحمه الله. وشهدت وسائل التواصل الاجتماعي تقديم التهاني والتبريكات إلى نائب رئيس دولة الإمارات وأنجاله بمناسبة حفل الزفاف، فيما كتب عدد من الشعراء قصائد على هامش الأفراح التي أقيمت أمس.

## من خلال معرض كويتي أقيم في بكين وضم منحوتات ولوحات فنية عن الإخيل العربي خيوط الحرير تروي قصة علاقة الصين مع دول الخليج

الصينية، معربة عن أمهاتنا أن يؤدي الحوار الثقافي بين البلدين إلى زيادة اهتمام الناس بالثقافة الصينية التقليدية أيضاً.

وبدوره أعرب تشي شينغ هوا وهو أحد الفنانين الشباب المشاركين في المعرض عن سعادته بالمشاركة في الحدث الثقافي بين الصين والكويت مؤكداً أن الثقافة والفن يعززان من الجسور المهمة في التواصل بين الشعوب.

واستعرض تشي شينغ هوا لوحاته الفنية والألوان الزاهية والرسومات الكبيرة التي تعبر عن الجماليات الصينية التقليدية وعناصر الرسم بطريقة عصرية تجذب الأنظار إليها، أملاً أن تنال لوحاته إعجاب الجمهور ليغوص في عمقها ويقرا قصة من روايات الحضارة الصينية وأن تلعب لوحاته الفنية دوراً مهماً في التبادل الثقافي بين الصين والكويت.

حاجز المألوف في معارض الأزياء، حيث جمع بين الأزياء الصينية التقليدية التراثية والأزياء الكويتية التقليدية القديمة التي تجسد خيوطها الحريرية تاريخاً طويلاً من الحضارات الممتدة آلاف السنين ومنحوتات ولوحات فنية رائعة طبعها أنامل مجموعة من الفنانين الشباب الصينيين.

وأكد سفير الكويت لدى الصين سميح حيات خلال افتتاح المعرض في مقر السفارة أن الحدث يهدف إلى ربط الثقافتين الكويتية والصينية اللتين لديهما تشابك عميق خصوصاً فيما يتعلق بالزى يعود إلى ما بين 300 و600 سنة، مشيراً إلى أن التزاوج بين الثقافتين يولد مستقبلاً أفضل لحوار ممتد ومستمر بين الحضارتين الصينية والكويتية.

ولفت إلى أن المعرض الثقافي الكويتي الصيني سيقبل قريباً إلى الكويت لتعريف الشعب الكويتي

إلى ما قبل مئات السنين، وفي جناح آخر، يحتضن المعرض منحوتات ولوحات فنية ركزت أساساً على الخيل العربي.

ويجمع المعرض بين الأزياء الصينية التقليدية التراثية والأزياء الكويتية التقليدية القديمة التي تجسد خيوطها الحريرية تاريخاً طويلاً من الحضارات الممتدة آلاف السنين ومنحوتات ولوحات فنية رائعة طبعها أنامل مجموعة من الفنانين الشباب الصينيين.

وأفتتح المعرض بحضور سفراء وممثلين عن البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية المقيمين في بكين وشخصيات صينية من مختلف الأوساط ووسائل الإعلام الصينية المختلفة بالتعاون مع مؤسسات صينية ثقافية وفنية.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن سفارة الكويت في بكين قولها أمس (الخميس)، إن المعرض تميز بكسر



سفير الكويت لدى الصين سميح حيات خلال افتتاح المعرض

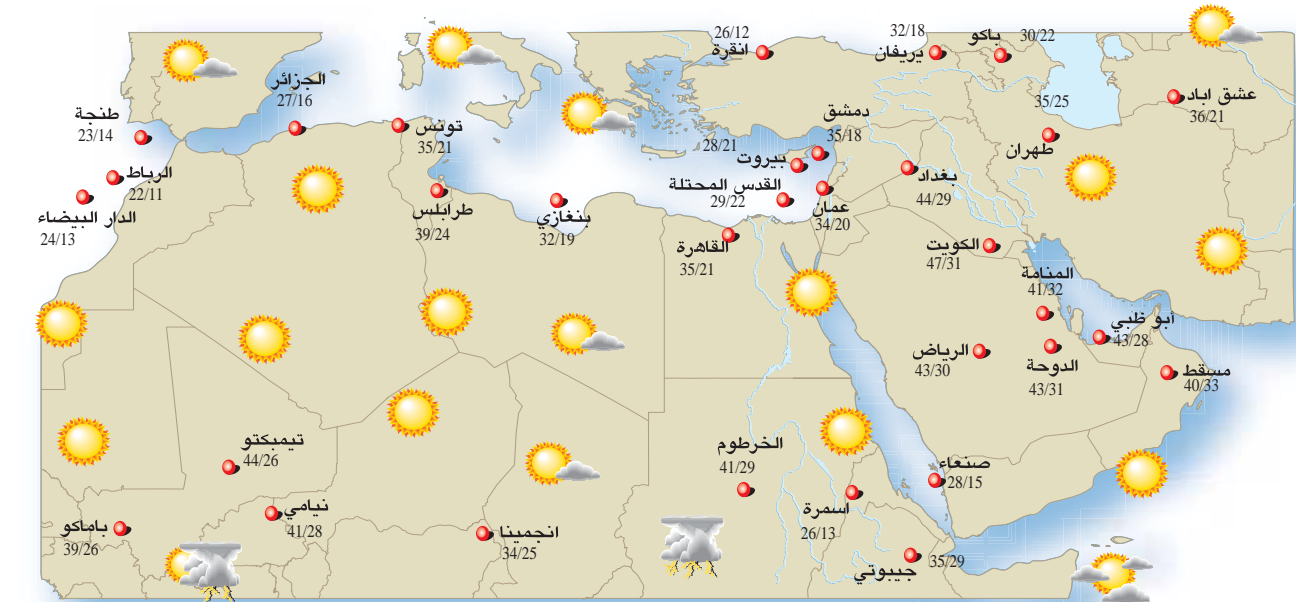
### سودوكو

			6					
9	5							
8								1
			8	9				
1	8	6						3
3			7	4				6
6			1					
9	5							
7								8
			4					1

الحل السابق

5	2	4	6	1	8	9	3	7
9	6	8	3	2	7	5	4	1
3	7	1	4	9	5	6	2	8
6	9	7	8	4	1	3	5	2
1	3	2	5	6	9	8	7	4
4	8	5	2	7	3	1	6	9
7	4	3	9	8	6	2	1	5
2	5	9	1	3	4	7	8	6
8	1	6	7	5	2	4	9	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1-9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

### أمريكا الشمالية

تسيطر حالة من الرطوبة الاستوائية والمنخفض الجوي البطيء على جنوب شرقي الولايات المتحدة مع تساقط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية. ويمتد الطقس المحر من بريتيش كولومبيا شرقاً إلى مانيتوبا، في حين تتساقط الأمطار الغزيرة وتهب العواصف الرعدية عبر شمال غربي الولايات المتحدة، ويسود الطقس الجاف أنحاء شمال شرق البلاد.

### أوروبا

تتساقط الأمطار الغزيرة على أجزاء من المملكة المتحدة وغرب فرنسا مع الأمطار الكثيفة والعواصف الرعدية التي تتحرك جنوباً نحو إسبانيا والبرتغال. وتنتشر الأمطار عبر شمال شرقي فرنسا وحتى غرب ألمانيا. وتتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة وتهب العواصف الرعدية المتفرقة على بولندا ودول البلطيق وحتى أوكرانيا.

### الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

توقعت بهطول الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف الرعدية على طول سواحل اليمن مع الاتجاه شمالاً صوب غرب اليمن وحتى جنوب غربي السعودية مع هبوب العواصف المتفرقة على شمال غربي السعودية.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يسود الطقس الجاف والمشمس أغلب سواحل البحر الأبيض المتوسط، مع الجبهة الباردة التي تجلب العواصف الرعدية المتفرقة والتي تكون عاتية على أجزاء من سوريا ولبنان وفلسطين وتمتد حتى أجواء الأردن، في حين ترتفع درجات الحرارة لعدلات عالية في العراق.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تهب العواصف الرعدية المتفرقة على المغرب، لا سيما في المناطق الجبلية. ويسود الطقس الجاف والمشمس أغلب أنحاء الشمال الأفريقي الذي ترتفع درجات حرارته عن المعدلات الطبيعية في وجود السحب المتفرقة.









## الفائزون والخاسرون في حصاد الدوري الإسباني هذا الموسم



### مستاري الزايدي

m.althaidy@aawsat.com

#### مع من وضد من بالسودان؟

«رابعة واللؤلؤة والقيادة العامة اعصامات فُضت بعنف» هذا هو العنوان الذي وضعته «بي بي سي» البريطانية، عما يجري بالسودان، وهو عنوان معتبر عن النفس اليساري الفوضوي الذي يسيطر ثقافة «بي بي سي» ومثيلائها، الغربية، مثل «سي إن إن»، أكان ذلك بلغتها الأصلية، أم بالخدمة العربية، والعربية أشد وأثقل.

ما يجري بالسودان حالياً، لا شك أنه محزن، مثير للارتعاج، كما أن سقوط أي قتيل أو جريح، من المدنيين أو العسكري، أمر لا يسرّ السودان ولا شعبه ولا من يحب أهل السودان ويريد لهم الخير. لسنا بحاجة إلى بلد جديد ينضم لركب الفوضى والحروب الأهلية التي خلفها ما يسمى الربيع العربي المسموم.

هناك رغبة عارمة لدى صناع ذلك «الربيع الزرنيخي» القاتل، بإعادة الجثث للحياة، وأخطر وأبشع أمر يحصل هو رؤية الموتى يسرون، كما تخيلته السينما المثيرة دوماً حسناً، هل يعني ذلك عدم مشروعية مطالب أهل السودان من المجلس العسكري الانتقالي؟ قطعاً لا، وثمة مفاوضات كانت تجري بين الجيش والقوى التي تسمى نفسها قوى الحرية والتغيير، ومن الطبيعي أن تكون هذه المفاوضات صعبة وبها «كز وفز»، فنحن نتحدث عن تركة رجل عسكري «فهلوي» صاحب تأسيس إخواني أو «كوز» كما هو لقب «الإخوان»، هناك وتفكير هذه التركيبة أمر معقد.

الغريب هو ضبابية المشهد بالسودان، هناك في قوى المعارضة، بقايا إسلاميين من جماعة مؤتمر البشير والترايبي - والترايبي نفسه وترايبيوه، كانوا قد تحولوا لمعارضة البشير بعدما ركلهم الأخير خارج الحكم - وهناك قوى يسارية محترقة، وهناك أحزاب تقليدية مثل حزب الأمة. هذا ما نعرفه ظاهراً، ومن «المؤكد» وجود قوى أخرى لا نعرفها، هكذا علمتنا الأحداث عبر الربيع العربي، وإلى الآن تجري التحقيقات وتكشف المعلومات عما جرى بميدان التحرير المصري ورابعة والنهضة، وما جرى من إيران بميدان اللؤلؤة البحريني إبان المدّ الفوضوي بسنوات الربيع الزرنيخي.

عما يجري بالسودان حالياً، نائب رئيس المجلس العسكري، الجنرال «حمديتي» الرجل «الواغر»، قال صراحة: «لن نسحق بالفوضى ولن نرجع في قناعتنا، ويجب فرض هيبة الدولة بالقانون». وربما تنبه بعض العقلاء، وما أكثرهم بالسودان لخطورة ما يجري، فدعا تجمع المهنيين السودانيين، إلى الالتزام بسلمية الحراك وعدم الانجرار إلى العنف.

السؤال الأخير، أن تنجر «الجزيرة» ونجومها للتحريض على الفوضى بالسودان، وتغطي «بي بي سي» وشبهياتها الوضع بالسودان بطريقة مثيرة، فهذه شئنا نعرفها منذ أزمان، السؤال هو: ما هي ثقافة - ومصالحة - بعض الإعلام في هذه التغطية المثيرة؟ ماذا نريد للسودان؟ اليس العدل والأمن... والبعيد عن حكم الإخوان ومن يلف بمدارهم؟ لنعرّض ذلك، بالسياسة... والإعلام.

الرحمة الخاصة للضحايا المدنيين، وحمل الله السودان الكبير.



الممثلة الإنجليزية - الأميركية سينا ميلر حضرت العرض الأول لاستعراض «المرأة الأميركية في هوليوود» (أ.ف.ب)



### سمير عطالله

#### غظه يا صافية

أحرص في السفر على أن يكون مقعدي جهة الممر، لا النافذة، وأن يكون أقرب ما يمكن إلى موقع الحمامات. وسبب حرصي على عدم ارتعاج جاري أو جارتني إذا ما دعيتي الحاجة وغلبني الاضطراب. وأما القرب من موقع الحاجات، فلكي لا استعرض العدد الأكبر من رفاق السفر، ذهاباً وإياباً.

هذه المرة شددت على مقعد جانبي الممر فوجدت به، لكن الطائرة كانت كبيرة، وصادف الممر في وسطها. أي إذا تحركت من مقعد فلن ترتعج أحداً. وقبل أن أجلس، تطلعت في المسافر الذي إلى يساري، والقيت التحية، لكنه لم يلتفت. وقبل أن ألق، خلع حذاءه، وهو أمر مألوف في الطائرات. وبعد الإقلاع نزع جواربه. وعرفت ذلك من الروائح.

لحظتها خفت من الآتي الأعظم. فأنا لا أشاهد الأفلام في السفر، وإنما امتع النفس بالقراءة من قبل الإقلاع، لكن عندما تكون في الوسط، وأمامك شاشتان، لا يمكن إلا أن يقع نظرك على شاشة جارك. وتخلت أي نوع من الأفلام سوف يشاهد الجار الفاضل. ونسيت، من شدة خوفي، ما تفعله الجوارب المتحررة.

وما كذب الجار خبراً. بعد رفض التحية، وخلق الحذاء والجوارب، جاء دور اختيار فيلم الرحلة. وفهمت من المتابعة القسرية المنقطعة أن بطل الفيلم «برناماج»، وليس ممثلاً. و«البرناماج» حر، يفعل ما يشاء. في لحظة هو مكوك، وبعدها رجل، وبعدها يخلق فوق ناطحات السحاب في نيويورك، فيرفس هذه ويدمر تلك، ثم يدخل من إحدى الشرفات إلى مكتبه، وتكون حبيبته في انتظاره، فيقول لها كلمتين، ثم يطيران معا إلى سطح ناطحة أخرى. وأدير وجهي.

حاولت الغرق في القراءة. واخترت المقالات المضمومة حتى كدت أغفو. لكن فجأة ضرب الجار الفاضل، بدأ بيد علامة الاحتجاج. وهالني أن يكون قد حدث للمكوك خطب، وهو في الأجواء بين ناطحتين، فنظرت إلى شاشة الجار فوجدت أن عرساً يقوم بين برناماج وبرنامجة. أو بين مكوك ومكوكة. فعدت أبحث عن الكتابات المضمومة.

في هذه اللحظة الدقيقة من أفرح الروبوتات والميكانيك، جاءت المضيئة تعرض على غطاء اللووم، كيف عرفت أنه الحل الوحيد على علو 37,000 قدم؟ لا أدري. لكنني أخذت الغطاء بامتنان لا يوصف، متذكراً قول الزعيم سعد زغلول، وهو يخاطب أم المصريين في أقصى حالات يأسه الضاحك: «ما فيش فائدة... غغغغغ يا صافية».

## ومضات غريبة تنبعث من القمر... والعلماء يتعجبون



الملاحظات مع «وكالة الفضاء الأوروبية» بهدف وضع ما يحدث في كاتالوغ ومحاولة فهم سبب حدوث الومضات.

إن معرفة ما يحدث فوق سطح القمر يمثل أهمية كبيرة لدول مثل الولايات المتحدة والصين والهند التي تعزّز البقاء فوق سطح القمر. وفي هذا الصدد، قال البروفيسور كيبال في تصريح: «إن أي جهة تسعى لإنشاء قاعدة فوق سطح القمر يتحمّ عليها أن تكون على دراية بالأوضاع هناك».

فورتسبورج» الألمانية، فريق عمل حيث بنوا تليسكوباً في إسبانيا بدأ العمل العام الجاري ويمكن التحكم فيه من خلال الجامعة الألمانية المذكورة التي يتبعها فريق العمل. يستخدم التليسكوب كاميرتين لمشاهدة القمر في الليل، وعندما ترصد الكاميرتان الومضات فإن التليسكوب يلتقط صوراً ومقاطع مصورة ويبعث بإشارة إلى فريق العمل للفت الانتباه.

يأمل الفريق بتبادل هذه

مختلفة من بينها تعرض القمر للنيازك أو الرياح الشمسية التي تصيب غبار القمر أو حركة سطح القمر التي تسمح بإخراج الغازات التي تعكس ضوء الشمس إلى الأرض، لكن أياً من هذه التفسيرات اعتبر حاسماً. يتطلب القيام بذلك مراقبة السطح بشكل منتظم وعلى مدى طويل لمحاولة تحديد السبب. وفي هذا الإطار، قاد هاكنا كيبال، أستاذ تكنولوجيا الفضاء في جامعة «يوليوس ماكسيميليانس

وشير العلماء إلى تلك الظواهر باسم «الظواهر القمرية العابرة»، وفي عام 1970. وصفت إحدى الصحف ما يحدث بأن «الضوء المنبعث عادة ما يميل إلى الحمرة أو يكون وردياً وأحياناً يكون له مظهر متلألئ أو متدفق»، مشيرة إلى أن تلك الأضواء كانت تمتدّ لأميال فوق سطح القمر وكانت تستمر 20 دقيقة، وفي بعض الأحيان كانت تستمر لساعات، حسب ما ذكرت «الإنديبننت» البريطانية. خرج العلماء بتفسيرات

لندن: «الشرق الأوسط» تضيء أجزاء من سطح القمر عدة مرات في الأسبوع، وأحياناً تستمر لساعات، وفي أوقات أخرى يكون السطح مغطى بصورة غامضة. لم يتمكن العلماء من معرفة سبب حدوث التغييرات الغريبة في الضوء رغم أن ذلك جرى ملاحظته لعقود، حسبما أظهرت الصحف العلمية التي يعود تاريخها إلى الخمسينات.

## مascحات جديدة لمطار هيثرو تسمح ببقاء السوائل والحواشيب المحمولة في الحقائب

لندن: «الشرق الأوسط» الخاصة بالركاب من أمتعة كابينة الطائرة عند المرور عبر البوابات الآمنة. وتؤيد وزارة النقل البريطانية هذه الخطة وسوف يتم تركيب الأجهزة الجديدة في المطار بحلول عام 2022.

وقال كريست غاتون، كبير مسؤولي العمليات في مطار هيثرو: «لن نحافظ على سلامة المطار فحسب، وإنما سوف تعني أن الركاب في المستقبل يمكنهم التركيز على مواصلة الرحلة وقضاء وقت أقل عند أجهزة الفحص وقالت وزيرة الطيران البريطانية: «إن أمن وسلامة الركاب هي أهم الأولويات والحائب.

وتوفر هذه التقنية، التي تشبه كثيراً التصوير المقطعي المستخدم في المستشفيات، صوراً مفصلة ثلاثية الأبعاد يمكن التدوير استخدامها في التدوير والتقسيم على الشاشة بكل سهولة.

ومع التركيب الكامل لتلك الأجهزة، سوف تُنهي المعدات الجديدة طلب إزالة السوائل والحواشيب المحمولة بلاستيكية قبل الفحص.

## الروبوت الفنانة «أي دا» تستعد لافتتاح معرضها الأول



الفنانة الروبوت «أي دا» ترسم مخترعها إيدن ميلر (يمين)... وبعض اللوحات التي نفذتها (رويتز)

كبيرة فإنها ترجع إلى الوراء وهي تظهر بعينها تعبيراً عن الشعور بالصداقة. ويفتح معرض الروبوت في 12 يونيو (حزيران) في بارن غاليري بكلية سانت جونز التابعة لجامعة كامبردج.

لذراعها لإبداع أعمال فنية. وتتعرف الكاميرات على الملامح البشرية وتتمكن الروبوت «أي دا» من التواصل البصري وتتبع الأشخاص بصرها وتقليد من يقف أمامها بفتح أو غلق فمها. وإذا اقترب شخص منها بدرجة

إساءة استخدام الذكاء الاصطناعي اليوم لأن العقد الحالي يشهد تحولاً كبيراً ونحن قلقون بشأن ذلك، ونريد أن نضع الاعتبارات الأخلاقية في كل ذلك».

ويمكن للروبوت «أي دا»، التي سميت بهذا الاسم وإساءة استخدام الذكاء الاصطناعي اليوم لأن العقد الحالي يشهد تحولاً كبيراً ونحن قلقون بشأن ذلك، ونريد أن نضع الاعتبارات الأخلاقية في كل ذلك».

ويمكن للروبوت «أي دا»، التي سميت بهذا الاسم

أكسفورد (إنجلترا) «الشرق الأوسط» مرتدية بلوزة بيضاء وشعرها الأسود يتسدل على كتفها، تبدو «أي دا» كأي فنان يدرس ما سيحدثه قبل أن يشرع في الرسم باستخدام الورقة والقلم... غير أن الصغير الصادر من ذراعها الآلية يكشف سرها فهي مجرد روبوت.

وفي الأسبوع المقبل، «أي دا»، التي توصف بأنها «أول روبوت فنان في هيئة إنسان ويعمل بالذكاء الاصطناعي في العالم»، أول معرض فني لها ليضم ثمانمائة رسومات و20 لوحة وأربعة أعمال نحوتية وغيرها.

ويقول مخترعها البريطاني وصاحب صالة العرض إيدن ميلر إن أيدا تقدم «إضافة جديدة لعالم الفن». وأبلغ ميلر وكالة

## ناشطون يطالبون بوقف عروض الدلافين في متنزهات «سي وورلد» الأميركية

سان دييغو: «الشرق الأوسط» دعا ناشطون مدافعون عن حقوق الحيوانات لوقف عروض الدلافين «شبيهة بعروض السيرك» في المتنزهات الترفيهية الشهيرة. وخلال مؤتمر صحافي في فندق قريب من متنزه سي وورلد في مدينة سان دييغو أصدرت جمعية بيبول فور إيثكال تريتمنت أوف أنيمالز (مدافعون عن المعاملة الأخلاقية للحيوانات) تقريراً يوثق الضرر البدني والسلوكي الذي تقول إن الدلافين تعاني منه جراء استخدامها في العروض الحية والاحتجاز في الأسر. وقالت الدكتورة هيزر رالي الطبيبة البيطرية بالجمعية إن أحد أهم مخاوفهم هو ممارسات المدربين الذين يمتطون الدلافين في المياه بينما يقفون على زعانفها الخلفية

الأخرى الناتجة عن الاحتجاز داخل الأحواض. وفي مؤتمر صحافي منفصل دافع مسؤولون في شركة سي وورلد إنترتينمنت عن معاملتهم للدلافين ونفوا أن تكون العروض سبباً في أي أضرار.

او أنوفها الشبيهة بالمنقار. وذكرت وكالة «رويترز» أن هذه الأوضاع تؤثر على الفك السفلي الحساس لهذه الثدييات البحرية بما قد يضر بحاسة السمع لديها ويتلف المفاصل والعضلات. ويزيد من سوء الإصابات